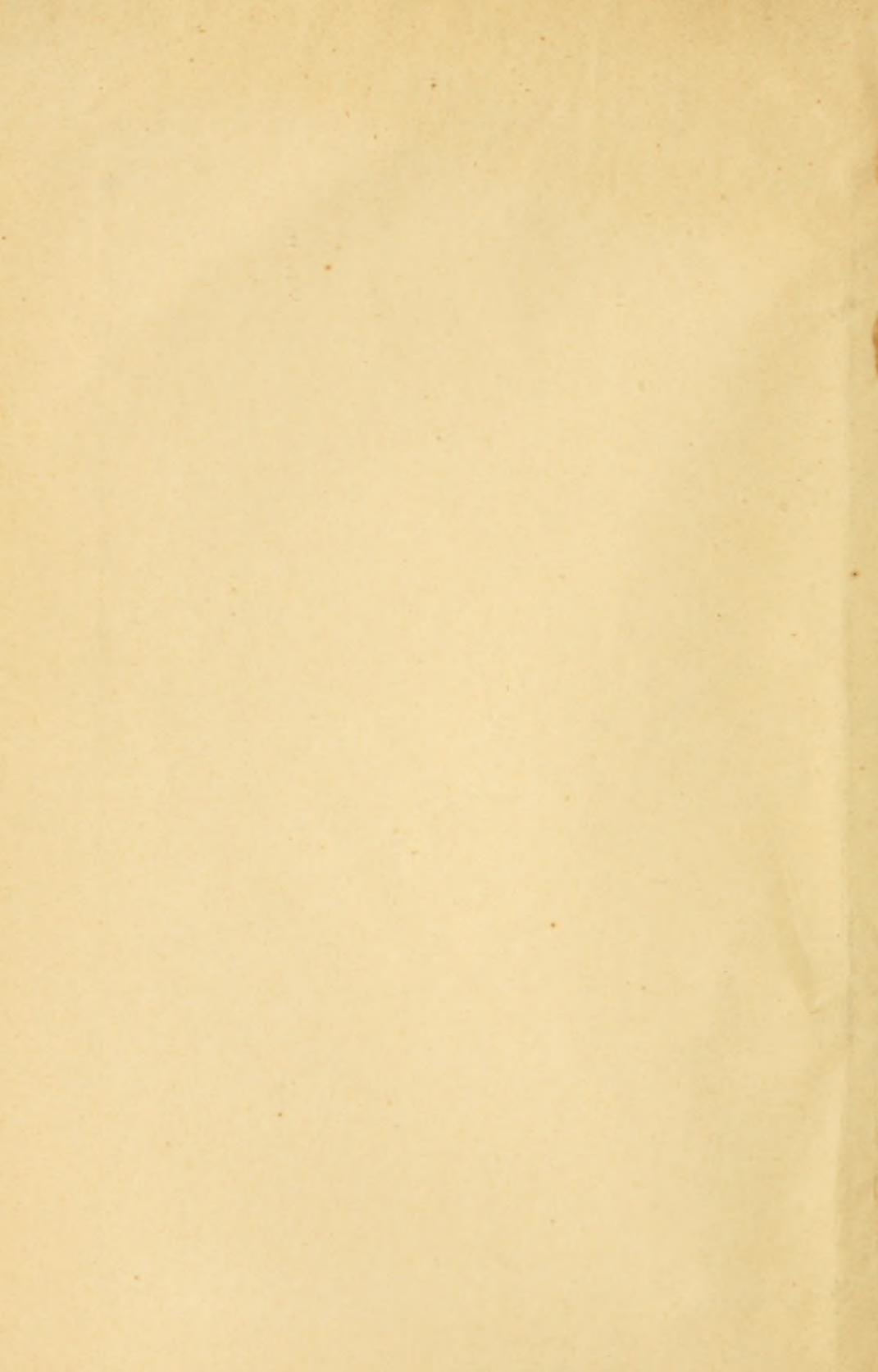




3 1761 04409 3805





رضي الله تعالى عنه والشرف الباذخ في ترجيح المشيخ ونور الاسلام ورياضة
الاسماع في احكام الذكر والسماع وراحة الارواح وحديقة المعاني في حقيقة
الرحم الانساني وخلاصة البيان في حكم نوع الانسان والاجوبة المسكنة
والكوكب الدرري في شرح بيتي القطب السيد محمد برهان آل خزام الصيادي
الرفاعي البصري وصوت الهزار وزبق العذار وحديقة الانس وقواعد النظر
الموافقة للخبر وجواهر العرفان ولمعة النصر في لزوم الصبر واسانيد القوم اعني
السادة الصوفية وغير ذلك مما يزيد عن مائتي مؤلف غير المكاتبات الودية
 والمرسلات الادبية والتعليقات الشرعية والتحقيقات التصوفية التي كادت لا تعد
وقد نشر كثيراً من مؤلفاته الطبع فاستنار بانوارها البصر والسمع فبدت منها
في المشرقين والمغربين بدور ساطعة النور وانقسمت بها ظلمات الجهل والغرور
وبالجملة فقد اجتمعت الفاضلات في هذا السيد العالي والكوكب المتلالي
فهو قطب الفضائل بلا مرا وكل الصيد في جوف الفرا

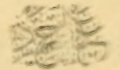


رأيت فرايت الناس في رجل * والدهر في ساعة والارض في دار
وها هو على استقامته في خدمة دينه وطريقته وامامه وخليفته وفق الله تعالى
له الخير والبركة والاحسان وابقاه محفوظاً بالعنايات الالهية والتوفيقات الربانية
ما كر الملوان وحفنا بركاته وفيوضات نفعاته وامتن عليه وعالينا
وعلى المسلمين بالوفاة عند انتهاء الاجل على صريح الايمان

والحمد لله العميم الامتنان

آمين

**



الكرام فشمعل باعلاء مآرها ووضاح غوامض اسرارها حتى انبجحت به
 حجتها ووضحت للسالكين محجتها ثم لبس الحرقة التريفة باذن والده
 من ابن عمه الولي العارف بالله تعالى المرحوم السيد الشيخ علي افندي
 آل السيد خير الله الصيادي الرفاعي شيخ مشايخ حلب ثم اتم السلوك على
 يد شيخه الاجل وابن عمه الاكمل وارث الكالات القدسية ومظهر الكرامات
 الجليلة نسيح وحده في علي الباطن والظاهر والمشار اليه بالبينان في انواع القضايا
 والمفاخر القوت الجليل ذي الباع الطويل محبوب الرسول من خفتت على رأسه
 الوية القبول القطب العالي التين الاساس السيد بهاء الدين محمد مهدي الخزامي
 الصيادي الشهير بالرواس قدس الله اسراره وضاعف انواره وهناك حقته
 بركاته وظهرت عليه نفحاته وانطيمت في مرآة صدره كلالته فبلغ من مراتب
 الفضل اعلاها رطلع طلوع الشمس في برج علاها ولا زال حتى الحق بخدمة
 امير المؤمنين خليفة سيد المرسلين حامي حوزة الدين من انتم الانام في مهسد
 الامان وبسط لهم موائد الفضل والاحسان خرم ملوك بني عثمان خليفة العصر
 والآن الملك المنصور المعان المحفوظ بالسبع الثاني سيدنا وولانا السلطان
 الغازي  * خان الثاني خلد الله خلافته الى آخر الدوران فدعاه
 اليه وقر به لديه وعطف بالعناية الحميدة عليه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة
 العلية ومنحه متهى المراتب الجليلة العلية ولم يزل مع ذلك مشتغلاً بخدمة
 الشريعة والطريقة فتماً باستجلاء انوار الحقيقة فالف المصنفات العديدة والكتب
 المفيدة ايديها الشريعة السمحاء ووطد احكام السنة الغراء فتمها كتاب نفحة
 الرحمن في تفسير القرآن والمجد الخلد في اسرار اسم  محمد  صلى الله عليه وسلم
 وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وقلائد الزبرجد

الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله تعالى عنه وعنهم وعنابهم وسيدنا القطب
 السيد عز الدين احمد الصياد هو ابن مهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن
 السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد
 ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاة نزهل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد
 ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد ابن السيد
 موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد موسى الكاظم ابن الامام
 جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام
 الحسين السبط شهيد كربلاء ابن الامام مغالب ليث المشارق والمغرب باب
 مدينة العلم امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رزقه من زوجته المكرمة
 سيدتنا فاطمة الزهراء البتول بضعة علة الوجود ملاذ كل موجود سيد المرسلين
 وحيب رب العالمين سيدنا محمد ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وعظم
 وكرم . ولد هذا السيد الجليل ادام الله تعالى به النفع وحفظه بالثاني السبع
 سنة ست وستين ومائتين والفر من هجرة من خلق على اكمل وصف صلى
 الله تعالى عليه وسلم في قصة خاشعون من اعمال ولاية حاب ثم لما ترعرع
 قرأ القرآن في ثلاثة اشهر فاتمه احسن اتمام وما بلغ اذ ذاك من العمر ستة
 اعوام ثم لازم الافاضل فاجاد علم التجويد والقرآت وقرأ ايضاً الغاية
 وشرحها في الفقه الشافعي ثم تلقى الفقه الحنفي وغيره من تفسير وحديث وادب
 ولغة واصول وتوسع في الفنون وتبحر في العلوم من معقول ومنقول وله الباع
 الاطول في النسب والتاريخ والتصوف فانه كشف فيها المشكلات ووضح
 الغامضات وحل المعضلات حتى اشتهر اسمه في الاقطار وظهر ظهور الشمس في
 رابعة النهار فاحازه والده الماجد المشار اليه رضوان الله عليه بطريقة اسلافه

* ترجمة حضرة سيدنا الناظم فسمع الله في حياته وحققنا بنفحاته امين *
 هو الحسيب النسيب والاخذ من صنوف الكليات او فر نصيب رفاعي
 الزمان والنسخة الجامعة لانواع الفضل والعرفان عين اعيان الآل شمس سماء
 الكمال وارث علوم الائمة ومنير دياجي الجهل المدطمة كشاف العضلات
 حلال المشكلات صاحب السيادة والسماحة قر افلاك الفضائل والرجاحة
 جليل المآثر والمساعي سيدنا ومولانا السيد محمد ابو الهدى افندي آل خزام
 الصيادي الرفاعي ادام الله تعالى شمس فضائله في سماء العرفان وحفظ ذاته
 الشريفة ما دام الفرقدان وتوالى الجديدان ابن ابي البركات والاحوال قرة عين
 الآل وادي المكارم السيد حسن افندي ابن السيد خزام ابن القطب الجليل
 السيد علي الخزام دفين حيش ابن العلامة ولي الله السيد حسين برهان الدين ابن
 السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين البصري ابن السيد محمود
 الصوفي ابن السيد محمد برهان البصري ابن السيد حسن ابي محمد الغواص دفين
 الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد
 نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين
 العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن
 شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم
 ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد
 شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الكبير والعلم الشهير
 القطب الغوث الجامع الجواد ملجأ الاوتاد والافراد دفين متكين سيدنا عز الدين
 السيد احمد الصياد سبط شيخ الامة ثالث عشر الائمة قائد ركب اهل القبول
 مقبل يد الرسول سلطان الاولياء غوث الاصفياء سيدنا وولي نعمتنا السيد احمد

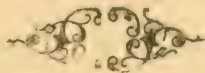
اخلاق الرجل اعني الاخلاق المدوحة كالاغضاء والحياه والاعراض عن
 الفحشاء والصفح عن عثرت الاخلاء فهو ادب ووصف الحسن والجمال واللفظ
 والدلال فهو غزل ونسيب وذكر نقصان المرء وبخله ولؤمه وسوء خلقه وقبيح
 عرقه فهو محجاة ورفض الدنيا والحث على الرجوع الى الله والتوكل عليه فهو زهد
 ووصف الاشياء على اختلاف اخبارها ورفائق اسرارها فهو ملح ووصف ونعت
 وقد احاط هذا الديوان بهذه الفنون واشتمل على هذه المضمون ولا بد للمرء من
 عشرة او سفوة نتجها خطرة والكريم يقبل العذر واللئيم يواخذ بما لم يكن من
 الوزر ولكل وجهة والعبرة بافهام الكرام على اختلاف اجناسهم وانجاتهم ومشاربهم
 ومذاهبهم ولا عتب على اللئيم من طبقات الانام فانهم في قيود غاياتهم سكارى
 مشاربهم وعبيد ما ربههم والله در القائل

اذا المرء كان البطن والفرج همه * ولم يسع في نيل العلى والمكارم
 فلا تصبغه بل ولا تخش فقهه * فما هو الا من عداد البهائم
 وفي كلام بعض العارفين العاقل يعاتب الكريم ويقبل العتب منه ولا
 يما بشقشقة اللئيم ويعرض في كل شوئنه عنه وذلك لان الكريم مع الحكمة
 والهمة واللئيم مع الشهوة والقمة وبعد هذا وهذا فما الدنيا الا متاع القرور والى
 الله تصيرا لامور اللهم يا من فنق رثق هذه الاكوان وامتاز بالعقل والنطق نوع
 الانسان نسألك باسمائك العظيمة والآئك العظيمة ان تحفنا بالطافك الحفيمة وان
 تسبع علينا فيوضات نعمك الباطنة والجليلة لتكون في الدارين من الآمين
 وفي الحضرتين من المقبولين واجعلنا اللهم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ومن الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييتهم فيها سلام
 وآخردعواهم ان الحمد لله رب العالمين

* خاتمة * ان احسن ما يطرز به زهق الختام تعدير المحاضر
 بعيق الصلاة والسلام على سيد الانام و مصباح الظلام و امام كل امام رُوح الكائنات
 وشرف هذه الموحودات سيدنا و نبينا و شفيعنا و وزير عيوننا و قلوبنا * محمد *
 صلى الله تعالى عليه و على آله واصحابه الطاهرين و على اخوانه السالكين و المسلمين
 و آل كل و صعب كل اجمعين هذا وقد ساعدت و الحمد لله الابدان تتم الله بمعونه
 ديواني ذاك الذي سميت كما تقدم (براهين الحكم) وقد اختصرته في هذا
 الديوان الذي سميت (الدر المنتظم مختصر براهين الحكم) وقد عذب نظامه
 و حسن ختامه و اشتمل على جزء وافر من الاساليب الفائقة و اللطائف الادبية
 الرائقة نعم فيه البعض من شعر الصبا و ما اندمج في ذلك الخنا و فيه على الوجه
 المطلق الغير المخصص شيء يحث على مكارم الاخلاق بمذح شؤون الصبر
 و ذم خلال اللثم و قد امتزج فيه نسيج الغزل بالموعظة الحسنة يعرف ذلك اهل
 العرفان و يتنبه اسره ارباب الذوق و الوجدان و قد قال شيخنا الامام الهمام قلة
 العرفاء كعبة الاصفياء ابواب البهاء مولانا السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي
 الرفاعي الحسيني المعروف بالرواس رضي الله عنه

صاغ الاكابر بالنظام علومهم * وتوعت بشؤونها الافهام
 هذا يهيمه الحطيم بنكة * منها لذي غلطي يراد حطام
 كل يوؤل مثل ما يبدو له * والحف خف والسنام سنام
 و معلوم ان شعر العرب مع كثرة فروعه و اسوله و اختلاف معانيه و مبادئه
 ينقسم الى اقسام فوصف الشجاعة و العبر في مواطن الخوف يقال له حماسه
 و وصف الكرم و الحسب و المجد القديم يقال له تعريف و مدح فخر و ما يشي به
 على المرء عند موته كذكر مناقبه و خصاله و شرفه و خلا له فخر و تأمين و ذكر

جينا بحري * وشعره لبلي
 ونرجسي عين * ثغيره عطري
 مستكمل المعاني * هيكله السني
 حيرني مرآه * وطبعه الابي
 ومن لظي قلاه * ففي الفؤاد كي
 ياريم رفقاني * لميت وحي
 وفي الهوى اعمرى * لي الهيام زي
 ومن صميم سقمي * فما لجسمي في
 اسهر فيك ليلي * وهكذا الشجي
 ويدعي غرامي * خادعك الدعي
 نشر الهوى بسري * له عليك طي
 فانت نور عيني * وسري الخفي
 على هواك روحي * شرعها مطوي
 غرامها بمعني * هواك سر مدي
 فوجدتها خفي * وشأنها جلي
 ووقدها ذراع * وزندها وري
 متى اراك قربي * والروض عبقرى
 ويحي موت قلبي * رضاك الشهي
 كأس لملك حلو * وعطره زكي
 مدامه رحيق * ختامه مسكي



- جعل الاعادي لاصدقاء ومخطئاً * حسب الاخلاء الكرام اعاديا
 وسرى على طور الزمان مقاطعاً * اهل الولاء وللغصوم مواليا
 ذكرته سرالهوى وارتت ان * اشكر له لو كان يسمع شاكيا
 رمت الوفاء جفا لاحقار الوفا * فكففت عن ذكر الوفاء لسائيا
 سيان عندي لو علت اخلاقه * ان رام تقربني ورام بعاديا
 يا حيرة دهشت ذوي الالباب من * ايام مزقمة غدون ليااليا
 جعلت عليّ اولى المكارم سافلاً * والاسفل الشين الخصائل عاليا
 عذراه من ايام دهر منعب * شين بالهم الملح عذاريا
 قد ساد فيها كل اسود امة * قد كان يختطب السواقط حافيا
 ومضت اسود الغاب من مضر على * غصص تلجلج بالكفاف بواكيا
 ملأت همومي سفح قلبي لوعة * ياليت لو اعطيت قلباً خانيا
 مارست اطوار الزمان بشيمتي * فغدوت مرطاً للتأوه باليا
 عد للحجة يا قلب مسامراً * ما للعواذل يا قلب وما ليا
 شنوا عليّ من التأفف غارة * وبعنهم جعلوا نهاري داجيا
 وخشيف حاجر للظلال مسامت * يمضي ويا تي خادعا وسداجيا
 يا ايها الحشف الذي عبثت به * صهباً حسن قد كتته تعاليا
 الكل بنفي والشخوص حكاية * تروى وغير الله لم ياك باقيا
 * قلت وهذه مقطوعة نظام رقيقة السجم جاءت لهذا الديوان مسك ختام *

هيمني آمي * غزبل بهي

بطرفه حسام * والقد سمهري

ووجهه كشمس * شعاعها وردي

وقد قال العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة عز الدين او المفاخر محمد المعروف بابن السراج القرشي الدمشقي في كتابه نفاح الارواح بشأن الامام الرفاعي بعد اطباب عظيم لقد رزقه الله تعالى منه ما لعله لم يحصل لغيره الا نادراً اه وفضله اجل من ان يحصر ويحصى وتبلغ غايته او يستقصى رضي الله عنه

❀ وقلت ابث وجداً واذكر عهداً واعتاب الايام ولو هي لا تلام ❀

لم تذكرني يا هند عهداً ماضياً * جردت منه على فؤادي ماضياً

لا تكثري الذكرى فاطيب عيشة * لو كان خلاني الزمان وحالياً

ابكي لهد بالاجارح مر لي * حلواً وكان الوقت منه مواسياً

واحبتي حولي وارام الغضا * لعبت بهفاه الربع امامياً

والفكر مجتمع وقلبي ريض * يمسي ويصبح بالاحبة راضياً

غار الزمان لساننا فتفرقت * تلك المحافل واسترد عوارياً

ولرب ذبيء نذل يؤثني على * بذل الدموع اذا رأني باكياً

قد قاس احوالي على احواله * وهل العذول اهند يعلم ماياً

نقض القياس بنجبط رأبي فاسد * وطوى على الاغراض قلباً قاسياً

وعجبت من روحي وقد بعد المدى * حملت من الوهم الثقيل امائياً

ظلت نناجي الغائبين كأنها * بالحن تستدني البعيد القاصياً

بالله يا جيران قيعان الغضا * لا تهملوا دمعاً لعيني جارياً

وتعطفوا بحياتكم فلقد غدا * كلي من البين المبرح فانياً

وخشيف روض في فجاج بطاحكم * ما زال في شطحات قلبي راعياً

جعل الجفاء مع التدلل ديدناً * وعن الوفاء مضى غفولاً لاهياً

مارحت استدنيه اعطف قلبه * الا وراح بغير ذنب نائياً

انعم به من سيد جيد * ساد صنوف النشر والطي
 وقد علا في زمر الاوليا * عن كل شرقي وغربي
 مدله شمس الهدى جده * بينه الفياض بالرعي
 بين صدور مثل جياهم * والمنجي الزير الزبي
 والكل عمتهم افاضاته * فانظر لفضل غير مخفي
 رجال ذلك العصر لم ترتفع * الا بامداد الرفاعي

✽ تنبيه ✽ نص الامام ابن الحاج في ام البراهين ان رجال العصر
 الذي كان فيه مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه من مشايخ
 الخرقه وسادات القوم كلهم اندرجوا تحت بيعة طريقته الشريفة سيما في اليوم
 الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم فان اكابر العصر الذين اشتهرت
 بركاتهم وعمت نعماتهم كلهم بايعوه في المسجد النبوي على المشيخة عليهم وعلى اتباعهم
 واشياعهم وقد عدده رجال الوقت ثالث عشر ائمة اهل البيت المحمدي وقالوا
 لم يأت بعد طبقة الصحابة والتابعين ولي في الاسلام يوازيه في طبقة نص على
 ذلك العلامة ابن حماد في تاريخه والتقي الواسطي في تربيته والاستاذ الكبير
 الوتري في مناقب الصالحين وخلائق وما اعذب قول سيدنا وشيخنا السيد
 بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس قدس الله
 سره ونفعنا بعلومه يذكر شأن شيخ الكل في الكل وسيد اهل الله في العقد والحل
 الغوث الاكبر الرفاعي المشار اليه رضوان الله تعالى عليه

رجال بني السبطين في كل بقعة * من الارض اهل الحل بالحال والعقد
 واقطابهم اهل الوحا بحر الندى * جداول فيض الله في الجزر والمد
 فعن عشرة واثنين عرج وبعدهم * فسيدهم من قال في حالة البعد

واصبو هياما كما هبت السبا * ولي كبد من لوعة الهجر مكوي
 يترجم عني الدمع والقلب ممسك * اجل بلساني من دواعي النوى عي
 ولي مع انفاسي تصعد زفرة * دخان الهوى منها الى الجومرئي
 احن لحب طوره الجور والجفا * كأني لا آلمي به ميت حي
 اقوم باثوابي فلم ير قبالي * ولي شاخص والهفتي ماله في
 الا يا حداة الركب والحى شاسع * ولا قيس في تلك البوادي ولاطي
 ذكرتم حبيبي مذ حدوتم جمالكم * وفي رحلكم قلبي الموله مرمي
 خذوا جماتي فضلاً بثايتكم عسى * يلذ لها بعد اللقا العيش والري
 وحق الهوى لم تأنس الروح بالسوى * قلا الكرخ يسايني الحبيب ولا الري
 اعاني صنوف الوجد والضر والعنا * لعينيه اذ معناه في الكل معني
 خصال الذي اهوى تسي وانما * هو الحب حكم في الحقيقة مقضي

✽ وقلت عن سبب شريف وباعث لطيف ✽

رأيتك بدر الاح من طي غيبه * ولما بدا يزدان ضاءت به الدنيا
 وقلت الا فانظر جمالي لتحتلي * من الناس بدر ادونه البدر في العاليا
 عجبت لهذا السريف في طي غيبه * لقد صدق الباري به عبده الرؤيا

✽ وقلت اضرع الي الله واستجير بالله وحسي الله ✽

تنكر مني الحال والطور والزي * ونشر ذنوبي في صحافي مطوي
 ومالي سوى ذلي ببابك حجة * الهى واني في فنائك مرمي
 اذا ما انتهى عمري امتني موحداً * على المسئلة السخماء يا بر يا حي
 وقلت امدح القرث الاكبر ولاسد الغضنقر رضي الله عنه ✽

سر الهدى باين الرفاعي * ارث عن الهادي التهامي

* وقت متعرضاً لدي ولؤم الذي غير خفي *
 دني الطبع ليس له وفاء * ولم ينفع به امر ونهي
 يعي في فهمه خيراً أو شراً * ولكن وعيه لاشك وعي
 * وقت ايضاً اذكر دنيا وان كان امره جلياً *
 الا قاتل الله الذي فانه * تراه الى السوء المجرد دانياً
 يرى الخير شراً والجميل اساءة * ويجعل زهر الاصدقاء اعادياً
 ففي قلبه حقد وشؤم وبوجهه * وفي عينه سخط يرى الصبح داجياً
 وعين الرضا عن كل عيب كليله * كما ان عين السوء تبدي المساوياً
 * وقت اشوق لمتكين محل مرقد الغوث السيد احمد عز الدين الصياد رضي الله عنه *
 الى متكين طار بنا غرام * يشب بلاعج الوجد الويفي
 فالتقى من جمحنا قلوباً * باعتاب الامام ابي علي
 ولا عجب فكل الخير يانفي * بساحة ذا الولي بن النبي
 * وقت احذر من الدنيا واحث للمرتبة العليا *
 ايعذر من يلقي الزمام الى الدنيا * وما هي الا في الحقيقة كالرويا
 تدرج هداك الله ان كنت عاقلاً * حكماً من الدنيا الى الرتبة العليا
 وسر سير من خلوا هواهم وراءهم * وقد تبعوا النص الالهي والوجيا
 سروا بطريق المصطفى وبنوره * ازالوا دجى الاوهام والشك والنيا
 فيا حي لا تغفل فانك ميت * ستبعث مسؤولاً بعيد البلى حيا
 * وقت والمعنى كروضة ازهار او بهجة نهار *
 رمثني من العين الكحيلية يامي * نبال فادمتني ورق لها الحي
 وديم ضواحي الربوة افتراضاً حكماً * ودمعني على خذي له النشر والطي

ولم امل لغيره * ولو دهاني البلا

ياقرة العين الا * ترى ضنى حالي الا

ان كنت تبغى قلتي * بالمجرا حول ولا

﴿ حرف اليااء ﴾

﴿ قلت امتدح الجد الامجد الامام الصياد وافتخر بقومه الاجباد ﴾

﴿ وليس الا على الله الاعتماد ﴾

اسوق جنائي والركب مضني * الى متكين للرحب السني

واستلم الوصيد بجرّ وجهي * بذاك المشهد العطر الندي

واخشع فيه اعظاماً وجباً * لمولانا الامام ابي علي

لعز الدين صياد المعاني * وساطان الطربق الاحمدي

سليل السيد الغوث الرفاعي * امام القوم في نشر وطى

مقبل راحة المهادي جهاراً * وصاحب ذلك الشرف الجلي

احاضر روح عز الدين ذخري * وانشق نفحة العطر الشذي

وحاشا ان يرد رجاء عبدٍ * توسل بالجناب المهدي

ولي منهم بحمد الله قوم * سمو بمجوحة المجد العلي

فسلسلة بها انتظمت جدودي * ولي عن ولي عن ولي

اذا استخلصت واحدهم تراه * يلوح بطرز عقديّ جوهرى

كواكب اشرفت بسماء مجد * الى الزهراء والمولى علي

تلاحظ مظهري منهم عيون * بها اندمجت شؤون الابطحي

وتحرسني يد الباري وفوقى * ترفرف راية اللطف الحفي

فحاشا ان يسوم الضيم عزي * وقومي زهر ابناء النبي

وما هذه الايام الا قوافل * باربابها تمضي نقول لهم الا
* وقلت راجعاً الى الله ومعولاً على الله ولا حول ولا قوة الا بالله *
امولاي وزري جل عن طوق كاتب * تقدست يا من يغفر الوزر ان جلا
اغثني بلطف شامل وهداية * فمالي الا انت يا كاشف الجلي
* وقلت من حضرة فتوح سبحت لها الروح *
يارفقتي كأسي حلا * والحب لي قد انجلي
وقام في دباحة * يملأ نوره الملا
وحقه من شكله * قلبي انا ما خلا
حل بسري وعلى * منصة السرعة
ما مر كأسي بنوا * ه مرة الا حلا
وقط ما ارحصني * تدلاً الا غلا
علي من بعد الجفا * برأفة نفضلا
لوقال تعطيني الفؤا * دلم اقل والله لا
به جميعي مغرم * من عهد ما قالوا بلي
حقائق قديمة * بارزها تنزلا
ورب واله لقد * هيمه ريم الفلا
سلا الغرام جسمه * ولغزال ما سلا
حيي الذي هيني * غوامض الحسن جلا
لوعرف الغزال شاً * نه به تغزلا
والبيت والركن ومن * بسوجه تبتلا
لم انحرف عن بابه * ولو كواني البلا

متى حوى مضمونه * على الكلمات احتوى
 آه على وقت مضى * مع الحبيب في اللوا
 اخلصت فيه نيتي * وللمحب ما نوى
 * حرف اللام الف *

* وقلت من المنوال الاول وعلى ما في القلوب المعول *

سلا القلب وجدي وهو للعب ما سلا * عفا الله عن قلب اضر به القلا
 بهيم لمن يهوى وليس براحم * له الحب حالاً والولوه له حلا
 ومن عجب ما مر ذكر حبيبه * على الاين الاراح بالوجد مشعلا
 وما اسود من ليل التقاطع آخر * من الوقت الاضاء بالوصل اولاً
 يناجي اوقات الوصال التي مضت * ويخلو بذكرى وقت قرب له خلا
 فبالله دعني يا عدول فاني اذ * طوى بي غرام بعضه يملاً الملا
 احن لحب حل في القلب شخصه * فمنه لعمرى محضر القلب ما خلا
 وركب سرى يطوي الفيا في تظنه * سحابة صيف غيمها طيلس القلا
 تهادت به زهر النجائب ساقها * هوى قص اطراف الدروب فاعجلا
 يريد خشيفاً في مغازات حاجر * جفا ما و بانواع الدلال تغللا
 فيا ايها الحادي وللركب فزعة * وليل التنائي ما امر واطولا
 بعينك اسعفني بقرب غزبل * به الفكر عن محض الهيام تغزلا
 وهات احاديث الليالي التي مضت * لنا وائل آيات الوصال مرتلا
 ليل لها غار الزمان فبدلت * فله ما ايجى دجاها واجملا
 فيا عجباً هل تسترد شؤونها * اجل كم دجى بالالطف حنسه انجلي
 ألا يا قلب اصبر فله عادة * بتفرج هم المرء ان عظم البلا

لا تبدلت في هواه ولا خذ * مت ومن خان بالاذى مملو
 لا اباح المولى ارى غيره * جبا ولا حل لي عليه السلو
 * وقلت وفي مندج العبارة ولوع يدعو الى الخشوع *
 سألتك سرى مسرعا عن ديارهم * فعلي لا الوي الى غصن الوى
 وطري عن الاطلاع واترك ربوعها * فاني لا اقوى على طلل اقوى
 يعز على الصب المتيم ان يرى * مقاماً له اهوى تغلبه الاهوى
 وصعب عليه ان يشاهد مرغماً * منازل من هوى على غير ما هوى
 * وقلت عن رقرقة حب ما غفلت عن الحب *

عهد تقدم لي بايمن حاجر * حجر الفؤاد فلا يميل الى السوى
 لعبت به من ريم حاجر لوعة * كشفت لارباب الهوى سرا الهوى
 يا ريم غيرك ما نظرت نخاني * من كاذب خبر التلون قدروى
 وارفق بدمع كالسحاب لم يزل * يجرى تزجر فيه انواء النوى
 حسبي هواك ونبتى طرح السوى * ولكل قلب في المحبة ما نوى
 * وقلت والنسيج واحد ولا اهل الحق مشاهد *

يا ساكن القلب لقد * ابكيت عيني بالنوى
 ما غبت عنه لحظة * وهكذا دين الهوى
 قد حرم القلب بان * يمس سره السوى
 ولو هواك كله * بجمرة الوجد كوى
 ذوى الوجود واعد * ناك عن الكل انزوى
 وقد طوى لك الهوى * قلباً ونعم ما طوى
 يشرف قلب سره * على غرامك انطوى

فخسنه يحبي * باللفظ موته
 الله من لطف * لا شك سواه
 آه اهناه * آه لمغناه
 آه لمجلاه * آه لمراه
 هواه افناني * من الهوى آه

✽ حرف الواو ✽

✽ وقلت والاسلوب ناره ضرامة وللولوه قيامة ✽

اذوب غراماً والحبيب الذي اهوى * يعاملني بالهجر والقلب لا يقوى
 كفى يا غزال الروض اني متم * بلغن بي الاشواق للفاية القصوى
 تكذبني العذال فيك ولوعتي * تصدق لي في حبك القول والدعوى
 اناجيك في امري فتزور لاهياً * وشأن غرامي فيك لم يحمل الهوى
 واحسن حال في الهوى موت ذى الهوى * اذا كان لا يرعى له الود من بهوى

✽ وقد ذكر الامام ابن رجب الحنبلي في ترجمة الامام محفوظ ابن احمد ✽

✽ ابن الحسن الكلواني المعروف بابن الخطاب من شعره ابياتاً ✽

فشطرتها اعجاباً بها وتبركاً بصاحبها وناقلها ✽

أبي من اذا شكوت اليه * قام في طبعه عليّ عتو
 واذا ماله ذكرت ولوعاً * حبه قال ذا محال وهو
 واذا ما طلفت بالله اني * غبت عني به وما في لو
 عاشق خافق القواد ولوه * صادق قال لي يمينك لغو
 لا ومن خصه بحسن بديع * فيه طرز من الملاحظة حلو
 وقوام كالغصن اذهل عقلي * وجمال جسيمي به الوم نضو

- وثغره الالى * يا ما احيلاه
 سبحان من فضلاً * بالحسن حلاه
 كم طرفه ادنى * فؤاد مضناه
 متى ترى عيني * سناً محياه
 ويشقى العاني * بلثمه فاه
 كأنه بد * في برج مجلاه
 اذاب مضناه * دلال عليه
 كم اوقعت فيه * النبال عيناه
 يامن غدت روعي * بالوجد ترعاه
 ومن ارى قصدي * في الكون رؤياه
 لوزار في ليل * بالنوم مولاه
 كفاه مضناه * احيته لقباه
 كم مرة دارت * بنا حمياه
 من ثغره كم من * كأس شربناه
 وسطر اشواق * منه قراناه
 وكم تهتكنا * لما رأيناه
 وعاذل باغ * قدساء مسراه
 يلومنا فيه * لما عشقناه
 قلنا له يا من * طبعاً عجرناه
 خالك من قوم * بخلافهم تاهوا
 مالت لو تدري * كاقوم حسناه

فرعاه الله من * ريم رعاها ورعاها
 ليت شعري والاماني * كم بها الوهان تاهها
 هل الريم بها * تيك المغاني واراها
 عبت بالمسك من * كل الحواشي طرفاها
 وزها يشرق في سم * لك العلابادي سناها
 هي سيناء فواديه * وجد اليوم هداها
 هي شمس الروح في * برج التجلي وضحاها
 تطرب الروح وتبغي * نار قرب من طواها
 قدس الله حما وا * دي حماها وحماها
 كم طرحنا جبهات * بثراها وشفاهها
 يا ترى ما شمل الع * لة الا وشفاهها
 آه يا ريم رباها * انت نبراس زكاهها
 داو لي المهجة بالوص * ل فذا البعد كفاها

* وفلت والمعنى الطف من مطارحة النديم وارق من النسيم *

من الهوى آه * والصب اواه
 افنى الهوى كلي * والقلب برضاه
 ويلاه من ريم * في القلب مشواه
 لم يشتغل فكري * واللب لولاه
 يطيب لي معنى * يفيد ذكراه
 والعين لم تبصر * والله الاه
 اقام في سرى * والروح معناه

* وقلت والمعنى كالسحر الحلال او الغصن الميال *

هيج البعد هواها * مهجة طال اساهها
 عشقت اطلال نجد * ولها شبت لظاها
 كلما تجذب آها * تتبع الالهة آها
 لهنني مي عليها * وعلى ما قد عراها
 ريم نجد بنبال * صائبات قد رماها
 وليال سلفت لي * قرب سلع ورباها
 سلي القلب غراما * ولوجد ما سلاها
 وحمات بسلع * ذكر من تهوى شجاها
 هملت منها عيون * والنوى زاد عناها
 هل لغير الحمي يا * مي عناها وبكاها
 فمساها تبلغ الآ * مال منهم وعساها
 هي ذاك الحمي لاش * اك من الكون مناها
 يا لاطلال اراها * شاركتي بهواها
 غير اني كل آن * دون غيري مبتلاها
 اندب الاطلال وحدي * والنوى اقصى مداها
 وعجيب مع بعدى * لم تر العين سواها
 ريمها سلسل من عي * ني بالصد المياها
 ربه كم غناء من * يعقوبها المضنى عماها
 فاسئلوه يا قومي * مهجتي كيف كواها
 والى اطلال نجد * كيف بالقهر ثناها

فتراخي الامر حتى اصبحت * عرضة جفب بذل طرفاها
وغدت من بعد صون شاخ * هملا يطمع فيها من رآها
تخصب الارض فلم امر بها * حين التي سافل الاصل فتاها
لم ارح يوماً لدى قيعانها * رائداً الا اذا عز حاماها
لا يراني الله ارعى روضة * داس انذال البريات رباها
وغدت في زهوها ملعبة * سهلة الاكناف من شاء رعاها
واذا ما طمع اغرى بكم * ميل روح قبل قد كنتم مناها
فكر العقل بكم حيناً وقد * عرض اليأس لنفسي فتاها
فصبايات الهوى اولها * نظرة يتبع القلب خطاها
نظرة ينتج عنها عنوة * طمع النفس وهذا منتهاها
لا تظنوا لي اليكم رجعة * نقطة كانت وعقلي قدمهاها
همت فيكم قبل ان جرتكم * كشف التجريب عن عيني عماها
* وكتبت لصديق فارسي طبعه زكي وطوره انسي *

يانسيم الصبا بلطفك رنج * ارض جي واحمل سلامي اليه
ما رأيت البدر الملاً الا * وقوات السلام وجداً عليه
بعدت داره ولكن قلبي * ابدأ كامل الحضور لديه
عجبا في فروق قالب جسمي * وفؤادي القريح بين يديه
ما شربت الزاح القديم لعمرى * ابد العمر غير من شفثيه
وحقيقاً لم ادعج النرجس الف * ضوعليه غير من عينيه
وبوجد ما رحت انثشق الور * دسوى من مزلفي وجنتيه

شغفت به لاروح في ملكوتها * وعليه اجلالا تجلى الله
 * وقت مشطراً قول الفاضل محمد بن يوسف البحراني وقد جاء *
 * تشطيراً رقيق المعاني *

رب دار بالفضا طال بلاها * حكمت العايف شؤونا وحكاها
 ضحكت عن بهجة حتى لقد * عكف الدهر عليها فبكاها
 درست الا بقايا اسطر * في صحاف الدهر بالوهم تلاها
 والمعنى من تصاريق القضا * سمح الدهر بها ثم محاسها
 كان لي فيها زمان وانقضى * آه كم وجداله اخلصت آها
 زمن فيها نقضى بالهنا * فسقى الله زماني وسقاها
 وقفت فيها الغواصي وقفة * اشبعت بالعارض الجاري ثراها
 رهصتها بالحيا حتى اذا * لصقت حر ثراها بجياها
 وبكت اطلالها نائبة * وابل اللهفة من اهل هواها
 اسعفتني حين سحت فجرت * عن جفوني احسن الله جزاها
 قل لجيران موائقيهمو * نشر الخلف ذراها وطواها
 سمة الحرباء فيها برزت * كلما احكمها ريب قواها
 كنت مشغوفا بكم اذ كنتم * جيرتي كالشمس مجد او ضحاها
 وبروض العز كنتم للعلي * شجراً لا يبلغ الطير ذراها
 لا بيت الليل الا حولها * اسدغاب غيرة ترعى فناها
 وقفت تزأر في اطرافها * حرساً ترشح بالموت ظباها
 فاذا مدت الى اغصانها * همة الدهر التوت دون مداها
 واذا طالت لها عن طمع * كف جان قطعت دون جناها

- ومفردات الحسن فيه اجتمعت * باهرة سبحان من سواه
 تختلف الآرام في رياضها * والعين لم تنظر بها الاه
 مولاه بالجمال قد اعزه * وانني ابي والهوى مولاه
 ورب ليل قد قطعت باكيًا * حتى الصباح لم اتم دجاء
 ذكرني ايام وصل انقضت * مع حبيب آه ما اجفاه
 اعلى القلب بها وعلتي * مزعجة دواؤها لقياه
 يطيب روحي ويداوي سقمي * كأس زكي النسر من لماء
 عسى بعيد البعد يقرب المدى * ועل عيني لحظة تراه
 * وقلت مشيراً للمقام الرفيع والجناب المصون المنيع *
 يا ايها الحمادي اعد مغناه * فحسى النياق تؤمننا مغناه
 ذنباً له وجداً واقلق لبنا * والسر منا بالهوى معناه
 يبدو فيخفق كل قلب ساكن * من كلنا اذ ينجلي بسناه
 ويغيب لكن لا يغيب وحقه * ما زال باصرة القلوب تراه
 وحياته اولاً جميل صفاته * ما حن منا مفرم اواه
 كل العيون ضياؤها انواره * كل القلوب حياتها مجلاه
 هل للاحبة والفرام ذريعة * دهرًا لوصل حبالهم الا هو
 وسواهم هل يشفي اخي عليهم * في الحادثات ومن يكون سواه
 طابت قلوب العاشقين بذكره * وبنعته وبوصفه وحلاه
 هو روحهم محراب جند قلوبهم * وبذروة الاجلال ما اعلاه
 لم تصرف العشاق آه مقلقاً * في حبه الا واقل آه
 كادت تطير له القلوب وحقها * هو روحها سبحان من سواه

ومال من الآمال لم الق كنهه * ودين على الايام لا انقاضه
 يرى الصبر محمود العواقب معشر * ويرقبه خالي الضمير ويرضاه
 لو كان امكان صبرت تجلداً * وما كر صبر يحمد الناس عقباه
 الا حبذا عهد المكثيب وناعم * من الروض عطري النسيم شممناه
 وليل جلاه البدر يزهو وطيب * من العيش محرور الثياب لبسناه
 ليالي عاطتي الصباة درها * ونادى الهوى ارواحنا فاجنباه
 وسالت بنا الاشواق من سلسيلها * فلم يبق منها مورد ما وردناه
 وبالجزع حي كلما عن ذكرهم * على البال دمع العين كالسيل اجراه
 وان دمدم الحادي بايات نعمتهم * امات الهوى مني فوئداً واحياه
 تمنيتهم بالرقتين ودارهم * لدي وحوالي من اولي الذوق اشباه
 فعز المنى اذ دارهم لا عدمتهم * بوادي الغضايا بعد ما اتقناه
 وما كنت لولا ان دمعي من دم * بخيلا برش الورد من روض مفناه
 وما كنت لولا ان قضى الطرف نجبه * لاجمل منا للسحاب بسقيه
 * وقت والمعنى كضوء السراج او كلبن الديباج *
 وريم روض لم ارم سواه * هيمني وحقه هواه
 غار له بدر السماء مذ بدا * ولاح في ناسوته سنه
 حل بقلبي شخصه وحاله * بناظريه الله ما احلاه
 قولوا له يا اهل ودي رحمة * اماله عطف على مضناه
 ببرا سقمي ريقه وغنوة * كم جرحت مهيجتي عيناه
 وردي طول الليل من وجدي له * آه يليه يا هذيم آه
 عليك حسن والقلوب اصبحت * اعزه باسرها اسراه

دباجة الفؤاد منه كلها * لشخصك الباهر طيلسان
 لك بسره ولب روحه * وفي فجاج قلبه ديوان
 بعدك يا ريم محبا وجوده * متى بقرب يسبح الزمان
 يا محنة المحب قد اقلقه * كما تريد حسنك الفتان
 اشاع سيل الدمع سره وقد * اماته وحقق الكتمان
 هل ينفع الكتمان يا حبل من * عما يكن الدمع ترجمان
 * حرف الهاء *

* وقلت مشطراً كلام سيدنا الغوث الرواس قدس سره في السماع *
 * وهو لطيف الابداع *

اقول لشخص غليظ المزاج * لطور ثقال الطبع انتهى
 وافرط حتى بلا ضابط * اعاب السماع وغنسه نهى
 اما ترى العيس باحمالها * اذا ما رأى اهلها وهنبا
 حدودها فاضحت باعبائها * ثور حين يغنونها

* وقلت مشطراً قصيدة ابن الخياط الدمشقي فجاءت كالنفع المسكي *
 هبوا طيفكم اعدى على النأي مسراه * واحرم مضناه الخيال واقصاه
 لان شط يا نور العيون مزاركم * فمن لمشوق ان تهوم جفناه
 وهل يهتدي طيف الخيال لنا حل * عليل ملح الوجد والشوق افناه
 وقد مح بالاسقام جسما فلم بين * اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه
 وما كل مسلوب الرقاد معاده * ولا كل محبوب يومل حسناه
 ولا كل مولوع بجامله الهوى * ولا كل مأسور الفؤاد مفاداه
 غنى في يد الايام لا استفيده * وطلمس حال لست ادرك معناه

فالجيد منك فجر * والوجه زبرقان
 وذا الثغير در * وذا الخصير زان
 من ريقك استعارت * صباءها الدنان
 والحمد منه الفت * ازهارها الجنان
 ورد على شقيق * حلاه ارجوان
 والحال فت مسكاً * لديه اخوان
 له فصول نشر * رموزه حسان
 فلطفها مذيّب * وسرها فتان
 قد طال امر هجري * والوقت والزمان
 فمهجتي لعمرى * ثار لها دخان
 افطت يا فلان * من هجرك الامان

* وقت والمعنى من النسيج السابق وقد يسبق السابق اللاحق *
 اضرنى جفاك يا فلان * ومهجتي رصعها السنان
 بحق عينيك ترفق بفتى * يشهد في نحوه العيان
 وان خفا حالي فتدري انه * لكل خاف مكنتم عنوان
 هيني هواك حتى ذهل العقه * ل وحتي خرس اللسان
 فلغرام يا حبيب دهشة * وللهوى باهله سلطان
 فك افنى المجرطوق كله * آماله من ناره امان
 لم تذق الكرى عليك عينه * وانت ساه طرفك الوسنان
 بياس اذ تبدي الجفا وانما * نظممه اخلاقك الحسان
 متى ذكرت او زت معرضاً * تشب في احشائه نيران

فالت عنانك للمحبة والتفت * عن غيرها يا من له اذعان
 ان المحبة في قلوب رجالها * لطرزها شجر لها افنان
 تعطي لعمرك كل شيء حقه * ونظامها لأولي النهي ميزان
 معنى تخف به الرجاح ونكتة * هي للعقول وطورها ديوان
 وبرمزها سر خفي غامض * حارت به الالباب والاذهان
 دع عنك من جهل المحبة او بغى * في دينها فكلاهما خسران
 واعمل بشرع الحب شامخ همة * فهي المروءة اصلها الايمان
 واذا دهاك من الوسوس طارق * فاطرحه فهو الظلم والعدوان
 وكن الكريم ولا تكن ذا خسة * عمل الكريم قوامه الاحسان
 ونخ عن زعم البقاء ونم فما * في الدار الا القاهر الديان
 * وقلت وهذه القصيدة كفلادة الالماس او كالغصن المياس *

من هجرك الامان * افرطت يا فلان
 ناربي لها لهيب * ومدمعي هتان
 اذاب لي وجودي * جمالك المصان
 وقدك المفدس * وطرفك الوسنان
 كتمت فيك وجدي * وللهوى لسان
 عليّ نم دمعي * والآه ترجمان
 يا من ثوى بقلبي * هل سرك المكان
 حللت محو كلي * لو يترك الجنان
 به حللت فارحم * هو الهوى هوان
 ياريم منك ادعى * فإدي السنان

ولرب رافضة بروض مزهر * مالت بكل فجاجه الاغصان
 غنت فخت مهجتي لما شدت * واثار وجدي البارق الحنان
 وحمامة في الدوح ناحت فالتوى * قلبي ونحت ودمعي المرجان
 شاركت خالية ولم اك خالياً * وتبعت نائحة وبي احزان
 ويلاه من آلام فقد مزعج * اضنى فؤاداً روحه الجيران
 جرتم اجيراني وشط مزاركم * وتباعد الاحياء والاطوان
 بجياتكم هل لا وصلتم جبل من * هو في الهوى لمديحكم حسان
 سلمانكم هو والمجة شاهد * ولكل بيت شبهه سلمان
 ترك الوجود لاجلكم فوجوده * فقد وحشو فؤاده وجدان
 اهفا واخطأ ناسياً فصدتمو * هل يكتب الهفوات والنسيان
 وجمالكم وجلالكم هو مفرد * بغرامكم ما فل منه عنان
 هو في محبتكم نسيج زمانه * فذ وان هو كله نقصان
 كم يدعي صدق المحبة كاذب * ويطول منه بما ادعاه لسان
 ومتى المحك جرى عليه تحققت * ازغاله والزور والبهتان
 خالف هوى من راح يزعم في الهوى * صدقاً اخي ويفضح الكتمان
 راح الكرام الصادقون وقدمضوا * وتخالف الاطوار والازمان
 هانحن في زمن شوئن رجاله * حرباًؤها ضحكت لها الاكوان
 تمضي الرجال على خيال دعوها * وكذا فلان شأنه وفلان
 ذهبت قفول الخيرين ونحن في * قوم متى صدعوا بحال خانوا
 قل الذين اذا الملمة ازعجت * حرسوك حباً بالنفوس وصانوا
 هذا الزمان وهذه اطوار من * هم اهلهم وهمو له عنوان

فلي نسب اليك جلا عقوداً * من الزهر الفحول الوارثين
 بهم وسط النظام ابن الرفاعي * امام السادة المتمكنين
 رئيس الاولياء ومقدمهم * وسيدهم وشيخ العاجزين
 فاسفني بهم واحلل نقالي * عساي اعد بين الفائزين
 ودمت الدهر واسطة اتجلي * وروح ضمير غزم المخلصين
 تطوف بك القلوب بكل آن * فتشهد كعبة للطائفين
 ولا زال السلام مع التحايا * طرازك في العلا حيناً فينا
 لتتحفك الصلاة صلاة قدس * وتشمل آل طه اجمعين

❖ وقلت والمعاني التي في هذه القصيدة كسواد العيون او كالجوهر المكنون ❖

ما للقلوب من العيون امان * هي محنة وفطورها فتان
 تدع الهز براسيرها ولكم نرى * من ضيغم فتكت به الاجفان
 يا صاحب الطرف الكحيل ارفق بمن * هو من صدودك والنوى حيران
 رصعته بنال طرفك فانبرى * مضنى وفي احشائه نيران
 يبكي ويذهله الفرام فقلبه * في لوعة وجميعه اشجان
 قامت قيامته لهجرك والهوى * صعب وايام البعاد خشان
 ياسا كتما قلب الولوه وفي القلو * ب كشاؤها ورامها السكان
 لي اي وحقك لطفة مطوية * لك في الضمير عن الضمير تصان
 فاذا ذكرت فكل عيني مسمع * واذا برزت فقالي انسان
 واعلم بانك اين غبت فحاضر * في السر مالك من سواء مكان
 علمتني علم الهوى وجعلتني * محمواً محال طرازه امكان
 اشكو اليك ومنك اشكو فاكفني * ناراً صلاحها المدمع الحتان

وان رحابه السامى المباني * مقام الامن للمتبتلين
له الشرف المورث من حسين * امام بي الرسول الطاهرين
وجلجلة الفاخر عن علي * له دقت بكل العالمين
ومن حال التول به شوئن * لها قدم العلا في السابقين
وقام بمرط اسرار التدلي * يمس بحال خير المرسلين
هو السجاد من يطوي الحفايا * نعلب في الكرام الساجدين
وابرز مظهر الهادي بطور * تجلت فيه نفعة طورسينا
ترامت نحوه منا قلوب * مسرلة بوجد الوالدين
تمس على اريكته وجوهاً * ونقرش حول ساحته عيوننا
ونزل ضمنها ركناً مشيداً * وحصناً من عنايته حصينا
امام احكم العرفان حتى * جلا حكم العلا للعارفين
به اقتدت الائمة في المعاني * وعنه روت صدور الحاشعين
وقام على سرير الامر مولى * اماماً للهداة المتقين
فتاب عن النبي بكل حال * واوصل علمه للطالين
وجاء لنا باسرار صراح * جلت لأولي الهدى نهجاً مبينا
واحكمها باحكام تسامت * وصارت في السلوك الحق ديننا
بها اتصل الرجال وضاء منها * منار الاهتدى للصالحين
اليك ابا الائمة عرض حال * تضمن كل شكوى العائدين
وانت وجدك المبعوث فينا * امان شامل للخائفين
فادر كني بنفحة غوث قلب * نراه وسيلة المتوسلين
وخذ بيدي فانت بغير شك * مدا الايام ذخرا للائدين

وهل بعد ثقيل اليمين مزية * تشاكلها مهما استدار زمان
وهل مثلها في عالم الفخر رتبة * يقال فلاز حازها وفلان

✽ وقلت والمعنى بديع ونظمه منبع ✽

يا من عرفنا كيف كذ * ت وانت تعرف كيف كنا
لا تدعي ما ليس في * ك ف ما لما تبديه معنى
لو كنت تمشي مثلما * قد كنت تمشي كان اهنا
ما نام طرف الناس عن * ك فهات وارو الزور عنا
مهما تبدي العيب من * ك فلا يجي العيب منا

✽ وقلت والرمز فرقاني والمعنى روحاني ✽

سرفوقان المعاني * باشارات البيان
قد تلا معنا رشيقياً * ليس يتلى باللسان
وبدت منه شؤون * واضحات للعيان
اثبتت معنى التجلي * وجلت عتم الكيان
ففهمنا ان كل الـ * يكون دون الله فان

✽ وكتبت لحبيب امير فارسي كتاب غرام والوكة هيام ✽

يانسيما لارض فارس صبغاً * سار بغي دار الحبيب الهوينا
صر فماً والتم الغزبل عشرًا * ثم صر للشهود عني عينا

✽ وقلت امدح سيدنا الامام السجاد المكيين حضرة مولانا زين العابدين ✽

✽ رضوان الله وسلامه عليه ✽

الى اعتاب زين العابدين * سرت ارواح حزب العاشقين
وظافت منه في سوح وسيع * به لاذت ملوك الواصلين

بالسوء شأن شأن ذي الخلق السني * وضعض الشهم بعيش خشن
وراح وهو عيبة للفتن * يقصي العلي ويقرب الذي
ويغتنى عنه وفيه يعنى

منحه مشوبة بالحن * وسره لشره كالعلن
قد ابرز الصبح بشكل حسن * فكل طاوس طويس المدني
وكل قرنان اويس القرني

يا ليت لو انى به لم اكن * فانه صار قذاء الاعين
كم خان ذا امانة لم يخن * من زمني وآحري واحزني
واسفي والهفي من زمن

✽ وقلت نحمساً بيتي الامام السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي ✽
✽ في البرهان المؤيد كتاب الامام الرفاعي رضي الله عنه ✽
يا صاح ان رمت الهدى رغم من * حاد عن النهج القويم الحسن
لد بالرفاعي الجليل المن * ان الرفاعي جدير بأن
ينسج بالالمس برهانه

فصوله كالزهر في حبكها * تبدو عقود الدر من سلكتها
وانت ان فكرت في سبكتها * آياته يعجز عن دركتها
في ساحة العرفان اقرانه

✽ وقلت مشطراً هذين البيتين الشريفين اللذين انشدهما الامام السيد ✽
✽ سراج الدين بمدح جده الامام ابي العلمين رضي الله عنه ✽
ابو العلمين ابن الرفاعي سيد * له فوق هامات النجوم مكان
نداه يؤم الاملين وانه * حماه لكل الخائفين امان

بجرمة القرآن * والمصطفى * والانباء الزهر والمرسلين
 بالسادة الاملاك والآل والاص * حاب يارباه والتابعين
 وبعدهم بالسادة الاوليا * العارفين الغر والصالحين
 بكل سر خاشع خائف * وكل قلب قد كواه الاين
 بالعابدن الخالص الخاشعي * ن الزاهدن الركن الساجدين
 بكل محبوبك والاصفيا * الصادقين الحال بالصابرين
 بالواهبين الكاملين الاولى * بالراسخين الطور والعاشقين
 بكل علم منك افرغته * في قلب تاج الرسل طه الامين
 اسبل علينا السر والطف بنا * ورد عنا صولة الظالمين
 واضرب بسيف القهر اعدائنا * حتى نراهم عبرة الناظرين
 وخذهم اخذ عزيز كما * اخذت قدما عصبة الفاجرين
 واجعل لنا منك معيناً على * نوائب الدهر فانت المعين
 وحين تدعوننا لاجالنا * توفنا يا ربنا مؤمنين
 * وقلت بشأن قوم اقتدوا بيزيد فالعنه ولا تزيد *
 لعن الاله يزيد والباقي من * اشياعه الاندال طائفة الحنا
 لا بأس ان نبجوا علينا فرية * فالحر ممتحن باولاد الزنا
 * وقلت نمحساً قول الاصيل الفاضل سليل آل الفاروق الافاضل *
 * المرحوم عبد الباقي افندي الموصلي رحمه الله *
 اعلى القلب اليق الحزن * بصحوة الزمان وهو ينثنى
 يقول قول العمري الفطن * ما لزمانني دون كل الازمن
 اوقعه الله بذاك مزمن

قل رحمة الله على * قطب الزمان حسن

* وقلت اتوسل بالآل الطاهرين عليهم جميعاً صلوات رب العالمين *
 بكم يا آل خير المرسلين * توسلنا لرب العالمين
 فانتم خير من ركب المطايا * وسادات الرجال العارفين
 وانتم في الوري اهل المعالي * وقادات الفحول الواصلين
 بكم في القحط نستسقي الفوادي * ويوم الخوف نقدو آمين
 بكم من ربنا نعطي المرجى * وندخل في صنوف الصالحين
 نعم انتم شمس الناس دهرًا * وابناء الكرام الطاهرين
 لكم كل المفاخر قد تاهت * ولألاً نوركم في طور سينا
 وانتم للورى ابدا امان * ومعراج الهدى للسالكين
 بفضلكم لنا الآيات جاءت * وبابكم ملاذ المنقبين
 صلاة الله والتسليم منه * عايكم آل احمد اجمعين
 * وقلت متوسلاً وعلى الله متوكلاً وحسي الله ولا اله الا الله *
 يا ربنا يا ارحم الراحمين * يا واهب الارزاق للعالمين
 يا مسبل الستر على خلقه * وكاشفاً غم الضعيف الحزين
 يا فارج الهم بالطافه * يا من ايه مفرج الخائفين
 يا رازق الطير بفيثائه * يا راحماً توجع الحائرين
 يا من الى سلطانه المشتكى * وبابه الملجأ للسلائدين
 يا من تاجيه القلوب التي * طارت الى اعتابه بالحنين
 يا من يفيض العفو احسانه * وفضله الهامي على المذنبين
 يا من تناديه باصنافها * نواطق من خلقه اجمعين

ولذا اظلمت الدنيا وقد * زلزلت بالناس من فرط الحزن
 ونعت شيخاً كبيراً سيداً * ملاً الاقطار بالصيت الحسن
 هو في آل علي معرف * ذواتصال بالحسين والحسن
 خالديه قرشي واصل * وعلى سر المعالي مؤتمن
 طلق الدنيا باخلاص وما * عنده في القلب للديباثمن
 عامل الله بصدق وقضى * نجه بالامن من كل الفتن
 هكذا احباب ربي جل من * محسن اتحف قوماً بالمن
 منهمو هذا الولي المرتضى * علوي الشان استاذ الزمن
 روحه طاهرة حاضرة * حينما يدعوه موثوق المحن
 عارف تاريخه حي فقل * رحمة الله على القطب حسن
 * وقلت اذ كراشهد الذي بنيته على قبر المرحوم اخي السيد نور الدين *
 * بك افندي وكرمي السيدة فاطمة نورية رحمها الله تعالى *
 يا مشهداً بجوار ايوب ازدهي * من قومنا فلذ العبا باثنين
 دم مهبط الرحمت من كبد العلا * وابهج فقد اصيحت ذا النورين
 * وقلت يوم وفاة ولدي المرحوم السيد سراج الدين وقد دفنته عند عمه *
 * السيد نور الدين بك رحمها الله تعالى *
 رح طيباً يا قرّة العين * كريم اعراق بلا مين
 تزج بالنور قرين الرضا * انت سراج بين نورين
 * وقلت مؤرخاً وفاة سيدي الوالد الماجد قدس الله سره *
 * وطيب مرقده آمين *
 هذا الولي المرتضى * فان ترم تاريخه

❖ وقلت والمعنى نهاية جريال او جرعة سلسال ❖

يا اخا الرميم كيف تصبر عنا * او نسيت كيف كنت وكنا
 هل لطيش جعلت قلبك صخرا * ام تعمدت اخذك القلب منا
 ان تكن عن ابصارنا غبت شخصاً * فبمعناك قط ما غبت عنا
 ما رأى طرفنا سواك بآنٍ * واخو الحب عن سوى الحب يفنى
 ما ضحكنا منذ افقدناك حزنا * فاقد القلب كيف يضحك سنا
 نشنى على لظى البعد لهفأً * مثلما انت رقة نلتنى
 لو ترانا نبكي عليك وانا * غير لقياك نحن لا نلتنى

❖ وقلت والمعنى دباجة لطيفة ونكته ظريفة ❖

وحياة عينك والحجة لم تزل * تهدي المحب تلهفأً وحيننا
 انا كما شهد الفرام مع الهوى * في طي اثواب الوجود فينا

❖ وقلت والمعنى عجيب والاسلوب غريب ❖

سأم القلب زماناً * منه افناه الضنا
 او هن الصد وطيشاً * للاداني احسنا
 هم المزعج مازا * ل مريعاً صفونا
 وعجبت قد الفنا * ه بعزم ما انتنى
 وصبرنا صبر احرا * ر ولم يصبر لنا
 سره عزماً كتبتنا * ه فافشى سرنا
 قد رضينا نحن باله * م ولم يرض بنا

❖ وقلت مؤرخاً وفاة سيدي الوالد الماجد قدس الله سره وروحه ❖

قمر المجد انطوت انواره * آه والهف المعالي بالكفر

قل للجهول ائد انكرت عن حسد * وقد نرى جحداً للشمس عميانا
 هذا هو الشرف المنشق من مضر * كم صف في الصف افراداً واعيانا
 آل النبي وابناء الوصي اولو الـ * قدر العلي اعز الخلق عنوانا
 واحمد القوم في يافوخ نعمتهم * لا شك ارجع اهل الله ميزانا

❖ وقلت والمعنى صهباء في جام او روض بسام ❖

بالله كيف صبرت عنا * يا من سلبت العقل منا

انسيت قل لي كيف كذ * مت كما علمت وكيف كنا

ما جن هذا الليل الا * فيك عن وله جننا

الله يعلم ما ظننا * ان يقال صبرت عنا

لا اضحك الرحمن بهـ * دك قط للاعداء سنا

ان كان يرضيك السقا * م لنا فقد ذبنا تنها

واسمع ثرانا فيك اشـ * بعنا الدجى حناً وانا

لم لا ونحن برمح خصـ * رك اي ورقته طعنا

فدع الجفاء وبالوفا * عامل مهيمك المعنى

لك فوق غصن الروح طا * ثر قلبه المجروح غنا

غنا ووقع سهام عيب * نك فيه اي والحب رنا

فرضاك زبدة قصده * ولقائك غايبة ما تمنى

❖ وقلت اقابل الاساءة بالاحسان والامر يرجع للحكم الديان ❖

يا من اسأتم واحسنا لكم كرماً * يا من غدرتم ولم نغدر وحاشانا

يا من قطعتم ولم نقطع مودتكم * يا من نسيتم ولم ننس الذي كنا

انا على العهد لم نقض وثائقه * وقد يجازي الحكيم العدل من خانا

- وليل بالابرق قد تقضى * يعلننا به البرق الياني
 يهب بنا عير الروض فيه * ويجلو لهم ضوء الزبرقان
 يجاذبنا السهاد الى معان * فيالله من تلك المعاني
 نناجي البارق النجدي نبكي * وقد يبكي الموله ما يعاني
 ترانا قد ندوب و بانطلاق * نترجم ما نكن الدمعتان
 ولا عجب فكم نقلوا وقالوا * فلان مات وجدآ في فلان
 اعهد الحب في اطلال نجد * اهل عود لمنصرم الزمان
 (وكل اخ مفارقه اخوه * لعمرايك الا الفرقدان)
 رضينا بالقديم لنا ائيسآ * نطيب به وعير الله فان
 * وقلت والمعنى ارق من لفتات الظبا والطف من نسيم الصبا *
 والعيون التي تفيض من السح * رشوئنا نفيض منا العيون
 نحن لولا تلك العيون السواهي * ما افضنا من العيون العيون
 * وقلت وقد اخبرت بوفاة الشقيقة المرحومة المبرورة السيدة الحاجة *
 * خالدية رحمها الله تعالى وذلك في ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٢١ *
 هل يا هذيم من الزمان امان * لم ينج من صدماته انسان
 تجري سحائبه بغصتها وقد * تفرق الاحباب والحلان
 مهما الليالي امهلت لا بد من * يوم وفيه يقال كان فلان
 * وقلت مشطراً قول بعض فضلاء اليمن والاسلوب حسن *
 الف السفع جفن عيني وفي السفة * مع رموز لعين بالاجفان
 آه من قاعه ففيها من النف * مع الذي حمت حوله معيان
 جثتها سائلاً ودمعى مثلي * ساكت ناطق بغير لسان

فرع حبه الاصول الزهر مفخرة * بها تفاخر رغم الحاسد الزمن
 قد صاد بالسيد الصياد منقبة ال * اخلاق بل فيه يجلي ذلك السنن
 يا رب تحفه اقبالاً وعافية * وامنحه نوراً فلم تعبت به المحن
 * وقلت يوم ذهاب ولدي المشار اليه الى اليمن البيت الاول من الثلاثة *
 * والحقته باليتين يوم قدومه وكان ذهابه لليمن باليمن في ٢٤ محرم *

* الحرام سنة ١٢٢٠ يوم السبت *

لله من روح تدلى سرها * من قبة الروم لصنعاء اليمن
 باليمن مولانا اعاد المرتضى * حسن الخصال ابن الحسين اخي الحسن
 الحمد لله الكريم فانه * قد اذهب الضراء عنا والحزن
 * وقلت ايضاً يوم قدومه والحمد لله رب العالمين *
 بشارك يا عين اتى يوسفى * باطالع السامي المنير الحسن
 فالحمد لله على فضله * قد اذهب الرحمن عنا الحزن
 * وقلت وللحكيمات الروحانيات اسرار ربانيات *

بعيشك هات اخبار المغاني * ولا تحفل بانغام الاغاني
 واسمنا حديث طلوع نجد * ويوم طويلع والمهرجان
 كأن مراتع الغزلان تزهو * بنجد بعض اطراف الجنان
 يفوح بها يلنجوج ومسك * بنفح الورد او بالاخوان
 ونبت بنفسج او ياسمين * تلوى فوق غابة ارجوان
 واسلاك بها افلاذ در * نثظم مع عقود من جمان
 تذكر بالعيون هناك بيضاً * نضاها السمر للحرب العوان
 فلو شاهدتها لذهلت وجداً * وما الخبر المترجم كالعيان

ان انت وافيتها والصبح منباج * وشمتم سينائها اذ تكشف السينا
 قبل تراب رحاب الغوث احمد من * حياه مولاه اجلالاً وتمكيناً
 وادع الاله بذلك الباب منكسراً * فقد تقول به الاملاك آمينا
 واذكر شوئك وابشر فحي زاجحة * وفي دعائك لانس المحينا
 * وقلت اذكر معاهد المقام الصيادي العامر واندرج لذكر الغوث *
 * السجاد الطاهر رضي الله عنه *

حي المنازل اذ تبرى شيخونا * واذكر من الشوق الكمين فنونا
 وابذل بتمكين الدموع فكم لها * لصميم وجد قد بكى الباكونا
 ارض بصياد القلوب تقدست * وغدا حماها نيراً مأمونا
 بالله يا حادي النياق مدمماً * بالليل حيث تسابق السارونا
 خل النياق وخذ لديك قلوب من * بعثوا الدموع من العيون عيونا
 وانزل بها برحاب احمد وانثب * ذاك الهزبر حسامها المسنونا
 فهو ابن سادات الوجود وشبل من * قد ايدوا المفروض والمسنونا
 لا زال مرقده بفرقد ذاته * يزهو وتقصده رجبه العافونا
 * وقلت حين بشرت بقدم وادي وقرة عيني السيد حسن خالد من *
 * اليمين وقد كان مأموراً بها من قبل اجبا الخليفة نصره الله *
 * تعالى وذلك التقدم في ١٢ رمضان سنة ١٣٢٠ *

الحمد لله راح الهم والحزن * وجاء في مستنيراً بدري الحسن
 حيا فكان الحيا احي الفؤاد كما * يمين طلعتة قد طابت اليمين
 عن جده حسن آل الحسين له * وراثته قد رواها خلقه الحسن
 جلاه طور الرفاعي الامام علي * منعة السعد بدرآ طبعه المنن

- ازمنت عن دار المذلة راحلاً * والعيش بين معزة وامان
 اخلصت رأيك لي وقولك صالح * لولا فنون ملامة الاخوان
 هذي العقول كما علمت تفاوتت * درجاتها وكل عزم ثاني
 والعمر ناء في غلاغل غفلة * والموت مقبل الشكيمة داني
 يجري الحساب غداً أو كل سهمه * من حكم نيته نلى ميزان
 ولقد يخون اخو الوقاحة ما كرا * يهوي بيجحد محاسن الاعيان
 فيبدل الحسن الجميل قبائحاً * وشرائف الطاعات بالعصيان
 ويثير شقشقة ويملاً مرجفأ * طرق الفضاة بعجة البهتان
 ويميل اخبأاً ليهدم زاعماً * شرفات مجد شاخ البنيان
 والله يصرعه بحفرة مكره * فيمر شعباناً بلا رمضان
 ولرب معتصم بجبل غروره * والليل قد القى ثقيل جران
 جاء الصباح فسيم فيه منكداً * بتر النجاد بالجنس الاثمات
 يا نعم هاهي قصة منصوصة * لك من عقود كالعقود ثمان
 قد افصححت عن عبرة شهقت لها * نفس النهى موثوقة الاحزان
 ولقد اكابد غصة القلب التي * عاركتها وبرزت غير جبان
 وغلبت آرائي كرمياً صابراً * وارحت من هم الوجود جناني
 فجميع هذه الحادثات مثلها * طيف الخيال وغير ربي فاني
- * وقت اذ كر شأن سيدنا الامام الصياد رضي عنه رب العباد *
 بالله يا حادي الركبان هل طرقت * جنائب القوم عن قرب بوادينا
 وهل بعيد عناء مسها نزلت * امينة تغتم المرعى بوادينا
 وهل وانت مثير عجبها انظرت * تبونها بعد طول السير متكيناً

- ممزوجة بدمامة الشرف التي * هو ضمن عين المجد كالاسان
 يا نعم عني واتركيني اني * في حيرة فرط الغناء اعاني
 ابكي واضحك عاتباً متفكراً * ويكل في تفسير زين لساني
 اصيحت مسبوقة لمرج سوائم * لم ينتطح بهوانها عنزان
 تجري الفاخر في ثيابي مثلما * يجري السحاب بسحبه الهتان
 وانام في مهد التحسر مقلّةـاً * مشواي بالامطار والنيران
 يرتاب عصري بالصرح المنجلي * كالبدرد من صدقي وحسن بياني
 فكأنني الرجل الخوّن بعينه * ويرى الامانة حلية الخوان
 تنوع الاطوار منه وهذه * شيم الزمان الاحول الوسان
 طيشاً يصان حمى اللئيم برأيه * وحمى الكريم الشهم غير مصان
 خرس الفطاحل فيه ليس لم سوى * خفق القلوب ورقة الاجفان
 ويرى ابن زوغة فيه اصبح ناطقاً * بالرأي للديوان والميدان
 شأن تذوب له الحجارة حسرة * والدين يبعث نظرة الخيران
 ايقوم في دست الخطابة الكن * واتصد عنه ايمة التبيان
 وتصول باهلة ويمنع في الوغا * عن قرعها الآساد من غطفان
 ومن العجائب والمجائب جمّة * هجو الحق ومدح ذي البطلان
 يغشى الدجا البر التي بخلوة * متبتلاً للواحد الديان
 واذا جلا في دسه تلقاه عن * همم يفيض جداول الاحسان
 يسعى لخير الناس لا عن بغية * تعباً وبلغ غاية الامكان
 ويسبه النذل الوضع تهجماً * ببني رضاء النفس والشيطان
 يامدج العيس ائد بوركت من * رجل يثير عزائم الركبان

* « تبيه » اذا طفح كأس الزمان بشرايه كيفما كان على قلب ذي اللب *
 * انقلبت مادة شرابه بثورة سكره على العقل فالقت فيه حكماً فيصدي *
 * لمحاكمة حكمها بحكمته وينشرها بريقة قوته فيأخذ الحاطر سنوحات *
 * العقل وبيضها الى اللسان فيتكلم اللسان بكل ما افاضه الحاطر مما *
 * اكتسبه من سنوحات العقل فاذا تكلم الشهم العالي الجنب النير العقل *
 * الوسيع العلم بمثل ذلك اعظم سر كلامه العقلاء وائتقده السفهاء *
 * وهنامركة الالباء فليتدبروه هذه القصيدة من هذا الباب *
 * وهي تذكرة لاولي الالباب *

يا نعم حسبك ان عين زماني * عمياء عن شيمي وعن عرفاني
 جهل لزمان عوارفي ومعارفي * خفيت في كف الزمان كفاني
 اضحى ينكر من هداي معرفا * ويعد آل الزنج من اقراني
 فاروح في دست الوقار مطيلساً * درع الخفاء وفي الخفاء معاني
 في البيت في ظل الفناء كاني * اسلمت حيا للفناء عناني
 ثابمثنوى الانقطاع عن الوري * في كثرة وحدي مع الجدران
 عيبي نهار لم تنزل اذ ياله * مسحوبة شرفاً على كيوان
 قد جاء عن زهر العشيرة شهما * بيض الوجوه عواطر الاردان
 ينصب في عليا لؤي مجدها * مستكمل البرهان في عدنان
 حملته سلسلة ياط بفخرها * عرش العلي علوية الاركان
 وجزبل علم لا يباح لجاهل * قد حل زاخره مكين مكاني
 وخلال فضل لو يحل عقالها * لرفت منصة عالم الامكان
 تروي طريقه جوامع الكلم التي * لتليدها يتواضع القمران

سيد الصالحين في كل عصر * شيخ اقطابهم بكل اوان
 بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
 اكبرته اخلاقه حين حاكي * حاله حال جده العدناني
 ان يعادى فصدمة الدهر بأساً * او يوالى فصالحات الزمان
 اعجزت في الورى مناقبه الزه * ر حسابا عزائم الازهان
 هو في منصب الولاية والاقه * طاب جيش يحف بالسلطان
 اي بأس له اذا ذكر احتا * طت وفود الخمود بالنيران
 اي عزم له اذا قلت غوثا * قل عزم العضب الصقيل الياني
 نال بالانكسار عزا له استص * غر كسرى مشيد الايوان
 ورقى في حظائر القدس متناً * ما رقاہ من المشايخ ثاني
 هية حفها شمس شوئن * رصعت بالمرنج والميزان
 ترجع الطرف خاسئاً وكليلاً * من حسود بورطة الوزر عاني
 تلك آيات رفعة بينات * فمعت زبغ عصبه الشيطان
 حملت من احوال احمد احكا * م سلوك الرسول والقرآن
 وانلنا تاجر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
 ارشدتنا الى الاله فقمنا * بمروط اليقين والايامن
 ياله من امام هدي كبير * قد تجلى برهانه للعيان
 فعليه السلام من حضرة القد * م يوافي مثواه بالرضوان
 ما تدلي على اريكته الفيد * عاء عطر الثنا من الاكوان
 وعلى حزبه واتباعه الف * ر اسود الهيجاء في الميدان

حضرة ضمت امام الاوليا * مجتبي اولاد زين العابدين
 قال داعي الغيب يازوارها * ادخلوها بسلام آمنين
 سيد الاقطاب فيها رابض * فنما هي دار المتقين
 بأبي العباس ضاءت ارخوا * قدزها مرقد تاج العارفين
 * وقلت ايضاً مدح بلسان الغرام حضرة الامام المهتم شيخ مشايخ الاسلام *
 * مولانا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضى الله تعالى عنه *
 صاح يم ان رمت نيل الاماني * ساحة السيد الرفيع المكان
 احمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الامان
 شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعي * علم العارفين كنز المعاني
 من بلثم اليد الشريفة وافي * رتبة دون ظلها الفرقدان
 نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بمقلة الحيران
 رفعة اقصرت مطال المصالي * عن علاطولها مدى الدوران
 يا حويدي الاظعان ان سرت ليلاً * وبرى العيس وجنة القيعان
 غنها بالاخلاص في حضرة البه * د تراها تهيم بالطيران
 من لقلب مشت عليه المطايا * حين امت سوح البطاح الحسان
 ومحته اخفافها وملح الـ * وجد منه لا زال في عنفوان
 جذبته من واسط نفحات * اخمرته بحب تلك المعاني
 يا خليلي والمودة دين * عللاني بذكرها عللاني
 ان فيها روعي وسر فتوحني * ودليلي لحضرة الرحمن
 وطريقي الى الرسول وذخري * ومغيثي اذا الزمان دهاني
 فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الوري عظيم الشان

عزمه الفعال سار * سره في التقلين
 لا يرى الخزي ولا يد * حظه الخطب بعين
 من تكن تخرسه عي * نك يا ابا العلمين
 يا ولياً فيه ضاءت * شمس بيت الاحمدين
 يا امام القوم طراً * ياهز بر الحضرتين
 نلت مد اليد جهراً * من امام القبلتين
 بين آلف رأها * كلهم عيناً بعين
 انت في الاقطاب فرد * علم في المظهورين
 شاع منك الصيت في الله * برق واقصى المغربين
 ولك الرايات عزاً * خفت في الخافقين
 مدد عم البرايا * ثم سامى النبرين
 ورد اهل الحال دهرأ * لحصول نعمتين
 رضي الله تعالى * عنك يا شبل الحسين

* وقلت متشرفاً بتاريخ المقام الجليل الاحمدي الرفاعي الذي امر باعماره
 * حضرة الخليفة المعظم المعان مولانا السلطان الغازي «
 * خان نصره العزيز الرحمن وذلك في سنة ١٣٠٧ وقد تقدم ذكر ذلك
 * وهذا التاريخ مكتوب في الرخام المذهب باحسن وضع والطف خط
 * واجمل صناعة ومرفوع في جدار المقام الشريف *
 * ملك الدنيا امام المسلمين * كوكب المجد امير المؤمنين
 * ذخرننا * عبد الحميد المرتضى * لحمى الاسلام والدين المين
 * شاد في الحمى بطحى واسطى * جامع الغوث الرفاعي المكين

اني اذا سامني ضيم الود به * ولي بنجدته البيضاء ايمان
 وللجناب الرفيع القدر واسطي * شمس البقيع شهيد الدار عثمان
 مجهز الجيش صدر الصالحين وذوا * نورين من قد اتانا فيه قرآن
 صهر النبي ولي البضعتين ومن * علت له في زوايا القدس اركان
 وهذه يد عثمان استقر له * بها الفخار وعنه انحط كيوان
 كنز الحياء وفياض العطاء ونبي * راس الوفاء ومن بالله ولهان
 سما بمنح قریش من اوائله * بيت له في مدار الحمد ديوان
 وشرفته من المختار جامعة * بالاصل فالاصل في ذا الجمع يزدان
 زان الحياء معاليه برونقه * وفي الحياء مع الايمان عرفان
 قضى صبوراً كما قد نص مبتهلاً * امامه من كتاب الله فرقان
 ادعوه واللب مذهول ومن ثقل الا * وزار فكري والهفاه حيران
 يا ثالث الخلفاء الزهر خذيدي * وارحم حنيني فالالايم عدوان
 ويوم حشري فكن عوفي عسى كرماً * يمحو ذنوبي من الرحمن غفران
 * وقلت رابطاً جبل الهمم بسيد بني آدم حضرة الحبيب الاعظم *
 * صلى الله عليه وسلم *

مالي اذا دعت الخطوب وسيلة * ترجى لدفع نواب الحدثنان
 الا النبي الهاشمي المصطفى * روح الوجود ورحمة الرحمن
 هو ملجائي في الحادثات وعمدتي * وحمائي من زمي ودرع امانتي
 * وقلت اذكر شيئاً من شؤون سيدنا الغوث الرفاعي *
 * رضي الله تعالى عنه *

شيخنا الغوث الرفاعي * صدر آل الحسين

- بعبادك القوم الذين قلوبهم * طارت اليك وكلها وجدان
 هذا اخو وله وذاك متسيم * ولذاك ذو دهش وذا حيران
 بجنين ركب العاشقين اليك حيا * ث تذبها الآلام والاحزان
 بفنون اصحاب القلوب كأنهم * اشجار معرفة لها افنان
 بشديد خوف المذنبين وانهم * والحن اذ تتسابق الركبان
 اغفر ذنوبي واجتذب قلبي الي * عليك يا رحمن يا ديان
 والطف بجالي يوم احشر في غد * حين الحساب يقوم والميزان
 وارحم بفضلك غفاتي ونذلي * فالعمد منه دُهِيت والنسيان
 واجعل جزائي منك عفواً سابغاً * يا من هو الحنان والنان
- ❖ وقلت مفتخرًا بمدح شهيد الدار صهر الحبيب الطاهر المختار ذي
 ❖ النورين وثالث النيرين جامع القرآن حضرة الخليفة الثالث عثمان
 ❖ ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين
- ❖ ونفعنا ببركات انفسهم في الدنيا والدين آمين ❖
- كر الجديدين تبدو منه الوان * وكل سر له طرز وعنوان
 عجائب من خدور الغيب بارزة * تلوح يشهدا من فيه اذعان
 اشكو الى الله ما لا قيت من زمن * صعب وللخير اوقات وازمان
 الليل يدجو وتبدو الشمس طالعة * والناس صاروا على معكوس ما كانوا
 كم منهم قام اخوان بلا الف * طبعاً وللالف عن طور بهم خانوا
 دعمهم اخي ورح بالله مشتغلاً * فهو المعين وما في الناس اعوان
 وصر كشأني على الرحمن متكلاً * فكل شخص له في طوره شان
 وقف باب رسول الله عن ادب * فترب اعتابه بر واحسان

انظر لذا العاني بعين عناية * ففسى بها بالصالحات يعان
 يا من لك الكرم العميم ومن نوا * لك قد يعم المذنب الغفران
 فوسيلتي لك قدس ذاتك سيدي * وحيبيك المختار والقرآن
 والآل عترة عبدك الهادي واصه * حجاب النبي وجنده الاعيان
 والاولياء الصالحون ومن لهم * من سر قربك يا مهين شان
 ومحبي للوالدين ومنهما * حسن الدعاء فلي بذاك امان
 ادعوك يا رباه فارحم اني * كلي لتريتيل الدعاء لسان
 ذا دفترتي قد سودته مآثمي * لكن فوادي حشوه ايمان
 وجهت وجهي خالصاً لك قائناً * يامن لبابك ترجع الاكوان
 ولانت اهل العفو يا رب الورى * والذنب فعل اهله الانسان
 ضيعت عمري لاهياً في غفلة * يا حسرتا وبضاعتي العصيان
 مالي سواك اليه ارفع حاجتي * ابدأ ودرعي العيب والنقصان
 الخلق تطوى بالفناء ولم يزل * لك في الجميع الحكم والسلطان
 والكل في طمس ولولا رشة * من نور قدسك ما بدت الوان
 قد ابرزوا من طي غفلة العما * مذقلت كونوا يا عظيم فكانوا
 قاموا بديوان الظهور من الخفا * والى البطون يردهم ديوان
 يا دهشة يا حيرة يا حكمة * ذهلت لها الالباب والاذهان
 بجليل طولك يا قديم بكما * قد جاء يبرز سره الفرقان
 بالانبياء ونائبهم كلهم * وبكل فرد زانه العرفان
 بالطمس بالسر المذاع بما انطوى * في الغيب من امر له يرهان
 بكلامك القدسي بالهمم التي * مالت اليه كأنها اغصان

رويته شفائي * وذكره مدامي
 فكري به كفاني * عن الربا البسام
 قد حل في فؤادي * مذشت عن خيامي
 يا حب اين عهدي * لم ترع لي ذمامي
 حفظ الوداد طور * من شيم الكرام
 خل الجفاء وارحم * هدير دمع دامي
 تبشه سيولاً * لواعج اضطرامي
 اقسم يا حبيبي * بالبلد الحرام
 شخصك في فؤادي * معزز المقام
 وفي هواك سمعي * صم عن الملام
 فارفق بعبد رق * يمت بالغرام
 واسلم ورح اميناً * من نوب الايام

✽ حـزف النـوف ✽

✽ وقلت مستفياً بعناية الله راجعاً الى الله والكل من الله ✽
 سارت تزمزم للحمى الركبان * واعاقني التسوييف والحرمان
 وزر ثقيل لا اقوم بعياه * قد شب منه بهجتي نيران
 ياسائق الاطعان يجهدها وقد * طارت لساحة حبها الاطعان
 هلا اثدت لذي عناء ضالع * تبع الهوى ان الهوى خسران
 واحسرتي ذنبي ظما ونفجماً * نارې تاج ومدمعي هتان
 اشكو الى الله العظيم وانه الـ * ببر الكريم المحسن الرحمن
 يارب لا تقطع رجائي منك يا * من من نداء يوم مل الاحسان

بشارك يا قلبي فقومي سادة * زهر الجباه ضياء كل ظلام
 هم هؤلاء ثلاثة ابوابهم * فيها المنى وطوائف الانعام
 ابناء صياد القلوب ايمه * نفحاتهم ترياق كل سقام
 اقرار سمك المكرمات وكلهم * بين الرجال كاشمخ الاعلام
 شم الانوف اولوا السيوف اذا دجا * ليل الحروب بمعتم طمطام
 قطعوا الليالي بالقيام لرهبهم * وقد انقضت ايامهم بصيام
 وجلوا بذكر الله كل ثقيلة * من ظلمة مكفوفة بقتام
 وبنوا جدار الحارقات وجددوا * عهد النبي وعهد كل امام
 فبسرهم اعلو واقهر حسدي * ولغمري الارحام للارحام
 آه على شبنائهم وربوعها * ورياض ذلك الموطن البسام
 قاع زهت بنبي فاشرفت * رغماً لعين الحاسد المتعامي
 ياسادتي بجياتكم لا تقطعوا * لثقل اوزاري حبال ذمامي
 وتوجهوا * للمحمد * ولا له * بصلاح احوالي وصون مقامي
 انا شبلكم والليث يحرس شبله * شماً وعنه كما يشاء يحامي
 اين الايادي البيض والمهم التي * فاضت عوارفها لكل همام
 غوثاه يا آل التول فانكم * خفقت بكم بين الملا اعلامي
 حاضرتمكم بقصيدة مضمونها * مدح وعرض الحال مسك ختام

* وقلت والمعنى لطيف والاسلوب ظريف *

بلهفة الغرام * اماني هيامي

فرحت في ولوه * وجئت باصطلام

ولي حبيب قلب * اكثر لي سقامي

- * قلت اذكر شأن مشايخي الثلاثة الاعيان الاعلام القطب السيد رجب
 * الصيادي ووارث احواله وابن عمه حضرة سيدي الولد المجدد السيد حسن
 * وادي الصيادي والعارف الجليل السيد علي آل خير الله الصيادي قدست اسرارهم
 دعنا من الاضغاث والاحلام * فحوادث الايام طيف منام
 وانزل بنا برحاب سادات الحمى * غر الوجوه ايمة الاسلام
 آل النبي الهاشمي * المصطفى * شرف الوجود وصفوة العلام
 وعليك منهم بالاكبر من بني الـ * صياد شمس سماء قطر الشام
 وانزل حمي رجب الولي المرتجى * يوم الوغا للنقض والابرام
 عالي الجنب فتى الرجال كبيرهم * ذو العزم والبرهان والالهام
 شبل الرفاعي الامام المقتدى * فلك المفاخر ذي المقام السامي
 رجب الذراع ابي اليد البيضاء من * يرجى لكشف نواب الايام
 واقصد ابا البركات فياض الندى * علم المعالي بضعة الاعلام
 حسن الحلال السيد الجمججاح في * آل الوصي الاورع المقدم
 وادي المكارم فجر طالعة الملا * حامى العشرة ياله من حامى
 ليث اذا حمى الوطيس فلذ به * وهناك تبصر هزة الصمصام
 ذو غيرة عربية قرشية * علوية الاخوال والاعمام
 غيث يغيث اللاندين وسيد * كم فاض عن كرم ببحر طام
 وادخل رحاب علي السامي الذرى * شيخ المشايخ ثابت الاقدم
 كز المناقب تاج ارباب الوحا * والنير المجلى بكل مقام
 مولى اذا حضرته في حادث * ابصرت منه خلائق الضرغام
 شيخ له قلب فعول غضبه * كم رد وجه الخصم يوم خصام

فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا * عيون علانا ما بشين ينيهما
 ولم يعط عن طيش من العيش بوئنا * ولا يسرنا احسانا ما يضيما
 وما هي الا النفس ان تعط سوئها * فتعدها آمالها وتقيمها
 نخالف هواها فهي ان ما زجرتها * تسمك مراعي الذل فالحرص خيما
 على انها الايام قد غاب صفوها * وجاز بها دست المعالي ائيمها
 وبالروغ اضحى الثعلبان خطيبها * وغار الندى فيها وغاب كريمها
 واضحت ديار الجود فقراً بلاقعا * تهفف لم يعث بغصن نسيمها
 مبدلة تلك الطلول بغيرها * معطلة لم يبق الا رسومها
 فيا ليت شعري هل يعود ائيسها * ويرجع مقصوص الجناح صميمها
 وهل يدنو من بعد التائي وليها * اليها ويحيى بعد موت رميها
 ويا طالما خلنا سرايا بقية * كؤس رحيق وانصرفنا نرومها
 فلما توهمنا السراب لغفلة * شرابا قعدنا للنفوس نلومها
 وشمنا بروقاً للسماح فكلما * غياهبها زالت تزول رقومها
 لقد خبطت كالمطرات وحينما * ظننا بها ريا تجلت غيومها
 وهبت رياح للنجاح فعندما * تواتت بذاك النثر ساء شميمها
 امالت غصون البان قسرا وحينما * رجونا الصبا منها استشاظ سمومها
 فنفسك باعدها عن الضيم انها * حياتك فامنع كل ضيم يسومها
 وفي حكمة الشرع الشريف بالامرى * مطيبتك انظر اي مرعى تسميها

✽ وقلت مشطراً قول الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين ✽

✽ الروزراوري رحمه الله ✽

لا عذب العين غير مفكر * ابدأ بها لو مس باصرها العمى

- بدايته تبدي نهاية امره * اجل كل شيء منه تبدو علامته
وما العزفي الدنيا بعز اذا مضى * اخو الطيش والاخرى بها الحق قاصمه
وليس يضيع الله طاهر نية * ولو ملأت بر البرايا جرائمه
وان سليم القلب يشي ولم يزل * وللناس فعل البر طوراً يلازمه
وابيض اثواب قد اسود قلبه * تشب لاضرار الانام عزائمه
يرى المكر ديناً والحيانة ديدناً * لقد ساء فالاً شأنه الله هادمه
فقولي اسلي للعيب الذي طوى * على المكر درعاً ليس يسلم سالمه
واني لعمر المجد من بيت هاشم * وماذل بيت عز في العرب هاشمه
تصدر في صدر المعالي عليه * وقد فطمت عن جرعة النغي فاطمه
واكمل آيات الثبات حسينه * وجعفره شمس العلوم وكاظمه
وقد رفع الغوث الرفاعي مجده * وبالصيد صياد المفاخر ناظمه
وال خزام فالخزاعي غيرها * حكى مجدهم والمسك بالندخاتمه
اولئك قومي والرجال معادن * وهاضر مجدي طيش حب يزاحمه
احباه يكفي الصدو البعد والجفا * ومرسوم هجرانت بالهجر راسمه
وبدل افانين الصدود برحمة * فراحم اهل الحاجة الله راحمه

❖ وقات مشطراً قول الفاضل السيد محمد بن السيد يوسف الحسيني ❖

❖ الصنعاني رحمه الله ❖

- ميننا باكدار الليالي وصفوها * وصار الينا وغدها وعظيمها
نقلب فينا عتمها وضياؤها * ومر علينا بوئسها ونعيمها
ولم نبل في الحالين الا لكي نرى * شوئف الليالي زينها وذميمها
نعاركها حتى يرى من خلالها * محاسن اخلاق الرجال ولؤمها

اتوا عن جدهم ائمة دين * تمييز الحلال عن الحرام
 شأيب جبال هدى تراهم * اماماً ناب عن فردٍ امام
 يقوم بنظمهم اسد همام * تورث غابة الاسد الهمام
 رووا علم النبوة عن عليّ * وصي (المصطفى) ليث الزحام
 ابي السبطين بارقة التجلي * وخصام الكتائب في الخصام
 تدلى منه للغوث الرفاعي * سحاب الفضل والنعيم الجسام
 تلقاها حقوق اب وجد * سلسلة مكرمة النظام
 فقام بها وساد القوم ظرا * وفيهم صار مرفوع المقام
 وطأ طأ بعد مد يمين طه * له رغم المكابر كل هام
 وصياد القلوب ابو عليّ * تلاه يمس بالهمم الضخام
 اثنا عنه آيات المعالي * ترتل في صحاف بني خزام
 ابو البركات هذبا بطرز * لراح المجد مسكي الختام
 اولئك في النظام ابي وجدى * وجد ابي كرام من كرام
 فعد للود يا حباه وارفق * فما لسوى المهيمن من دوام

✽ وقلت اطلب قبول العذر بما اولع القلب من السر ✽

عذيري من قلب لقد هام هاءه * اجاهره طور الهوى واصكاته
 غدا كفراش مستفز الى الغضا * عليها باه الوجد قد حام حاءه
 وحب نأى اعطى الزمان زمامه * على زعمه ان الزمان يسالنه
 وقد نقض الشياق والعهدا كفاً * ولم يدر ان الله عن ذاك يخاصمه
 ولم يبلغ الامال خائن ذمة * ولو طرقت سطح السماء دعائه
 ورب جريء حارب الله مقدم * اوائله نصر وخزيه خواتمه

- تعاطيني مدام الثغر تجلى * لدي كجلوة البدر الستام
 واقطف من خديك زهر ورد * تبسم في رباه بلا احتشام
 والوي رمح قدك عن غرام * له في القلب زمزمة ازدحام
 والتم من جبينك لوح نور * فاجلوا الفجر من سحج الظلام
 وشخصك في رحاب القلب عال * وقدرك في لباب السر سامي
 فائرت الزمان علي طليشاً * وقد ابقيتني رهن الحمام
 اراك عددني بحساب زيد * وقست الحف وهماً بالسنام
 ومن عوَض الحسيب اختار خباً * يقاتل في العريكة بالكهام
 وحب اولي المعالي للاعالي * وحب اولي الدنيايا للحطام
 متي صحب العلي دني اصل * غدى هدف الملام اكل رام
 قطعت جبال من اهداك قلباً * نقلب في هواك على اضطرار
 وصرت عشير انذال طغام * ستبصر ما يكون من الطغام
 وجددي لا اذل الى دني * ولو يزداد عمري الف عام
 وشكواي الغرام كما تراني * دخول اولي العزائم في القتام
 اموت ووجددي الضرام وجددي * بن اهوى وناري واصطلامي
 وكيف يخاف صرع الموت قرم * نجيب من اولي الهمم السوامي
 لحا الله الزمان فقد تعدي * وافرط باننبه والمنام
 هو الحربة لم تعرف بلون * تخط في القعود وفي القيام
 لان جهل الزمان بشأن مثلي * فبعض خصاله السود التعامي
 واني من اولي الشرف المصفي * طوال الفرع في آل الشامي
 من البيض الوجوه شمس مجد * كرام البيت في البيت الحرام

فعيبي عن سواك لها انكفاف * وسمي فيك صم عن الملام
 تكلمني فنتشبعني ككلوما * وقد تدمى الكلوم من الكلام
 وكم ابكي لاجلك عن ولوع * ولم ار منك غير الابسام
 لقد اعرضت يا مولاي عني * كاعراض الزمان عن الكرام
 اهيم اليك يقلقني ولو هي * ويسكرني هواك بلا مدام
 وبرز عاذلي بك لي مسيئاً * بروز الشيخ في طور الغلام
 اكتم فيك حسادي ارجي * دواء الداء من قلب السقام
 ازمزم للعراق ركاب وجدي * اليك وانت نتمهم للشام
 وتلحظني على قرب بعين * تغز بمهجتي فصل الحسام
 وتبعدني وانت لدي دان * اذا انا خائض في الماء ظامي
 ورب ممحض لي بعض نصح * احمر على الفؤاد من الضرام
 يعالجني بترك هواك علماً * بان هواك انحل لي عظامي
 وعن شمم لقد اعرضت عنه * وجلجلت الهيام على الهيام
 متى كان المحب صحيح حب * انام الطرف عن نصح الانام
 ونعم لا عدمت وداد نعم * تساعدني على لهف الغرام
 تحذرني اللئام وحسوسم * مقارنة الكرام من اللئام
 بعينك يا شقيق البدر رفقاً * بعان كل عن حمل الحزام
 له في القلب آهات طوال * به التفت كاطواق الحمام
 لقد خنت الذمام فعد كريماً * كريم الاصل راع للذمام
 وحقك لم اخن في الحب عهداً * ولو صورعت بالموت الزوام
 نسيت عهد وصل قد نقضت * وانت نزيل خدري في خيامي

نحاصرکم مع الارواح منا * ولولا ذاك ساء بنا المقام
 ونسهر من جفاکم باصطلام * وانتم في مضاجعکم نيام
 نسامر وجدنا فيکم سكارى * ولا نطق هناك ولا كلام
 الا بجياتکم يكفي التجني * جيش الصبر بدده انهزام
 وجودوا فالزمان له انقتال * وغير الله ليس له دوام
 * وقت عن رؤيا منامية جاءت بلطائف طيفية *

اهلاً بهذا الالهيف البسام * اهداه للوهان طيف منام
 حيت بغافلة الكرى انواره * فبيقظتي خلت الضياء امامي
 ياليت لو تشفى بليت سقيمة * او تمزج اليقظات بالاحلام
 كنا وكان لنا زمان مسعف * والحب في خدري نزيل خيامي
 ومدام مرشفه اللطيف معللي * شروى المعلل من عتيق مدام
 والعنديل على الفصون مبرقم * شتان بين غرامه وغرامي
 نضحى على فرش الغرام كأننا * نمنا والاشواق غير نيام
 والريم يلفته الدلال فيلتوى * ولقد عرفت تلفت الآرام
 واره والهني ضجيجي ينخلي * في راحتي نقول بدرتمام
 فقربه طيب الحياة وانه * بعذيب ريقته شفاء سقامي
 يرمي بنبل العين قلبي عامداً * ويطير بي قلبي لذك الرامي
 بالله يا طيف الكرى الجودلي * زمني بما افرغت في اوهامي
 اصغاث احلام وجود شخصنا * فاقرب اقلب حوادث الايام
 * وهذه قصيدة تشتمل على فصول من طرائف المعقول والمعقول *

سهام هواك صائبة المرامي * وتجرحني وراميهامرامي

مضني وذكرك لم يزل * لكلامه مسكاً ختاماً

﴿ وقلت وفي المعنى اسلوب مرغوب ﴾

يثور بنار الغرام لارض مي * ويا لله كم فعل الغرام

رويدك راكب الوجناء مهلاً * فقد لاحت لناظرها الخيام

اما والحيل تنهزها رجال * اولوا شمم جماعمة كرام

وميدان الوغا بيدي عجاجاً * نقول الليل غلغله الظلام

فؤادي لا يهيم لغير قوم * يلذ له بذكرهم الهيام

هم المقصود ان منحوا ومنوا * على الدنيا ومن فيها السلام

﴿ وقلت وفي طي هذه الايات نشر غرام اسرار خفيات ﴾

عليكم كلما اخبط الظلام * ولاح البدر يا قوم السلام

سلام من محب اولعته * معانيكم واقلقه الغرام

احبتنا وحفظ العهد دين * يصون نصوصه الزهر الكرام

الم يذكر لنا ود قديم * ولم تذكر ليالينا القدام

نسيت وجدنا طيباً ونشراً * ودمعاً كاد ينجسده الغمام

ولم تخطر لكم خطرات لفف * لنا كالنار شب لها ضرام

ونوح باعث طوفان نوح * ينوح لآه حنته الحمام

وشعر في معانيكم رقيق * تفجر من طرائفه المدام

وعين لا ترف الى سواكم * وسمع لا يلائمه الملام

وقلب كله وله اليكم * تحكم في جوانبه الهيام

ونشر في السريرة من هواكم * له في طي مضمهرها نظام

اما ووجوهكم انا اناس * يطيب لنا بجمكم السقام

❖ وقلت والاسلوب رائق وللقاصد حقائق ❖

شيب الكريم اضراًم عوير * ولكم بعزم شق ستر ظلام
ما راعه زمن المشيب وانما * قد شيبته حوادث الايام
وامر ما يجد الكريم من العنا * ان بتليه زمانه بلئام

❖ وقلت وقد اكثر التهويل خب سفيل ❖

قد اكثر التهويل اخلاط على * صفحاتهم سطر المذلة قد رقم
تركوا على تهويلهم لهوانهم * وكذا الذباب لضعف صورته سلم
❖ وقلت مستمداً همة القطب الغوث العلوي حضرة السيد احمد ❖

❖ البدوي رضي الله عنه ❖

الى البدوي الغوث وجهت همة * تراه ملاذاً في الامور العظام
فانعم به من سيد رب غارة * مجربة ما بين اهل العزائم
وهل في صنوف الاولياء وان علوا * اجل من الزهر الكرام الفواطم

❖ وقلت وفي الاسلوب لطافة لا يعرفها اهل الكثافة ❖

حيرت يا ريم النداما * ذابوا للفتك اصطلاما
هل من كلامك حينما * ناجيتهم شربوا مداما
ام هل مدام الحال في * شفئك قد اضحى كلاما
يا غائباً وجماله * متحكماً في القلب قاما
افرطت في هذا البعا * د الا بعثت لنا سلاما
يا باخلاً آباؤه * قد علموا الكرم الكراما
عطفاً على من فيك عن * ذرات هذا الكون هاما
وارفق بمن هو في هوا * لك تراه لم يسمع ملاما

فالو وجهاً عن اللئام ودعهم * فلاءم الورى خصوم الكرام
 ان طعن اللئام نبج كلاب * ونباح الكلاب لا كاللغام
 عرضهم قولهم ومن كان منهم * خله للزمان والايام
 كل عال يرى السفيه وضيعاً * وكذا حكم شرعة الاسلام
 * وقلت فين خاض بكريم وهو خب لثيم وذاق العذاب الاليم *
 تبيح كاذب خب لثيم * وظالماً خاض في عرض الكريم
 فرد بصدمة الاقدار قهراً * على عقب يجر الى الجحيم
 كسته يد التجلي ثوب ذل * وتلك عدالة الملك العظيم
 * وقلت مشطراً قول ذي هيام من اولي الافهام *

يا راشق القلب مني * لقد بلغت مرامك
 وجهت نبلك نحوي * اصبت فاكف سهامك
 ويا كثير التجني * احكمت في غرامك
 وعن دلال وكبر * منعت حتى سلامك
 بكيت دالاً وميماً * لما هزرت قوامك
 وكم سجت بدمعي * لما رأيت ابتسامك
 رضيت ذالاً ولا ماً * لي مذكشفت لثامك
 نزعت لامة حزني * لما تأملت لامك
 ومن رأى سوء حالي * وكيف صرت غلامك
 وشاهد السقم مني * وفرط وجددي امامك
 رثا لحالي وخصمي * رام لاجلي خصامك
 وعاذلي يا غزالي * بكى عليّ ولاملك

حشوها الجمر لم تطب برفاد * ولحزن فدمعها سجام
 وفواد مني جريح كواه الي * ن لهفاه والغريم الغرام
 غاب عني من الاحبة قوم * لحم القلب يا هذيم مقام
 اتمنى شهودهم حالة الذ * وم ويوماً قد تصدق الاحلام
 كلما قلت ان ابان قربي * منهمو ابعدت بي الايام
 دام لي قربهم زمانا ولكن * مالشيء من الفواني دوام
 اه يا سعد هل تجود الليالي * ولهذا الشتات يلفى انتظام
 وسروراً سأ بذل الكل مني * يوم تدنون من الخيام الخيام
 ليت شعري والحادثات ظلال * اين تلك الاعيان والاعلام
 قد طوتها الايام من بعد نشر * نشره طاب من شذاه الانام
 كل شيء سوى المعين فان * ولعمري بعد الوصال انصرام
 منزل الغائبين حضرة قلبي * فعليهم من السلام السلام

❖ وقلت بشأن الآل ومحبتهم التي هي سلم الرجال ❖

الحب للآل صراط الهدى * وبغضهم خزي وغني عظيم
 وان نقل كفر فلا تشبهه * فأحب الآل بقلب سليم
 ❖ وكتبت لديني كفر الجميل للجميل وكذا من لم يكن باصيل ❖
 صبرت عليك عن حلم ورفق * ويوماً يفضب الرجل الحليم
 وحين رأيت مني البرجماً * كفرت وهكذا الحب اللثيم
 دني العرق يكفر كل بر * ويشكر بغضه الشهم الكريم
 ❖ وقلت وفي الاسلوب رفائق لا تنكر والحقائق لا تنغير ❖
 ما رأينا في عالم الكون ديناً * يثبت الحكمه فيه بالاوهام

سمية الحبل حطة وبحق * شيم الحر للمفاخر سلم
 والدعي الذي يرق المعالي * والدنايا على حواشيه ترقم
 يكفر البريد كثر الشريفي اله * مرزوراً ويخلط المدح بالذم
 قبحت صحبة الذي فدعها * يا ابن ودي فانها تورث الهم
 لا يرى ما عليه في كل حال * ويرى ماله ولو هو مبهم
 يكثر الاعتراض طيشاً ويغدو * غير راض في كل ما الله انعم
 ويجل الاندال خبثاً واذلا * ل اولى المجد دينه اذ يترجم
 سيرة كلها المثالب يجريه * كل حرف منها لسوء فيعجم
 بافواذي خل الخون ذني الطبه * مع واهمله حيثما كان تسلم
 وترقب فعل السماء فكم من * خائف بعد عزه صار مرغم
 واحفظ الود وصدق العهد واسلك * سبل الطيبين وارحم لترحم
 كان لي في الغرام با قلب معنى * ثم اهملته لامر مسلم
 كنت با قلب بالحبيب رؤفأ * ورحيماً والله اولى وارحم
 نقض العهد خانه وتمادى * كاذباً والخون في وهدة الغم
 خله يا قلب لله واصبر * فلعدل الاله سر مطلسم
 وصن الحب للحبيب وان خا * ن نجدران ذي الحيانة تهدم
 كن قلبي خير العشيرين ماعش * ت فقدر الامين عالٍ مفخم
 دع اخا الاعوجاج يعوج واثبت * لن يساوي المعوج قط المقوم
 وتوكل على المهيمن واطرح * زفرة الخائنين والله اعلم
 وهذه قصيدة تبث الانين و صنوف الحنين للاحباب الغائبين *
 من اعين اروقة لا تنام * مل منها بالرجال الظلام

﴿ وهذه قصيدة ذكرت من شؤون الزمان العجائب ﴾

﴿ ومن ثقل الاحباب الغرائب ﴾

من لدمع طفى وقلب مهيم * مغرم وافر الانين متيم
 صدعته بواعث الهجر حتى * جرحته بنصلها فتكلم
 وسرى ظعن من به تاه ليلاً * فتداعى وللفراق تالم
 آه من لوعة الفراق فكم قد * ذاب منها مضني واشفق مغرم
 وحبيب اضاعني اليوم ظلماً * وعساه عن ظلمه بعد يظلم
 اهمل الحب والوداد عتوا * ولعمري المولى اعزواكرم
 خاف لي ذمة الغرام واني * لي عين للبعد تذرّف بالدم
 وهو قد خانه الحليب وحقا * من يكن عيبه الحليب سيندم
 ابن بنت الكرام ان كان ابناً * لكريم فهو الكريم المكرم
 ودواعي الاعراق تجذب جبراً * للمعالي وابن العظيم معظم
 ولقد يرفع الزمان وضيعاً * فتراه على الكرام تقدم
 لكن الطور منه ما زال يهوى * للدنايا ونوعه ليس يكتم
 كم فقير من فرع اصل خطير * فيه طبع من قبة البدر اعظم
 وغني من اهل بيت دني * كلما رام رتبة المجد احجم
 يصنع البر كي يعد مع الاب * رار والسرفيه اصل محكم
 لا يرى غير خذل كل نجيب * مذهبا والثلثم باللؤم يعلم
 يلبس الثوب يا هذيم نقياً * ظاهراً وهو بالعيوب ساهم
 واذا قلد الكرام بفعل * من فعال الكرام بالسر يندم
 يتحلى بجلبه المجد زوراً * وضلالا كالماء يمزج بالسم

ولرب نذل راح يمجدي وقد * عرف الكرام مقامه ومقامي
 ما كل مرتفع رفيع حقيقة * يضع الزمان الرجل فوق الهام
 والامر ملتبس بذى الدنيا ولم * يعرف كرام الناس غير كرام
 * * * * * وقلت والمعنى شفاف والوجد خطاف * *

هجرت فطال يا حب الملام * من العذال وازداد الخصام
 لقد لاموا وضل الرأي منهم * ومفتون بجك لا يلام
 بحق هواك يا من من جفاه * كما ينبغي تاهبي السقام
 اموت عليك من ولمي واحيا * وشأن الحب وصل وانصرام
 وفي معانك يا انسان عيني * يطيب لي التهتك والهيام
 اغيب اذا ذكرت لفرط وجددي * تقول علي قد ثقل المدام
 وقائلة تسل بجزب سلما * فقلت لها على سلمى السلام
 * * * * * وقلت اشك من الغرام وللغرام آلام * *

انحل الجسم يا هذيم الغرام * وتعدت حدودها الآلام
 لوعة اعنت الفؤاد ونار * في حواشيه جمرها ضرام
 لم تزل تزعم الضمير شؤن * لم يطق بعد لسعها الاكثام
 والمعاني التي تلوح لفكري * لو تبدت حارت لها اللوام
 وحيبي ما زال يجعل هجري * مذهبا والهوى له احكام
 يا حداة الركب ان والليل داج * والبراري يفشى رباها الظلام
 اسمعوني ذكر الحبيب فاني * بحبيبي وذكره مستهام
 واعيدوا وكرروا الذكر علي * من سقاي يهون لي الاضطرار
 واذا ما حتمت دار حبيبي * فليبلغ مني اليه السلام

- صل للهوى رحمة فقد قل لاولى * ان الهوى رحم من الارجام
 اجهلت ياظبي الابرق ان لي * مجداً ذووه الزهر غير نيام
 من كل سيف فاطمي ابيض * رجب المقلد ثابت الاقدام
 هم ان نسبت خوئي وعمومتي * والفخر بالاخوال والاعمام
 شمس الظهيرة مجد قومي فليرح * يروى المحال بمجدها المتعامي
 قوم اذا ام المؤمنى رحيمهم * غمروه بالاحسان والانعام
 قوم بهم في كل فج شيدت * رغم المخاتل دعمه الاسلام
 قوم اذا ندعو عصائم سلكهم * ندعو اماما جاء بعد امام
 شرفت بنعل ابيهم الاعلى السما * وعلى صدور الرسل فهو السامي
 واذكر ابا العلمين في اوساطهم * رجب الرحاب خزانة الالهام
 ذخري مقبل راحة الهادي التي * سمحت ببحر المكرمات الهامي
 ويليه صياد القلوب فتى الرجا * شيخ الرجال ومبرد الاضرام
 كم حجج شوس الشام رجب رحابه اا * علوي بالرايات والاعلام
 نسب يؤلفه الوصي وخالد * الماحيان عبادة الاصنام
 وانا النقي المجد من فرعيها * مع طهر هاتيك العظام عصامي
 عربي عرق من ذوائب هاشم * ضربت على الشرف الصميم خيامي
 افدى بنور الروح شرع (محمد) * واصون عهد خليفتي وامامي
 لم ارتفع شمما عن الفقراء من * قومي بوم مراتب وحطام
 وارى مجانبه الذي ولولوى * اعتناق اهل النقض والابرام
 واصارع الباغي العتل وان اتت * نحوي النبال على مرام الرامي
 ويلذلي حفظ الوداد نخامن * عهد الوداد يقال نسل لئام

وارك الامر ثلاثة وهذا * مهج المصطفى عليه السلام

* قلت ولهذا القصيدة سبب وشؤون الزمان عجب *

- البرق حاجر ام لبرق الشام * هطلت سيول المدمع السجام
 في ذمة الله الاويقات التي * مرت بروض الغوطة البسام
 والليل بالقمر المشعشع مسرج * والزهر شامات ورقم وشام
 والورد كالوجنات في ياقوته * افلاذ الماس بدبع نظام
 والحى من كل الجوانب حافل * ببلابل تشجيك بالانعام
 والماء يهدر كالبحرين مجدول * يسقي فجاج مراتع الآرام
 من كل خشف حين تبصر عينه * تلتفي من الرمشات حد حسام
 ومهفهف خطفته سكرة لطفه * قل هل رأيت الرمح ضمن قوام
 وهناك لي يا للرجال غزبل * يسطو ولا عجب على الضرغام
 طلع الهلال على طراز جبينه * وبثغره الالمى عتيق مدام
 نشر الدجا بذوائب سباحة * وطوى ضياء الشمس تحت لثام
 كم مرة بالوعد علل مخالفاً * والوعد بخلفه اخو الآثام
 ولكم رفعت له كوامن لوعتي * ورضيت منه ولو بطيف منام
 وقنعت في جعل المجاز حقيقة * كالماذج اليقظات بالاحلام
 ورجوت منه دواء اسقامي وكم * غلط الطيب فزاد بالاسقام
 يامن هجرت وقد غدرت ارجع فقد * تحو الليالي رونق الايام
 وارفتق واسعفني بوعدي لفظه * كالخمر لآلاً في مبهرج جام
 وارحم فكم لي بين السجفة الدجا * نوح عليك تقول نوح حمام
 يا من ضحكك وقد نكيت لصدده * ولوت عن وجددي وعن آامي

يسقط الخبل بالتشدد والمغ * و يعلمو ذوا النخوة التتمام
فأقات الأشيد فيها جليب * ات فصول وما الضياء الظلام
كم عديم من الحطام نعيم ال * هرق لم تخطف هواه الحطام
وملي دني عرق لفس * يجهد العزم كله ابرام
لا تساوي لدى العقول بأن * صالحات الاعمال والآثام
ومن الحزم ان يوالى كرام ال * قوم طول المدى ونقصى الطغام
واذا قاطع الكريم لئيم الطب * مع عن غير موجب لا يلام
انما الجزع كيفما هز جزع * يا اخا اللب والحسام حسام
نخذ الصبر والثبات ففيه * تخطى العذافر الاقدام
واهجر الخائنين واغلظ عليهم * صحبة الخائن الكذوب حرام
لا تؤمل من الخؤون ذماماً * مالذي الخدعة الخؤون ذمام
وتباعد عن البخيل فللاًغ * راض في طور عزمه اجذام
بعدت عن اقدام اهل المروا * ت فهاق من اللثام وهام
رب فرد من الكرام به مُز * ق جيش من الانام لهام
واختلاف الطباع يقصي ويدني * وبها الاتصال والانصرام
وسواء في ساحة الدين عندا * عارفين الاعراب والاعجم
فرق فرقت بشرق وغرب * باختلاف والجامع الاسلام
وارع حقاً للادميين طراً * الزمتنا بذلك الاحكام
وافهم السر من نظام بديع * جل مبيده زانه الانتظام
فلعي عن مغلفات المعاني * خبطت في اوهاهما الاقوام
وتجرد ما ساعد الحظ للنه * مع فتغر الوردى به بسام

صورته ريماً مهذب جيد * عز سلطان حسنه ان يراما
 كتب الحسن منه في بردائه * رفبرداً كن بعد ذاوسلاما
 آه لو انصفت امي الليالي * لشكونا لعدلها الاياما
 قدرمتنا بالبعد عن ريم سلع * وطوت في منشورها الاعواما
 كرهتها قلوبنا ولهذا * اخذت من قلوبنا الانتقاما
 نحن يا مي درعنا الصبر دهرًا * فلتوف الايام فينا الحصاما
 ربما الازمة الملمة زالت * بعد ان تبلغ الشون التماما

❖ وهذه قصيدة ذات فصول غرامية وجمال حكم جليلة ❖

ما كفى الصد والغريم الغرام * ازعجتنا بصدعها اللوام
 والحبيب الذي جفا عن غرور * ارقصته بوهما الايام
 نام في مهد طيشه يمتطي الغد * ر ولدهر مقلة لا تنام
 جانب الحب ياخال حب واصبر * فالليالي اوقاتها احلام
 لن يرجي من الدني وفاة * انما يعرف الكرام الكرام
 فوفاء العهود خلة مجد * وهي من غير اهلها لا ترام
 لا يفيض السراب قط شرابا * لا ولا يرسل المياه الجهام
 كم جسوم تضوي بعيش مري * يوم لا يحفظ المقام المقام
 راحة الحر ان يوفي حقوقه * مجد من قومه وان لا يضام
 ولعمري هم اللثام كما في * ل رداء وشهوة وطعام
 كيفما الدهر سن طيشاً غرار * ه لثام الانام فيه لثام
 خل عن بالك الكلاب وضج * ات عواها فغوشها اوهام
 كل لفظ يعليه فخواه لكن * ليس الا بقائليه الكلام

ترد الردينيات عزمة رأيهم * وثقل بيض الهند للغمد بالثلثم
يوأخذني بالصبر من هم وقته * وعم الهوى اعماه عن محكم الحكم
رضيت بحكم الله في كل واقع * وان دق معناه المطلسم عن فهمي
لربي جل الفعل والغير عاجز * ولو هو كاس بردة الفعل بالاسم

✽ وهذه القصيدة لاهبة بنار الغرام سيالة بسحاب الهيام ✽

لائنه بلوعتي اللواما * ففؤادي ماقر الا وهاما
ملأتني الاشواق حناً واناً * ولولهاً ولهفة وغراما
كم بعثت الدموع مني سحاباً * وملأت الفضاء مني ضراما
اتوخي اسعاف قوم لثام * انما يسعف الكرام الكراما
وهيام افني شخوص وجودي * يا حبيباه لا عرفت الهياما
خطرات تأتي على القلب لكن * كم بذاك الخطور سلت حساماً
واعنائى من معرض ذي دلال * متاب عن ان يرد السلاما
منع النوم مقلتي لجفاء * واخو الوجد لا يذوق المناما
ونياق العشاق من كل فج * كدموعي ببابه نثرامى
يا بروحي في رجنه شطحات * عابقات قرنفلأ وخزاما
كم سقتها من ماء عيني غواد * علمت عارض الغمام انسجاما
اهيف يخطف العقول اذا ما * مأس بل ينهب القلوب اذا ما
كم سمعنا كلامه فسكرونا * ورأينا الحجر العتيق كلاما
وشهدنا جماله فبدت من * معان تخير الا وهاما
كوكب ضاء في غلائل دهباً * ج رفاق وقد ازال الظلاما
اشرقت منه للنواظر انوا * ر لجام الخيال لاحت غلاما

- الى الله من هذا الزمان فانه * يسي رفيع الهمة الشهم بالهم
لقد طاب لي وقت نقضى شرابه * رحيق غدى بعد التفرق كالسم
يريق به ريق الحبيب مدامتي * فراح وسماه اخو الظلم بالظلم
امجد عيس السائرين الى الحمى * رويدا فما الرسم الخيل بالرسم
ومهلاً هداك الله رسم الألى عفا * وما منه الا ما يصور للوهم
تذكرني مذسرت سيرى ميماً * مقام حبيبي ثابت العزم ذا حزم
اطالبه احكام جنسية الهوس * على انها في حكمها علة الضم
واسمع ما يحكي واشق عطره * فاسكر في سمعي واسكر في شمي
مضى لم يكن الا الخيال مصوراً * تائل يدلها بلطف الى الفهم
تمر على الفكر الكليل رموزها * فاذهل حرناعن خصيمي وعن خصمي
تساهمت والايام لا در درها * فصيرت البعد المبرح في سهمي
عدت بتعدي الحد في لجهلها * بعلمي وعن علم اظن قلت علي
وقد كتبت حقي لباطل زعمها * وما فرقت بين التكتم والكتم
وقابلتها بالحلم علماً بانها * وان افرطت بالطيش تغلب بالحلم
ورب نصوح قال وهو مخادع * لزومك هذا الصبر ضرب من الاثم
فقلت له دع عنك نصحي فاني * ارى الصبر مني قام في عنصر الجسم
واني من البيت الذي شاع مجده * ودان له الامجاد في العرب والعجم
لان قت في صمبساءت مفاخري * فحيناً ترى بيض الجواهر في الفحم
ولم اعدم الغر الكرام فكم وكم * ثغاني بجبي اليوم من ماجد قرم
ولي في الزوايا من خبايا احبتي * اسودلوا بالعزم عن مطلع النجم
من الشامخين الاصل قوم فروعه * مكرومة التنسيق عالية النظم

رفعة المرء بمجد خالص * من عصار الزرع طوراً طينا
 وبدين ليس فيه عوج * جاء مرفوع المباني قيما
 واهجر الخائن لا تعباً به * فهو للخزي رفيق كيفما
 والذي ينقض عهداً خله * عنك واتركه بفيفاء العمى
 والوفادين ومحروم الوفا * ناكث من كل فضل حرما
 واخو الاحقاد ودعه ولا * تبغ منه النفع مهما عظما
 فهو مأسور هواه والذي * قام مأسور الهوى لن يكرما
 ومشان العرض باعده فلن * يعمر الناس دني هدمما
 ورفيق الحرص والاطماع لا * تتخذة صاحباً كيف سما
 وكرام العرق فاحفظ ودم * انما اهل الوفاء الكرما
 ورجال الله لذ في بابهم * واتخذهم للعالي سلما
 وبنو المختار خذهم عدة * فبهم يوم غدٍ تكفى الظما
 وصحاب المصطفى فاعرف لهم * حقهم تحفظ مما دهما
 فعلى سيدهم هادي الورى * كلما صلى تعالى سلما

وقلت وفي الاسلوب حماسة ونسيب يطرب ذوي الكيامة *

نهاني النهي الا عن المجد والحزم * وعلمي هز العزيمة بالعزم
 فصارت بالصبر الجميل ليالياً * قضت بعد لذات التواصل بالصرم
 فاخلو ولي دفع نفيض سيوله * فتغلب هطال السحاب بالسجم
 وتصرني يا سعد في دست جلوتي * طروباً ولا من اطربته ابنة الكرم
 وريم بفيفاء الصريم تركته * يغالط في دين الفرام على علم
 اضاع حقوقي جاهلاً في جرمه * وحيناً صغير المرم يكبر بالجرم

- افكره فيغدو اليوم عاماً * لوقت كان فيه العام يوماً
 وابكي والدموع لها انهمار * ونيران الفؤاد تزيد ضمراً
 ويقلني الفراق وللتنائي * ارى الصبح العميم الضوء عتما
 وريم لين الاعطاف بيدي * ببرج جبينه الوضاح نجماً
 وماس فقيل صار الريح قدأ * ولاح فقيل صار البدر جسماً
 ولم يبصر كليم الوجد الا * رمى من رمشة الاحداق سهماً
 اغاث بقربه ولهي واحيا * فؤادي يا لذاك الشأن ثماً
 فياشعب الحبيب عفوت لكن * نقشت بقلبي المحو رقماً
 يحاضرك الخيال بكل وقت * ويهمل مولهاً سعدي وسلاً
 ويذكر في ضواحيك الروابي * زهت والورد منها ظاب شماً
 فيأخذ من تذكرها فنوناً * تزكيه بعلم الحب فهماً
 ثبتت يا فؤاد فكل نشر * له طي وينفي الكل مهماً
 وسر يا قلب في ركبان قوم * رأوا غير القديم الحق وهماً
 * وقلت والقصيدة مملوءة بالحكم اللطيفة والمواعظ الشريفة *
 خل خلي من الى الغي انهي * وتباعد عن جهول ظلماً
 وادارمت رفاقاً فاحتر الـ * خيرين الصالحين الحكماً
 ولعلم الدين لازم مدعناً * طيب البال كرام العلماء
 ولعلم الحال والذوق اتبع * سادة القوم الشيوخ العظماً
 واطرح الفاجر واقطع حبله * واتخذ بعدك عنه مغناً
 والذي ساءت به فطرته * لا تسامته ولو سامى السما
 رب يوم سقط الدي عن * درجات قام فيها صنماً

واليك بي من الثقلين اول * بذى الدنيا وحين يرى الزحام
 اغث يا صاحب الغارات نفي * بجاهك في الشؤون لي اعتصام
 حبيب الله ادركني ففرقي * له بجليل نسبتك التحام
 انيك علت بسلساتي جدود * بضعتك الحسين لها انتظام
 ومالي غير فضلك من مرام * ولا قلبي تسامره الخطام
 فلاحظني بغوثك من زمان * به قد سامت الحف السنام
 واعداء ولو كانوا رجالاً * للذَّ الي اذ ترمى السهام
 ولكن من طعام الناس رد ال * جواب لهم يهون له الحمام
 ضحكت لذي الشؤون وكل آن * فاعداء الكرام هم الطعام
 ابا الزهراء يا شرف البرايا * ويامن شأن دولته الدوام
 بك الشرف الصميم له افتتاح * ونظم المرسلين له اختتام
 وعنك العلم والآيات جاءت * وبالله التوله والهيام
 ومنك طرائف الاحسان تبدو * وعنك الصوم يؤخذ والقيام
 وكم خست بالمعنى خصاماً * دهاهم من جلالتك انتقام
 وكم اغنيت مسكيناً عديماً * وزال بلطف نفحتك السقام
 هداك لكل ذي عقل كال * ومنك لكل ذي نقص تمام
 بحقك بالقبول اشمل خمراني * لانشط واقبول هو الختام
 * وقلت وفي المعنى نيحة ترد بالعزم الى الله والحمد لله *
 سقاك العارض الوسمي سجما * اربعاً قد عفا بالشعب رسما
 وجاد على جوانبك الغواصي * فاشبعت الربى نثراً ونظما
 فلي لك قبل عهد البعد شأن * مضى وكأنه قد صار حلا

* حرف الميم *

* قلت اشرف واورد بمدح حضرة النبي الاعظم والرسول الاكرم
* صلى الله تعالى عليه وسلم *

الايام من به يجلى الظلام * عليك صلاة ربك والسلام
جمالك اترع الاكوان نوراً * ومنهجتك الشريف لها نظام
ولولا نورك الاثار طمس * فلا شمس ولا قمر يشام
طلعت بنعة الشرف المعلا * رسولاً جنده الرسل الازلام
وفي دست الرسالة قمت فرداً * لكل الانبياء هو الامام
لمجدك في معارج التداني * مقام لا يدانيه مقام
وانت امين ربك في البرايا * اظل حماك بلنجي الانام
قلوب العاشقين لها حنين * لذكرك واضطراب واضطرام
جباك الله وحياً من لدنه * به في قلبك انتظم الكلام
فانت لسر عالم الله كنز * وانت لكل منقبة عصام
تذوب لك القلوب وليس بدعا * فمن يفنى بحبك لا يلام
تطوف بياك الارواح وجداً * فيسكرها التشوق والغرام
وعينك اذ تنام فعن كمال * جليل الشأن قلبك لا ينام
ولولا وجهك الواضح كل الـ * برايا حيثما انتظمت ظلام
جلست على منصة كل فضل * لديك ملوك رتبها قيام
وادوار الوجود تمر دهرآ * وفي سلطان قبضتك الزمام
وانك يا ابن امة نبي * نبوته هي البدر التمام
بروزك اولاً في الغيب الكرم * ظهرت وانت للرسول الختام

- ركب سرى كسيري * وحاله كحالي
 يطير ركب قلبي * الى الحبيب الغالي
 والدمع منى ابدى * الياقوت واللالى
 الله بي نجسي * قد صار كالخيال
 يا بدر طال هجري * اكفف عن المطال
 وارفق فان صبري * عنك من المحال
 اما كفك ذلي * يا كثير الدلال
 انظر لسقم حالي * ودمعي السيال
 وداوني حنانا * بالقرب يا غزالي
 وخذ رقيق شعر * من السحر الحلال
 كأن سامعيه * من سادة الرجال
 للطفه سكارى * مفرق الجريال
 كم ذا اقول وجداً * والقلب غير سالي
 حباه ذاب كلي * وقد نما بلبالي
 فالدمع بانهمال * والنار باشتعال
 ابعدت عن دلال * هجرت عن تعالى
 متى اليك ادنو * وقد يسر بالي
 وانت يا رفيقي * لطفا اجب سؤالي
 سقت الجمال اسرع * لأخضر التلال
 وودني لحبي * يا سائق الجمال

اترى اراك مواعلي بمد الجفا * واقول احسن هاجري بوصول
 وتمزق الاستار عنك لناظري * في ليلة ساعدها بلبالي
 انا حجتني عجزني واني جاهل * مع ندد انفاصي عواقب حالي
 فالائف بأمرني يا كريم فاني * في باب جودك قد انخت رحالي

❖ وهذه الايات منشورة على اللطف معاويها ❖

❖ ومعمورة بالظرف قوافيها ❖

ياسائق الجمال * زُر مظهر الجمال
 وقف لديه وانظر * سلطان ذي الجلال
 ترى هناك ربما * مهذب الخصال
 ريم يرمي بنبل * من طرفه القتال
 حذار يا ابن ودي * من طعنة الغزال
 مهفوف غزانا * برمحده العسال
 له رقيق خصر * كالغصن الميال
 آه على ليل * انعمن بالوصول
 قصرن والتناهي * يطول الليالي
 ورب ركب وجد * مقلقل الرحال
 سرى وطار يعدو * في السهل والجبال
 يريد حي ظبي * سطا على الرهبال
 جينه بدا * كطالع الهلال
 والجفن منه كم قد * يسول بالفصال
 وثغره كم يجلو * كأس الرحيق حالي

واطرح غرام ظالم * قاتلة نباله
فقلت قولاً صادقاً * يعرفه رجاله
روحي له فليحتكم * هذا دمي حلاله

❖ وهذه ابيات معمورة رايات رشاقتها منشورة ❖

وحق من صيغ هذا الحلك * بشعرك الداجي وانت الفلك
وقد جلا وجهك بالنور من * شمس الضحى وبالسناء جلك
ما ثبت عن قلبي وان غبت عن * عيني وهذا القلب والعين لك
يا طلعة البدر ويا كوكب اا * حسن تعالى شأن من اكلك
ابشر انت بحق الهوى * ام ريم ففر شارد ام ملك
سكنت في القلب ورجماً له * شخصك قلبي يا حبيبي ملك
بك الجمال انبجحت شمسه * تبارك الله فما اجملك

❖ وقلت مشطراً قول بعض اولي الاشواق ❖

❖ من شرفاء الاخلاق ❖

تعذيب قلبي في هواك حاللي * رفقا فما هذا الاذى بجلال
اسمع فديتك اني ذو ذلة * هلا ترق لذاتي ولحالي
كم ذا اداري في هواك عواذلي * والموت دون شماعة العذال
هجموا عليّ بمقدمهم وتطلولوا * ما للعواذل في هواك ومالي
اصبحت من وجددي عليك ولوعتي * مثل الحياي وفيك دق خيالي
مضني اخو له بضارم زفرتي * ونحول جسيمي كالخلال البالي
وكتمت ما القاه من الم النوى * عن آل عمي الاقربين وخالي
وحفظت سري في هواك وصننه * والدمع باح ولم الج بقوالي

سلطان حسن وانقلو * ب كلها عماله
منيتي بعاده * ومنيتي وصاله
اسكرني ولطفه * من ريقه جرياله
الله من جبينه * حين بدا هلاله
ووجهه اذا انجلي * صباحاً سما جلاله
وحين ماس قده * مهفهفا عساله
وما احببنا لفظه * كلامه كماله
غاب وفي قلبي وعمي * ني حاضر خياله
كم اخفق القلب الشجي * ي دهشا خلخاله
ياريم رفقا بالذي * عاث به عذاله
اليك يا حلو اللعي * راجعة آماله
وبلسان حاله * يشكي اليك حاله
يمشي ومن نحوله * فلا يرى ظلاله
فيك ولوه قلبه * ومستهام باله
قال العذول والنش * في حاله وقاله
انت امرؤ حب غزاه * ل لعلع خباله
قلت نعم في امرؤ * تيمه غزاله
ريم رعا بهجتي * ومدمعي زلاله
بلوح سري لم يزل * منطعباً تمثاله
ورب ناصح لغا * وعبث مقاله
يقول ذبت فاتبه * عقل الفتى عقاله

وجدني كثير في هواه ولوعتي * لكننا صبري عليه قليل
 آه على ايام قرب قدمضت * والحب دان والعدول نخيل
 والوقت صاف والزمان مسالم * والظل من وشي الفصون ظليل
 ولنتيتي محي الكئيب بلطفه * طرف يمت العاشقين كحل
 في رمشه يا للعشيرة مغمد * غضب حديد المضرين صقيل
 والجيد كالنجم الملائم ساطع * والحد يعبق بالورود اسيل
 بختال في رحبي على ما اشتهي * ما للوشاة به علي سبيل
 واليوم ازعجني النوى بفراقه * صبر على هذا الفراق جميل
 يا من يطير له الفؤاد وللنوى * منه رعب طارق ورعبيل
 بحياة ذاتك وهي في دين الهوى * قسي وقدرك في الفؤاد جليل
 صلني ودع هذا الجفاء فغاية الـ * دنيا الفناء ولا يدوم خليل

❖ وقلت ويحفظ الوداد الامجاد ❖

ومهفهف نسي العهو * د وراح يكذب بالمقال
 ويظن ان الكذب يم * نحو عنه ما رقم الليالي
 لو انه حفظ الذما * م وصد عن سوء الخيالي
 ستر القبيح وراح مس * تور الآواخر والاولي
 لكن وضع الطبع في * قيد العيوب عن المعالي

❖ وقلت والابيات اسلوبهن رقيق كسوسن احتبك بشقيق ❖

ريم زها جماله * وراعي دلالة
 فالبدر نورا خده * والليل فيه خاله
 وطرفه كم قدم من * قلب قسا نصاله

❖ وهذه ابيات رشيقة تبرز من خفايا الحب حبقبة ❖

مهفف هيني * والحب باعث العلل
 عادل خصر ظالم * ياليت لو يوماً عدل
 قد صرت في غرامه * والهفي ضرب مثل
 مالي وسحر عينه * بغيره قط امل
 اعجب من دمعي متى * بدا لعيني همل
 اقسم بالنار التي * لاحتموسى في الجبل
 وبكتاب محكم * على نينا نزل
 خيال من احبه * بلوح سري لم يزل
 منطبع جماله * برسمه وبالطلل
 كم لائم قد لامني * فيه وعاذل عدل
 فكلما ازدادوا نما * لجه في جمل
 ورب واش حاسد * بناأنا الزور نقل
 دعه اخي خائضاً * يجزى غداً بما فعل
 ان الشخوص نطوي * وايه ظل ما انتقل
 دور الوجود زائل * والقبر صندوق العمل

❖ وهذه قصيدة تدفع للتسلية لا للسؤلان وللوجد نيران ❖

علل خليلك فالقواد عليل * يا حادياً دمع الحب يسيل
 واعد على حديث من سكن الغضا * ها للغضا مني القواد مقيل
 اواه منه ومن اليم فراقه * فعليه حزني يا هذيم طويل
 ابكي اذا الحادي حدا نعوته * وجميع اجزائي اليه تميل

❖ وهذه الايات حديقة نضرة وروضة مزدهرة ❖

يا مظهر الحسن الجليل * والظرف والالطف الجزيل
يا غصن بان يذهل الالبا * ب بالخصر النحيل
اصلت سيفاً باتراً * عضبا من الطرف الكحيل
وفتكت اي وهواك يا * مولاي بالقلب العليل
ارحم قصير رقاد ذا اا * ولهان في الليل الطويل
وارفق بمن بهواك غا * ب عن المظاهر والحليل
وعن الكثير لوى القوا * د لاجل عينك والقليل
مضني يداك وان بعد * ت بقلبه رجب المقييل
ما جثته بالجور الا * جاء بالصبر الجميل

❖ وهذه الايات رقائق حب ومفاوضة فكر مع قلب ❖

يا قلب لا تقبل مقالة ناصح * يلويك عن حب الحبيب الا اول
واصدق لمن تهواه في ترك السوى * واقبل عليه بحلية التذلل
واحمل له طور التذلل ان علا * متعزراً بتفخيم وتدال
ان الجمال لمسكر اصحابه * سكر الدلال وليس يعرف ذا الخلي
فاذا الحبيب ثناه خمر دلاله * وجفائك بغياً فاصطبر وتحمل
يا قلب لا تياس ففي دين الهوى * صبر المحب سلامة المستقبل
والهفتاه على زمان قد مضى * كنا عن البعد المريع بمعزل
واليوم يا قلباه تعلم اني * في منزل وغزيلي في منزل
اني على الحالين صب صابر * مهما دجا ليل المهمة ينجلي

ويرمش طرفك مغمدا * غضب نقد به السلاسل
 ومن الذوائب جاء لي * ل فيه جيش العثم حافل
 والصبح اشرق من جيد * نك لا معاً من دون حائل
 وبوجهك القمر استنا * ر مقدر اوله منازل
 عذبت يا عذب الهمي * قلب الولوه بغير طائل
 وغدرت هذرا ان سي * ف القدر للغدار قاتل
 وحياة ذاتك ليس لي * عن ذكرك المحبوب شاغل
 انا في الهوى يعقوب حب * لك رغم افاك وعاذل
 يا يوسف الحسن الذي * قد عز حسناً عن مماثل
 عرفت شعوب الناس شأ * نك والعشائر والقبائل
 يا واحداً بجماله * لو كنت للمضنى تجامل
 افرطت لو ابقيت للصا * ح القليل من الوسائل
 انظن ان الحسن بي * قى هذه احلام جاهل
 سترى جديد الوثنى لح * مته ممزقة الوصائل
 وعلى حواشي خدك ال * وردى ليل الشعر عامل
 وتقول كنت فصار خم * مري عادل الحركات مائل
 كالتقوس اضحى رمح قد * ي آه ذاك الوهم باطل
 وهناك يجهفوك العكذو * ب ويرتضيك اخو الفضائل
 فاحفظ مقادير العكرا * م فما الحسب العدل غافل
 وانظن فله البقا * وغيره فان وزائل

فان وعدوا طابوا وطاب جنانهم * وان وعدوا بالقتل حنوا الى القتل
 لعسري هم العشاق عندي حقيقة * بذاقام رأي العقل ينصر بالنقل
 كرام بنوا في الحب اس سلوكمهم * على الجد والباقون عندي على الهزل
 * وقت نخمساً قول الفاضل الاصيل السري المرحوم عبد الباقي افندي *
 * العمري الموصل رحمة الله تعالى *

انا ابن اناس بسمك الافتخار * سنا مجدهم كالنهار استنار
 صبرت ومن مثلي الاصطبار * الاقل لمن يطلب الافتخار
 بهجوي له قد طلبت المحالا

بعيد عليك المدى في الطلاب * وهاجيك عندي بحرف يعاب
 فتم في امان بسرب الكلاب * نجابك لوأمك منجى الذباب
 حتمه مقاديره ان ينالا

* وقت مشطراً قول احد الادباء الاعيان ولنور الوجد لمعان *
 واني لابدي في هواك تجلداً * ولي في الهوى صبر عليك جميل
 بوجهي علامات السلامة تنجلي * وفي القلب مني لوعة وغبيل
 فلا تحسبي اني سلوت فرما * يغالط واش او يشبع عدول
 سقامي سقامي يا هذيم وتارة * ترى صحة بالمرء وهو غليل
 * وقت وهذه القصيدة الطف من ورد الخمائل واعذب من مطارحات *
 * العشاق بالرسائل *

اريت يا حلول الشمائل * مانت بالالباب فاعل
 ولقد ظلمت ورمح قد * ك يا لطيف الذات عادل
 يامن بخدك قد زها * يسي النها ورد الخمائل

غيران الفضل يقضي بالوفا * لولوه ذبي هيام املك
 والذي اعطاك انواع اليها * وعلى الريم بعقل فضلك
 شعرك الداجي على الصدغين مذ * ماج قلت الشمس حفت بالهلك
 ولعمري طرفك الوسان ما * مس بالسيف فتى الاهلك
 مفردات الحسن فيك اجتمعت * آه لو بالرفق ربي املك
 * وقت مشطراً قول العارف بن الفرض طاب ثراه *

نسخت بجي آية العشق من قبلي * واصبحت فرد القوم بالعقد والحل
 رفعت لدين الحب في الارض راية * فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
 واكل فتى يهوى فاني امامة * بعلم شريف الشأن يحكمم بالعدل
 وخليت لوامي على حلس وهمهم * واني بري من فتى سامع العذل
 ولي في الهوى علم تجل صفاته * عن الظلم والعدوان والحد والغل
 تفقت في دين الحجة عارفاً * ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
 ومن لم يكن في عزة الحب تائهاً * فلم يهد في نهج الحقيقة للفضل
 وان لم يفز بالعز طوراً ومشراباً * بحب الذي يهوى فبشره بالذل
 وللوجد قتيان كرام نفوسهم * منزهة الحالين بالقول والفعل
 واسرارهم طيارة الطور للعللا * مجردة عما سوسه الحب ياخلي
 اذا جاد اقوام بمال رأيتهم * يحطون هام المال عن اخمص الرجل
 اذا قام سوق البذل يوماً لحبهم * يجودون بالارواح منهم بلا بخل
 وان اودعوا سرّاً رأيت صدورهم * كنوزاً بها الارصاد جلت عن الحل
 وقد جعلوا في طي لب قلوبهم * قبوراً لاشكال تنزه عن نقل
 وان هددوا بالجرماتوا مخافة * وعاشوا متى وافاهم الوعد بالوصل

على محبتها اسارى عشقها * قد حرمت تكبرا وصالها
 لنا ليال عندها مرت لنا * قصارها قد حسدت طوالها
 مضت على السرعة قدما وانقضت * ياليت لا كنا نرى زوالها
 مع الاحباء اويقات الصفا * ما هام قلب ذي الهوى الا لها
 * وهذه القصيدة اخت التي مرت ومن ضرعها درت *
 ما احتيالي في ذا القواد الموله * قد محاه حبيبه واحتله
 ولعمري ما الرأى في شأن قلبي * حبه قد اعزه واذله
 طار وجداً وعن ملح غرام * اخذت لوعة التوله كله
 وقام من العواذل طيشاً * لا يرون الغرام الا لعله
 اكثروا العذل والملام وقلبي * كره العذل والملام ومله
 آه والوعتي وزفرة نارى * لحبيب رأى التباعد خله
 لا تلمني يا فارغ البال جهلاً * اي خل يرضى يفارق خله
 * وهذه القصيدة نفثة مصدر اشجان ونهلة مخمور فقدان *
 يا غزالا قلب مضناه ملك * بشر انت فقل لي ام ملك
 قت تجلى بجمال باهر * جل من بالحسن فضلا جللك
 يا لطيف الذات يا حلو اللى * جرت لكن قامة ما اعدك
 لمعان الحسن وضاح السنى * بضياء الظرف غشى هيكلك
 لو رأك البدر في برج العلى * قال يا هذا الفتى ما اجملك
 يا حبيباً سلب القلب الند * ها هو القلب وكل الجسم لك
 فترفق بمحب هائم * كل فح لك في الحب سلك
 درت عن نهج ودادي فاحتكم * لك هذا انت للحسن فلك

فالبدر من اقرانه والليث من * اشباهه والريم من امثاله
 هوان بدا بدر وان قصد الجفا * ليث يربح النذل هول نزاله
 طالته العهد الصميم وسالف الـ * ود القديم فر كالمتباله
 اغزال حاجرانت في رمضان هـجـ * رسوف تطوي الحسن في شواله
 شهر له بدر يستم وينقضي * وغررت عن طيش يوضح هلاله
 هذا الزمان وهذه احواله * عش فيه منتبهاً الى احواله
 هو هكذا فيما مضى وبجائه * فيما ترى وبمبهم استقباله
 * وقت وفي هذه القصيدة مطارحة غرام وجل هيام *
 مهلا احادي العيس واتركها لها * فالصوت وجد للحمى قد هالها
 اكلفها الشوق فرق عظمها * وجسمها وهنا حكى خيالها
 تريد قاعاً اشرفت بدورها * والمجد مد ضافياً ظلالها
 كجنة يفوح طيب روضها * والشهد عطريا حكى زلالها
 لله من تلك الضواحي انها * قد افلتت بمهجتي غزالها
 ومهجتي اي والهوى عيلة * بجه وحالها حالها
 دمعي اباح عنوة سر الهوى * وكم دموع في الهوى اسالها
 يا اهل ريم حاجر بحققكم * رفقاً بعين سيلها اسالها
 ورحمة بمهجة نيرانها * قد اكرت بلها اشعالها
 قيعان ريمكم وعز قدركم * قد رسمت بسوحها اطلالها
 هيمها الوجد لريمكم فلم * ترفع لغير حسنه آمالها
 وان تآى معرضاً وقاليا * زلزلت الارض بها زلالها
 لله در غيبة بارضكم * كم حمت اهل الهوى دلالها

وارحم ولا تحسد ولا تك حاقدا * فاشهم يطوي الطيبات بباله
 والى الاذى متغايماً فاخو المرو * ءة لم يكن يجري الاذى بخياله
 وصن الوقار فلا تخفف مجدك الـ * موروث واحمله على اثقاله
 لا تقطع الارحام وافعل واصلاً * شيم الاصيل اعنه والحاله
 وافهم شؤون العصر من علمائه * واحذر بان تلوي الى جهاله
 واعرض عن الجبل الدني ولو على * بالمسال فهو معلق بجباله
 شتان ما بين العليّ بماله * والسيد الصدر العليّ بجاله
 واقطع جبال الخائنين فان من * حمل الحيانة لم يفز بماله
 واحمل لاوقات السؤال ذخيرة * فالمرّ حاجته بان سؤاله
 واعدل فرب الحكيم يأمن في غدٍ * ان كان حكم العدل من عماله
 ودع اللئيم يدس كل دسيمة * واصبر عليه فانها لزواله
 وتخل عن طمع وحرص مزعج * فالرب قسم رزقه لعياله
 والقلب عن لوث الخطام فقهه * واذكر جلال الله في اشغاله
 وارفع امورك للاله فانه * قد ينفذ الموهون من احواله
 صر للورى ان ساعد الامكان نفـ * ها شاملاً وتسود في ابطاله
 واذا قصرت النفع تعلقوا قصرًا * عن مجد ذي النفع العميم وحواله
 واقعد ولا تبغ الكمال ثناءً * فالبدر آفته بلوغ كماله
 الله اكبر كل شيء هالك * الاه فاهجر موثقاً بجباله
 ترك القديم وراح يرصد فانياً * فلقد اصابته سهام وباله
 ومهفهف زين الشمائل ازهر * تنوع النفات من خلخاله
 كم راح عن قوس الحواجب رامياً * الباب ارباب النهى بنياه

- ويست بالبر الصريم فينطوي * في غربة ظلام عن اطلاله
لا امن للعقلاء من انكاده * مها اعان بحاله وبماله
ما اسرع الميلان منه ومثله * في الحادثات يكون ميل ظلاله
مهادهك بطور ريم اكحل * لا تأمن الوثبات من ربهاله
وخذ السلامة بالتوكل وانتصر * بالله لا تلجأ لغير جلاله
والهج بذكر الله ثم تحققاً * اخلص وداك للنبي وآله
واحفظ حقوق الصحب صحب المصطفى * والقوم من نسجوا على منواله
وارع الذمام لكل خل صادق * ودع الكذوب بغيه وضلاله
واذا عقلت من الزمان بعشر * فارفع كرام الوقت عن انذاله
واصبر على اليوم المربع فانه * بالصبر يحى العتم من احواله
واذا ابتليت بمشكل فبحكمة * حل عقود الخبط من اشكاله
واصح شريف الاصل مصحوب النقي * فالرء منجذب الى اشكاله
واجعل نظام العقل نهجك للعلى * فالعقل للانسان عين عقاله
واحرم ببذل المال مجدك فهوفي * لماع وجه المجد نقطة خاله
وافض جميلك فالسيادة للفتى * بجميله الفياض لا بجماله
خذ اثر قومك كاسياً بكالمهم * فخصائل الريال في اشباله
وتوق شوئم الغدر لا تعمل به * فالغدر يدمي اهله بنصاله
زك الاصول بكل فعل طيب * منشور اصل المرء طي فعاله
واذا علمت فكن حكيماً عالماً * لا كالوثوب مفاجئاً بجداله
واصفح ولا تبجن وباعد مقرفاً * افعاله تنحط عن اتواله
واجعل صديقك من اذا الزمن اعتدى * يأتبك بر يمينه وشماله

- لبت شعري والحادثات خيال * هل يرى الدهر يصلح الاحوال
 كل ثمر لا بد يطوى وقد ينف * دو بان كون الوجود زوالا
 ما علينا الا الرضاء بما يب * ديه خلاقنا تعالى جلالا
 غمص تنقضي وتنقضي فصيح * صاح دهر اعل الكريم اتكالا
 * وقلت وهذه القصيدة على النسيج المتقدم والعاقلة درر الحكمة ينظم *
 جانب زمانك ان اردت وواله * شتان بين فعاله ومقاله
 تتخالف الالوان من آثاره * وتلوح في نقصانه وكماله
 ولرب مفتون بغي زمانه * وعليه حيناً رد سود بناله
 آه لوقت مر لي بطويلع * والبدر يطاع من سماء خالاه
 والليل يزهر والربيع منمنم * والحلي يحي الميث رمش غزاله
 وجليس انس راح يعث بالهني * سلب العقول بلطفه ودلاله
 الى التغير يفوح عاطر مسكة * ويفاض معنى السكر من جرياله
 نقض العهد مغاضباً ومضى على * بغي وجار على المحب الواله
 وحكى الزمان بغدره اذ لم نجد * تمثاله الا على تمثاله
 متلون صعب المزاج مخادع * لافرق بين بعباده ووصاله
 ولقد يتيه وليس ينصف عاشقا * تيه الفخور بحسنه وجماله
 جهل انقلابات الزمان وما درى * ان القلب كان بعض خصاله
 يطغي الجميل زمانه لكنه * لم يبق فيه على وتيرة حاله
 كم اجح الحشرات جمرًا موقداً * قد شب يلهب في قلوب رجاله
 يسطو بادبار على ذي غفلة * مثل بخمر الامن من اقباله
 ويحل فوق الشهم خيا قدره * لا شك يقصر عن محل نعاله

لا ترى الناس في المهات عوا * من سوى الله يصرف الاهوالا
 وتخلق بكل خلق شريف * رب عبد بالخلق ساد وطالا
 جانب الحرص واصحاب الجود لكن * لا تذر وكن فتى بذالا
 انما الرزق خط في اللوح قدماً * وسوى ذلك قد يعد محالا
 واقبن الطيبات ان رمت يوماً * لك من زمرة النساء عيالا
 رب زكي الاعمال ارياه خال * فانتخب للابناء يا خل خالا
 واهجر الخائنين لا تدن منهم * قريهم كان وصمة ووبالا
 وقبح العروق مها اصطفاهم * دهرهم لا تصرف اليهم بالا
 قد طوى الله في العروق شؤناً * نشرت ثم سميت افعالا
 ودع الناس وارض بالله ذخراً * لا تعلق بغيره الآملا
 قصرت هممة الزمان فاهدت * لرجال العلاء هموماً طوالا
 فانلق الخبيرين صباحاً وحاذر * ان ترى اكثر الرجال رجالا
 خلقت جدة الليالي واضحت * بأفانين ما يسيء حبالا
 لا اقول الكرام ماتوا ولكن * ندروا ثم ادركوا اقلالا
 ما ترى العلم فاقداً والمعالي * جذبت نحو دستها الجهالا
 واولو البخل اصبحوا سادة القو * م وقعر الحضيض سامي الجبالا
 واذا قام بالظهور كريم * ناله من بني الفجور نكالا
 عدو الدهر حانقاً واوعمر و * خط وانحط بعد عن ان يقالا
 فاخو الفضل والكمال يعادى * حيث اعطي فضلاً وحاز كمالا
 وذميم الاصول عز لذل * قام في نوعه فقال وصالا
 حكم تاهت البصائر فيها * غامضات اقصرن منا المقالا

فمن رفع العروق الى التهامي * واحرز من علي الال حالا
 ومن ندي البتول سقي حليباً * (نيقن طول سوؤده فطالا)
 وخلي الفانيات وبات يرجو * من الباري اقتراباً واتصالا
 بحمد الله لي نسب علي * سما والى علي قد تعالى
 ولي من خالد المجد اقتراب * عزيز الفخر يعظم ان يزلا
 وبالجليلين لي آباء اصل * كسوا بالهمة الدنيا جمالا
 ونفحة جدي الغوث الرفاعي * اعارتي برونقها جلالا
 فان عزفت عن الاشياء نفسي * فبالميراث اوسمت المجالا
 وبمعجني اتباع كرام قومي * على الخالين كيف الحال آلا
 وذو الدنيا بعين شديد رأي * خيال حبه يهطي الخبالا
 ومن ذكر الرحيل وضاء قلباً * يرى عن زخرف الدنيا اشتغالا
 وخير العيش هميرك للفواني * وقطع العمر ذكراً وابتهالا
 ثنوراذا الدجاء دارت رحاه * ويشبع خدك الدمع انغمالا
 يقوم مسهداً من رام مجداً * ويعطي المهر من بغي الوصالا
 * وقلت وفي هذه القصيدة فوائد مهمة وان من الشعر لحكمة *
 لا تلم يا مهذب الانذالا * واشهد الكون ان عرفت خيالاً
 وتباعد عن اللئام وعن قلا * بك زحزح بالحكمة الاثقالا
 واذا لم تجد كراماً ففي الخلا * وة صحح من طورك الاعمالا
 وخذ الحق صاحباً واجعل الصد * ق رقيقاً واحو القناعة مالا
 وارفع العزم واصلح الخزم واثبت * صاح واعمل ولا تكن بطالا
 وتمسك بالله واترك سواه * وليكن حسبك الاله تعالى

ورب مطية بالغدر ثارت * وقد حل الزمان لها العقلا
 سرت مرحاً فاعثرها هواها * وعدلاها اضراها ومالا
 تدرع بالخضوع وكن صدوقاً * ولا ترفع لغير الله حالا
 ودع هم الزمان فكم بطرز * لقد صف العائم والنعلا
 وقد نسج القناد على حرير * وقد مزج الدراري والرمالا
 وكم اعلى من الاندال قوماً * طغوا وبنوا وقد كانوا حثالا
 اذا سفلت خصال المرء يغدو * وضع القدر لوطح الهلالا
 ويعلو من على عرفاً وطبعاً * ولو لم يكتسب نشبا ومالا
 اجل تعلي الخلال المرء قدرأ * فقبل الثروة اكتسب الخلالا
 ولا تجعل جبال المكرشأوا * فنصل المكرم قطع الجبالا
 وشيد بالتقى ركن المعالي * فكم حط التقى حملاً وشالا
 ولا تبعاً ببهتان ابن عمر * فتدري الاصل اذ تدري الخصالا
 ترى فوق المنصة رب اصل * تسلق بالظواهر فاستظلالا
 وفي حكم الفعال يرى دعياً * فلم تشكر له عما وخالا
 لقد رقص الزمان مع الاداني * وجرأها فاكبرت المقالا
 اذا ما ازمة بلغت مداها * اذن فارقب لفصتها زوالا
 تعيرنا بفقد المال هند * وتجهل من اوائلنا الفعالا
 هل ادخر الوصي كنوز مال * وهل بحطامها ملأه الرحالا
 وهل كنز النضار الطهر طه * وورث بعده رهطاً وآلا
 علا عن كل ذي الاكون طبعاً * واسبع للبريات النوالا
 واجرى نفعه للخلق طرا * وعد الناس كلهم عبالا

مررت على الرياض منمنات * فهل هيمت مذ شمت الغزالا
سكرت بنظرة جعلتك مضى * اخا وله وعنك الصبر زالا
ثناقل ما استطعت وانت تدري * يخف العشق ياسعد الجبالا
ورب مهبجة مني كواها * لهيب جوى واجبها اشتعالا
وعين لا يقر لها قرار * يرفرق جفنها الماء الزلالا
تراقب اثر ركبان تهادت * تكيل الارض مذ خفت ثقالا
وايام مع الاحباب مرت * لقد قصرت وخلصناها طوالا
وقد ولدت نغرقنا ليال * بامر فراقنا كانت حبالا
يكلفني الزمان الصعب صبراً * وفي هذا يكلفني المحالا
فلم اذكر او يقاتي بسلم * مع الاحباب الا الدمع سالا
ويا لهفي لقد امضيت عمري * عناء في المحبة او جدالا
نحت في الليالي كل فج * ولم اهدأ من التفريق بالالا
وخلان حسبهم رفاقاً * نغانوا العهد وارتكبوا الوبالا
وكنت اظن ملقثهم وداداً * فكانت كلها قبلاً وقالا
واقبح ما اثره العين خل * يراوغ ثم يتبع الظلالا
وكم كلب عقور طاش جهلاً * وقد سمي الهدى الاسنى ضلالا
ورام بزعمه قلب الثريا * ثرى والطود صيره خيالا
فنام اذ يجر بهم ليب * يرى معانهم الداء العضالا
تمسك بالكرام اخي واهجر * لئام الناس واصطنع الرجالا
ولا تقصر جميلك فالايادي * ودائع حضرة الباري تعالى
يرى زب الكمال البر ديناً * وبغض صاحب النقص الكمالا

وابرز من خلال الجفن سحرا * يفسر شأنه السحر الحلالا
 وابدع بالمقال فلسفت ادري * اخمراً كان ذلك ام مقالا
 مشى فظننت ان البدر يمشي * وطل نخلت طلعت الهلالا
 وماس مع اللال فهز رمحاً * ورش بلطف رمشته نبالا
 تبسم فانجلا بالثغر در * ببارقة المحاسن قد تلالا
 وفاجأ عاشقيه بسهم طرف * كفاهم بعد غزته القتالا
 تفكر فيه يا هذا لتلفي * بطرز الآدميين الغزالا
 وتشهد بالذوائب منه ليلاً * وفي الخدين للشمس المثالا
 رعاه الله من ظبي غريب * على الليث المصور قد استطلا
 لقد رقت حواشيه ولكن * قسا قلباً فاكسبني انخالا
 حفظت له عهود الحب حتى * منعت اغير طلعت الخيالا
 فزاد بعيد ذا هجرأ وتيهأ * واورثني اتلف والملالا
 كذا الغزلان نغفرا لقصده * ولا سبب نووا وانذها لا
 اعاتبه فلم يفقه عتاباً * واسئله فلم يجب السوالا
 ولما ان اطال وناه ظلماً * وعدواناً ووعد القرب طالا
 نظمت به الوجود وعن صفاء * تركت الكل للباري تعالي

* وقلت اذكر حال القلب واوئل اصلاحه من الرب *

قلبي قسا ودواعي الذنب مزعجة * ولي باصلاح حال سال آمال
 ما كنت اعلم ان القلب من حجر * حتى تدلى لعيني منه سلسال
 * وقلت وهذه القصيدة الطف من هيف الحوراء وارق من عطري الهواء *
 اقول لمطرب يمدو الجمالا * رعاك الله كم تصف الجمالا

زعم اللقاء وراح يرقب وقته * ولها ويمزج بالزعموم محال
 اغزال وادي الرقتين وانت قد * ششاك من لطف الجمال جلال
 رفقاً بمحروق الفؤاد مولاه * قد اقمته من النوى الاثقال
 هزته بالوجد الملح اليك من * اجزائه الاطوار والاحوال
 فتى ذكرت كأن ارض فؤاده * للشوق يرحف كلها زلال
 بكى الطلول لاجل وجهك مفرماً * ولا هلهما قد تندب الاطلال
 وارب برق بالغوير اثارني * لدوي الحمى ولكل حال حال
 شوق يلح وزفرة لا تنطفي * وصباة ضربت بها الامثال
 لم يبق لي عضو ولم يمزج به * وله عليك تغز منه نبال
 حاولتني واحتلت رأيتك قطعتي * ولقد يضل برأيه المحتال
 خدم ابدا لك من زعموك واحتكم * اولى هذي الحادثات ظلال
 * * * وقلت وفي هذه القصيدة رقائق جميلة تحجل العين الكحيلة *

باية حجة منع الوضالا * خبيب صد عن كبر ووصالا
 وريم قد كساه الله حسناً * وافرع في شمائله الجمالا
 اميل له وكم قد مال عني * ولا عجب اذا ما الغصن مالا
 اقول له بذل الوجد صلني * يقول ترفعاً بالعجب لالا
 يوجج بالتباعد نار قلبي * ويجعله له للفتك خالا
 اطالبه الوفاء وقد اراني * طلبت بما احاوله المحالا
 تفرق فيه ماء الحسن حتى * نقاطر من شمائله وسالا
 وتاه على محبيه علواً * وقد مزج الملاحه والدلالا
 ومن اجفانه قد سل أيضاً * وعلم قده السحر اعتدالا

حرح القلوب من الكرام وراح عن * طيش ببرقه حول اهل المال
 صرعه حادثة وشتت مسرعاً * اهل الحطام ثقلب الاحوال
 المال يفنى والجمال مبدل * واجل ما يقنى كرام رجال
 * وقلت اصف الحبيب وشأن الحب غريب *

اقمك الحسن سكراناً بخرته * تميل يا ريم ميل الشارب التل
 بوجنة من رياض الخلد زاهية * وطرف عين بكحل السحر مكتمل
 ودهشة قلوب العاشقين بدت * برونق فيه سلطان الجمال جلي
 ومنظر يسلب الالباب طالعه * على صنوف معاني الحسن مشتمل
 تشي وتحسبك العشاق من دهش * بدر السماء اتي يمشي على عجل
 * وقلت مترقياً النصر من الله وما النصر الا من عند الله *

ياسائق العيس مهلاً فالضليع وها * عزماً وضافت به حين السرى الحيل
 يريد مثلك اطلال الحبيب وقد * قد القوى منه حيث الدمع متصل
 والهف قلبي ولايام خائنة * والوقت ظل وركب العمر مرتحل
 تبعت ثاية من اهوى فظالطني * زمزمت مشتتلاً والحب مقبيل
 خل البكا اعيني واصبري فمسي * يأتيك نصراً اذا ما استيا من الرسل
 * وقلت وقد دمجت في هذه القصيدة اسرار حكم ومن تحقق بالمعرفة *

* امن من الندم *

لي في بوادي الرقمتين غزال * هجمت علي لاجله العذال
 وفيت اذ نار تاج باضليعي * والعين يدفق دمعا السيال
 والبعد مزق مهجتي بنصاله * يا ما يسل من البعاد نصال
 واند من هذا وانقل وطاة * قلب به ثلغاب الآمال

فرب يوم تراه * يخشن هذا الصقال
 وم يعود فقيراً * من راح يطفيه مال
 يعلو الجمال ويغلو * ان زينته الحصال
 فأرفق الحسن رفقاً * هذا الوجود ظلال

✽ وقلت في هذه الايات جل من مفردات المعاني الغاليات ✽

قسماً برقة خصرك الميال * وبلوعتي وبدمي السيال
 ماغاب شخصك لحظة عن خاطري * يا من ترعب في منصة بالي
 لك في الفؤاد منازل معمورة * والسر الا من خيالك خالي
 ان انت اظهرت الوفاء او الجفا * حالي وحقك في غرامك حالي
 اتظن مهما جرت يا حلو اللمى * تلوي لغيرك في الهوى آمالي
 تحيي بمسول الثغير وان تمل * فلقد تمنت بخصرك العسال
 يا مالكا رقي ترفق فالهوى * يضي المحب بجمره المتوالي
 فاطرح صدودك والنفور وان تكن * تختال عن عجب بطرز غزال
 اني وايض طرفك الماضي الشبا * لجرح مصلت طرفك الفصال
 ابكي لذكرك والتلف ديدني * والوجد مرطي والهوى سريالي
 ارخصتني فقطعت جبل مودتي * يا ايها الريم العزيز الغالي
 ومن المصائب لو عرفت بلا مرا * هجر الـرام وعشرة الاندال
 خامرت رأيك واهماً عن قسوة * فقدوت ميالاً لكل ظلال
 ان الجمال اذا يشاب بخفة * وبسوء خلق لم يكن بجمال
 ريبض فؤادك بالكمال وان ترم * عزاً فعاشر كل اهل كمال
 ولرب مفتون بوقت وهو لم * يعلم بان الوقت نسج خيال

وقد عجب العذول لمادهاني * وكم اسد به فتك الجمال
 وحرمة ليلة بالالطف مرت * وقد طالت واقصرها الوصال
 يطوف علي من حبي خيال * فيه قص مهجتي ذلك الخيال
 فابكي والدموع لها انحدار * كحدر السيل ترسله التلال
 واشكوا لا يرق الي غيري * ودائي في الهوى الداء الغضال
 فهل يا سعد تجمعنا الليالي * ويفصل بعد هذا الانفصال
 عسى المولى يمن بسر لطف * ويبرز من ضمير الغيب حال

❖ قلت والرزم رقيق والاسلوب رشيق ❖

مهيجة ذات وجد * سطا عليها الغزال
 من رمش عينيه فيها * بكل جزء نبال
 ما للغزال كهذا الـ * غزال خد وخال
 ولا جبين منير * عليه يزهو الهلال
 ولا مهفف خصر * كالغصن فيه اعتدال
 ولا ملأاً جيد * له الصباح مثال
 ولا كلام كشعري * في الحب سحر حلال
 يا مكثرًا بالتجني * اطعك هذا الجمال
 للحسن ياريم يوماً * بالرغم عنك زوال
 تظن انك كسرى * اسرى لديك الرجال
 او تحت خمصيك تطوى * حين تيس الجبال
 عذبت مضناك طيشاً * يكفيك هذا الدلال
 دع عنك جورك وارحم * فللزمان اختال

- وظاب لي الكلام به فظمي * بسيرة حبه السحر لحلال
 متى كان لجيب محل مدح * يطيب المدح يتسع المجال
 الا يا من يذل له المعنى * ويا من من خلائقه الدلال
 يطيب لديك يا مولاي هجري * واني منك يهذب لي الوصال
 قطعت مودتي من غير ذنب * اذن لي منك في هذا سوال
 اعن كبر تعمدت انقطاعي * ولذ لديك هذا الانفصال
 فان يك ذاك عدوانا وظلما * تاود فالزمان له انفتال
 والا فالتفت وامنن بقرب * يحل به لمضناك العقال
 ودعنا نستريح فقد تعبنا * وزاد من العدى قيل وقال
 لعمرك هذه الدنيا خيال * وغاية كل ما فيها زوال
 * وقلت اترقب لطفاً سريعاً وانسج من المنظوم شيئاً بديعاً *
- علينا طال ياسعد المطال * وازعجنا التباعد والمطال
 وريم الرقتين جفا دلالاً * وقد يضي اخا الواه الدلا
 وكم قال العذول لسوء ظن * بنا ياسعد قولاً لا يقال
 اما وجمال من نهوى وهذا * يمين قد تهز له الجبال
 لنا في الحب عهدليس برمي * بنقض والوفاء له رجال
 ير بنا نسيم الحب ليلاً * فيلنفي في جوانحنا اشتعال
 نهيم وركبنا يهتز وجداً * ومعنى الوجد تحمله الجمال
 فترتعد الجمال له هياماً * واحدجة الجنائب والرجال
 الا ياسعد دارك رب شوق * عليه سطا برمشته الغزال
 وغز نبال تلك العين منه * بمهجتته وتعلم ما النبال

كم اخذع الفكر خوفاً ان يربهم * والصبر بالله ان مروا على بالي
 * وقلت اذ كر للغرام سرا واكشف عن كنز الحقيقة ستراً *
 قسماً بركة خصرك الميال * وبحسن ثغرك والرضاب المالي
 وبعهد ايام الوصال وما جرى * يوم النوى من دمعي السيال
 قد غبت لكن ابي وآيات الهوى * تمثال شخصك لم يزل في بالي
 اظننت اسلو بالفراق جهلتي * انا فيك من تدري ولسنت بسالي
 يا ناقضاً عهد المحبة لم اخن * عهدي وحالي في غرامك حالي
 سترى مصيرك اذ غدرت وتجلبي * للعارفين حقائق الاحوال
 الحق عدل والحقيقة شمسها * يجلو قنم تباين الاقوال
 * وقلت اشير الى الفناء من مجبحة البقاء يعرف هذا العرفاء *
 اعلل بالخيال جريح قلبي * وهل قلب يعلاه الخيال
 اغار على الفؤاد جمال حيي * ويا لله كم فعل الجمال
 اويقات لدى حيي قصار * وآهاتي لفرقته طول
 كافي اذ احضره بفكري * اخو ذهل تجبته خيال
 اموت لاجله ولها واحيا * ولطف الحب قطع واتصال
 ثور مع الجمال اليه روعي * اذا امت مغايبه الجمال
 تراه بكل ذي الاشياء عيني * ويشرقني به الماء الزلال
 وتبكييني معانيه وعقلي * به لجلال طالعه انذهال
 تحكم في من معناه حال * ولا بدعاً فلعشاق حال
 انازل فيه الآمي ووجدي * ومالي في منازلتي ظلال
 غدوت بحبه الفتان لطفاً * فلا نسق هناك ولا مثال

﴿ وقت وللفقدان والوجدان احوال لا تمر على خيال الخلي البالي ﴾

- بلذة العيش عش ياخالي البالي * لا ذقت غصة اشواقي وبلبالي
لو ادركتك عيون الغيدناعسة * برمشة لرمالك الوجد في الحال
لا بد من نفثات سحرها حرج * من اكل جفنه يسطو بفصال
وليلة راح فيها الركب منحدرًا * الى الغوير ولم يعبأ بانقال
وحندس الليل مرخاة كلاكه * وموج داجيه هدار بغلغال
يبغى الاجارع من فيحاء كاظمة * والحدو تدرق منه نعمة التالي
حتى اذا الصبح حيننا ظلأئعه * برونق سر بل الدنيا بسر بال
والحي لاح لنا من كل زاوية * منه البدور كساها مرطاجلال
ضجّ المحبون يبكي كلهم فرحًا * والدمع ما بين موج وسيال
حنوا وناحوا وقد صحت عزائمهم * وما لوى عزمهم اقوال عذال
وما سلوا ذكرا من هاموا بهم ولها * ان المحب لعمرى ليس بالسال
خفوا للظف الهوى صفر الوجوه ويا * كم رجع خفته بعض آمال
احباب قلبي ان الروح تعشقكم * وعندكم هي في حل وترحال
حار يتموني بهجران فاتبني * هجرانكم ووهي والهفتي حالي
قلتم نواصل قاطعتم بلا سبب * لا خير في القول ان ينقض بافعال
لولا التلذذ بالوعد الشهي لما اسه * تلذذت عن ظمأ معسول سلسال
يا قلب صبرًا فايام الزمان وان * طالت خيال ومادامت على حال
كان الاحبة جيرانى وقد بعدوا * والهف قلبي على وقت لنا خال
وليس عندي سوى سيرا الخيال بهم * كما مضى العهد في سهل واجبال
منى اليهم ركاب بالانعام سرت * تجول في طور رُحال ونزال

* وقت من الدياحة الاولى وحلاوة هذا المشروب من ذلك المشروب الاحلى *

متى يا سعد تسعدنا الليالي * بوصل بعد هذا الانفصال
 وتتهج العيون اذا ترات * لها من حاجر خضر اللال
 وترسل في الربي نظراً حديداً * لتبصر فيه سارحة الغزال
 وتشرح الصدور وقد تبدت * قباب الحى ضافية الظلال
 واقمار الحى تزهو بطرز * به اندمجت افانين الجمال
 من الزهر انطارفة اسنقرت * بظل فنائهم زهر العمالي
 الا يا حادي الركبان ايلاً * وجرم الوجد يلهب بالجمال
 اخذت بركبك الساري قلوباً * تهادت في السهول وفي الجبال
 حك صاع العزيز مخبات * وقد ملئت غراماً في الرحال
 بعيشك ان وصلت الحى صبحاً * نخل الدمع يهدر بانهمال
 وخل العيس ترح عن سرور * برحب الحى طالقة العقال
 وضع منا القلوب على ثراه * ولو هي للنوى ذات اشتعال
 وقل يا قوم تلك قلوب قوم * رماها الحجر بالداء العضال
 عسى تبدو لها نفحات رفق * وذاك الحجر يبدل بالوصال
 ورب الرافات بسفح سلع * ولطف شؤون هاتيك الخلال
 لنا للحى دمع مستهل * يفيض مرقوق الماء الزلال
 وما من نقطة نهل الا * وفيها للاجة عرض حال
 فاسعنا برأفتهم وانعش * جسوماً اصبحت مثل التلال
 فكل متاعب الايام وهم * اذا سمحت بقريرهم الليالي

وحقك ان وجدني فيك وجدني * وحالي لم يزل بهواك حالي
 وقال العاذلون تسل عنه * وقلبي لم يكن آنا بسال
 كتبت اليك عرض الحال لهفأ * بدمع سح مني كلالآي
 ولم ارفع لغير الله امرى * وهذا دين سادات الرجال

❖ وقلت وفي هذه الابيات الرشيقة معان تاذ لاهل الحقيقة فيها سرجلي ❖
 ❖ ونشر مطوي والله في قلوب عباده خزائن اسرار ولطائف آثار ❖
 ❖ وان مع السر ستر وان مع العسر يسرا ❖

متى يالوالي الهجر يكشفك الوصل * وتنقطع غنا ويتصل الجبل
 عبث بنا حتى اضر بنا النوى * فها نحن من آثار الآمه ذهل
 ويارب وقت بدل الله عسره * يسر لطيف لا يحيط به العقل
 احباب قلبي رحمة لي فعدتني * بقربي اليكم اي ووجدني تنحل
 لكم في قوادى موطن لايمسه * سواكم وفي روحي لشاخصكم ظل
 تحكم في قلبي هواكم وطيه * فلا بعده بعد ولا قبله قبل
 اكاد لاشواقى اذوب اذا حدا * بدكركم الحادي ودمعي ينهل
 احن لكم حتى نحن مطيتي * وعيبة زادي والازمة والرحل
 وبكي لي الصخر الاصم ترجمأ * ويشملني بالعدل من طبعه العذل
 وحق اويقات ووصل وطبها * وروض حمام اذ يكاله الطل
 اموت لمعاكم واحيا وللهوى * معان بها ينغز في مهجتي نبل
 فهل من حنان يا كرام ورأفة * بها بعد هذا البعد يجتمع الشمل
 يهون لقلبي كل صعب بقربكم * نعم كل شيء دون اعراضكم سهل

وتمتعوا بدم البرية فانتشوا * منه كانت دماؤها جريال
 يتشققون كأنهم بفعالهم * احيوا الانام وبثت الافعال
 ولحقهم يستحقون الناس لا * شجعوا وراء نسيم اشعال
 بذلوا الاكاذيب الكثيفة للورى * ولهم نهب العالمين حبال
 وتوسعوا بالفانيات ونارة * يتوسع الزمار والطبال
 قد خربوا نعم العباد وشيدوا * قللا لهم ومآلها الافلال
 لم تبق قط مع الحياة نعمة * فلتذكر الاشباه والامثال
 وارب مظلوم يراع بصدمة * يطوى بها ضمن الجلال جمال
 فتثور افئدة الكرام لنصره * ويهز من سجع العلا زلال
 وارب ذم ظلم يقوم بجزيه * دهاء لم تفتح لها افعال
 يامي صبرا واسقري انها * عثرات حال مالها استقبال
 تفقد بتر فاركني وكانهم * رمضانهم ما بعده شوال
 وتدبري حكما لربك مضر * في طيها التفصيل والاجمال

❖ وقلت في ليل اسدات كلاكه ورتت بالعبرة جلاجله ❖

وليل هزمني القلب وجدا * فذكرني بماضية الليالي
 يطارحها الخيال ورب وقت * به الآلام تسكن بالخيال
 ثبت يا فؤاد فأبى شيء * يصح له الآمان من الزوال

❖ وقلت في محاضرة غياية وحضرة خيالية ❖

رسمتك يا حبيبي في خيالي * ولم يرسم سواك بلوح بالي
 جعلتك قلبي محراب روحي * بقلبي في المهجير وفي الظلال
 اهم الى ليال كنت النفي * بها يا طيب هاتك الليالي

- ونفرت شيعاً كتائب امة * في لكون ما لرجالها امثال
 جهلت او اخرها اوائلها وقد * سبق الكرام السارق المحتال
 طرحوا الصناعة وهي ديناً تبغي * فالكل جلس مراحه بطال
 وتعلموا الزور القبيح فقولهم * كذب وزور فاسد ووبال
 رام التفرنج بعضهم فتمزقوا * في السير لا سهل ولا اجبال
 صقلوا الشعور ومسدوا اثوابهم * ومن البطالة فوقهم اثقال
 رفضوا لسوء الحظ عهد نبهم * وعدوا على الدين المين وصلوا
 آراؤهم خطأ وكل زعمومهم * غلط وبر طريقهم اوحال
 لا العلم بالنظر استغز بعزمهم * وبهم تلالاً من سناه كمال
 وكذا الصناعة لم تؤيدوهمهم * كي يستر العيب القبيح المسال
 خلطوا السياسة بالفساد لجهلهم * فتباين الافعال والاقوال
 ونرى فثاماً يزعمون اصالة * يحكي البكور العكس والاصال
 هدموا دعوات الحياء فلا يد * ترجى ولا منهم ينال نوال
 يتهافتون على المطالع فعلهم * قول بشقشقة العناد يقال
 وعصائباً زعموا العلوم تخبطاً * فالقيل غاية علمهم والقال
 جهلوا الزمان وحكمة الشرع المصا * ن فاظلم الارحاء والاطلال
 وطغام قوم تزعم الارشاد لا * قال ولا عند التزام حال
 قد اخطاؤا النهج السوي وابطلت * عزم العزازم منهم الآمال
 ومراتب للاسفلين مباحة * كانت تيمس ومرطها الاجلال
 قد دنستها عصبه لاعمها * عم ولا الخال المنكر خال
 سرقوا ثياب الناس واستروا بها * وكأن اضرار الانام حلال

❖ قلت وفي هذه القصيدة حقائق ظاهرة وحوادث الايام قاهرة ❖

- صبراً امي فذي الشخوص خيال * والحادثات كما علمت ظلال
صبراً استدرج الشون ونقضي * بتأ ويطوي البارزات زوال
كم غصة زالت بايسر فرصة * وتبدلت بالرمشة الاحوال
مر الزمان وكان فيه من الاولى * مثل الجبال الراسيات رجال
واليوم اصبحنا نقلقل ركبنا * وتسير اول ركبنا الانذال
قد سادنا سود الزنوج وداس سد * ة مجدنا العالي الذرى الاسفال
والفضل اضحى كالفضول وبممكن الـ * فعل الجميل ممنع ومحال
والعلم والعلماء في طي الخمو * ل واهل رفراف العلى الجهال
والشرع يندب حظه في حطة * وعلى وتيرة ضده الافعال
والحق مظموس الشرافة فوقه * من لوث اقدام اللثام رمال
والثعلبان سطا وصار مبارزاً * وبقيد ضنك اثقل الريال
وزى الحماقة اطلقت اصحابها * والعقل ها هو للفحول عقال
والدين يبكي غربة التقت به * في وهدة من دونها الاهوال
وغدا البليد فصيح قافلة الحمى * وبمبهر المرقى هو القوال
فلتات وزر للزمان تظنها * ليل عليه من القتام سدا
عبثت بنا امم حديث قديمها * عجب ونعجب كيف آل الحال
كانت جماجمها تهز لاسمنا * رهقاً وترعد منهم الابطال
ويلوذ اعظمهم بنا ويمسه * ان رام غير رحابنا اذلال
واليوم اشعائاً غدونا والربي * هملاً وفينا للرماة نبال
فالمنهج النظريُّ قل رجاله * ولذلك طم الجاهلين ضلال

ستنبئك الايام انك جاهل * بقدر الايادي البيض شين الفعائل
 ونندم والمعروف يعرف اهله * ومن يجحد المعروف ليس بعامل
 * وقلت اذكر نصيحة وقبولها خلة مليحة *

تمسك بحب طاهر القلب واثق * بمحك مشمول بحسن الثمائل
 ولا تك للغدار خلاً وصاحباً * فشرّاً لاخلاء الكثير الغوائل
 * وقلت من النسيج السابق يعرف ذلك العارف الحاذق *

ترفع عن ذني الطبع دهرًا * ولا تركن لمذموم الخصال
 فان اولي السفاسف والدنايا * اخس لدى الرجال من النعال
 * وقلت مستنداً تجاه كافر الجميل لعدالة الحسيب الوكيل *

تعدي الحدود امرؤ فاجر * وامثاله يكفرون الجميل
 جعلناه في زمرة الميتين * وحسبنا الله ونعم الوكيل

* وقلت مشطراً قول شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي *
 * ثم المخزومي قدس الله روحه بمدح سيدنا الامام الرفاعي *
 * رضي الله عنه *

هذا الرفاعي الذي ظهرت له * آيات سر للقيامة ننجلي
 وكفاك منها انه مدت له * بين الحجيج يمينا اكرم مرسل
 حفت به الزوار من ناس ومن * جن تلوذ به لحل المشكل
 ولكم يطوف بقبره غوث وكم * ملك بطور مكبر ومهلل
 * وكتبت لحبيب غاب عن العين ففاضت له العين بعين *

ايام بعدك عني يا حبيب لها * من الشتاء مقابيس وتمثال
 تعيب ابكي ودمعي السيل منحدر * فالشمس غائبة والغيث هطال

بنادي ويبدو السر منه مؤيداً * بعزم جليل للعواجز شامل
لنا الفخر انا تنتهي لجنابه * وحسب العلا عضباً لقطع المناضل
عليه رضا الرحمن ينهل ساقياً * حضيرته الكبرى باشرف وابل
ويشمل اسلافاً له وبقية * اليه عزتهم طاهرات السلاسل
* وكتبت لشيخ يدعي التصوف وصحيح الاحوال ويتجراً لجهله *
* على ايذاء الآل *

قل لشيخ يؤذي النبي عناداً * برجال من آله اهل حال
تدعي سيرة الرجال وتؤذي الآل * لوالآل هم عيون الرجال
انت خضت الدجا بقفر بلانو * رفرقت في ضروب الضلال
تعقب المصطفى وتغي رضاه الله هذا تشيخ الجهال
قد تجرأت واقتمت لغاب اليه * ثحتي عبثت بالاشبال
قفرويداً طوى لك الله قهراً * بتماذك يا اسير الخيال
غارة المصطفى شونك بنار * اوقتها غيباً صروف الليالي
خض بآل النبي فالموعد الله وشمس الغرور رهن الزوال
يامسيكين انت طوراً عجوز * وكما انت عاجز ذو خيال
لو تدبرت ما دهاك لاقلم * ت واخلصت توبة في الحال
لكن السهم من يد الغيب ادما * ك ثقلب بجرحه القتال
انت افرطت بالتمادي وللآل * لخيول في ساحة الاحوال
حسبك الزور والغرور ومحقق الـ * دين حقد أو حسبهم ذو الجلال
* وكتبت للثيم بذلت له الجميل فظني ومزق برده الاحسان، وبغى *
رأيتك يظنك الجميل ولم تكن * ترى البر شيئاً يا قبيح الخصال

- وما جهاته انفس وهو كالضحى * وقد تتعamy مقلة المتجاهل
 نمة العروق الطاهرات لمحمد * عظيم وحيد ماله من مشاكل
 الى الحسينين الاحسنين انتسابه * به عطرت في الكون بيض المحافل
 سليل جدود معدن الوحي يشتم * ومنزلهم في الارض خير المنازل
 هزبر حتى ميدان كل فضيلة * واقصر بالعرفان باع المطاول
 وشيخ سما في محفل الفتح رتبة * نأت في تناهي طولها عن معادل
 من النفر الغر الذين وداهم * لدى القصد عند الله خير الوسائل
 يعان به العاني ويحمي به المحمي * ويعطي به المحتاج كل المآمل
 له دولة الصدق التي شيدت لنا * مناراً على عن مدرك المتطاول
 له شرف شاعت مآثر مجده * وسارت به الركبان رغم المخائل
 به لهجت آساد كل فصيلة * فما ضره نج الكلاب القلائل
 اجل حسدوا آباؤه الزهر قبله * وقد تحسد اللخنة ذات الخلائل
 وام يحسدون الناس فيها رقائق * كسفن قناع المشكلات لسائل
 سل المجد عن فضل الرفاعي والعالا * وسل ساعة الهيجاء بيض المناصل
 وسل كل علم غامض وحقيقة * تراه بجمع الكل اعظم كافل
 هو العلم الخفاق والمرشد الذي * له شد اهل الله شهب الرواحل
 هو السيد الندب المؤمل فيضه * لكل مجد في السلوك وواصل
 اذا مر يوماً في المجالس ذكره * فقد رش فيها عطر ورد الخائل
 خلائق خير المرسلين به انجلت * كواكبها للناس من دون حائل
 وطارت لها في الخافقين خوارق * لها حجب تقضي بخزي المباهل
 ومن معجزات المصطفى ان سره * سرى بنفوذ الهمة المتواصل

علم الشرق قطب دائرة الصد * ق منبع الحما الامام المفضل
 باب وصل بفضل له لايه * سيد الانبيا الاولى يتوصل
 وبعلي عرفانه في المها * ت الى الله ربنا يتوصل
 وجدير بمن نراه ضراعاً * ان يرى النجم في الشؤن ويقبل
 رضي الله عنه ما افتر ثغر ال * روض لطفاً في ساحة رشها الطل
 * وقلت مادحاً الجناح الاحدي ومستنحاً فيضه العلوي المحمدي *
 خفايا المعاني تنجلي بالدلائل * وفي المرء سر من عروق الفصائل
 تنكر قوم بالزمان وطورهم * به يعرف الخذاق شأن الاوائل
 على اي حال يندب الشهم ماضى * وفي كل حال مقتل للفواضل
 وقد شرق المجد الاثيل بدمعه * وبات عليلاً ناكصاً رأساً من خامل
 واصبح جلود الحجارة ناطقاً * وقس المعاني صامتاً غير قائل
 عجائب اقدار خفايا رموزها * نبيه لها الافكار من كل عاقل
 قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
 الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبات النوازل
 الى الله شكوى لائذ برسوله * نبي الهدى المحمود خير الوائل
 الى الله شكوى لاجيء بوليّه * ابي العلمين العوث عذب المناهل
 امام بعيد العصر مدت تفضلاً * له راحة المختار بين القوافل
 حفيد علي شيخ اعيان بيته * رفاعي ابناء الحسين البواسل
 فتى طوق العليا فلائذ حكمة * من الشرع ما ابقت مقالا لقائل
 يهش خيال الحاسدين مثله * (واين الثريا من يد المتناول)
 تسنم متن المجد فرداً بعصره * ومن بعده يا فقد نوع المائل

- * وقد قلت ابرك بذكر مد البداظاهرة النبوية لحضرة الجليلة الرفاعية *
- * والقصة تواترت اخبارها وعلت اسرارها وقد نص الامام شمس بن *
- * طولون الحنفي رحمه الله عليها في تنقيحاته بخط يده المبارك عليها وان النبي *
- * الاعظم صلى الله عليه وسلم اجابه حين قال السلام عليك يا جدي *
- * بص وتليك السلام يا ولدي وقد ذكر مثل ذلك الامام ابن الحاج *
- * في ام البراهين وخلائق غيرها ولم يشتهر لولي في المسلمين كرامة اكثر *
- * من اشتهار هذه الكرامة الاحمدية والمعجزة المحمدية والحمد لله رب العالمين *

نور قرب في حالة البعد اقبل * ففتى موكب الامام المبجل
 شيخنا السيد الكبير الرفاعي * اعظم الصالحين حالاً واجزل
 لاشم الراحة الشريفة في مش * هد مجد سما باشرف مرسل
 فر ذلك الاصل الاصيل سال * نسب الطاهر الشريف المسلسل
 ناصر السنة السنية شيخ ال * قوم انداهمو يمينا واطول
 صاحب المهمة التي قام منها * فوق عرش الكمال للفضل هيكل
 فلك الفخر بهجة الدهر وهي * دولة الاولياء في كل محفل
 ذل في ساحة الدلال كلالاً * وعجيب مدلل يتذلل
 حل من حضرة التمكن رحباً * عزان ينتهي اليه مكمل
 فلهدا اضحى امام السرايا * وعلبه في العارفين المعول
 جبل راسخ ابان سلوكاً * عن طريق الرسول لا يتحول
 شرف حظ عن مداه السواري * ونخار نفوصه البيض تنقل
 لبت شعري وهل تساعدت * واراني برجه اتسامل
 ذاك غاب به تهسد لبت * من علي لبت لاله تسمل

لخالق الله دهرًا لا يرق للمجد * وفاتل وقتًا لا يلين لفاضل
 افاض من الدنيا سحابًا لا محق * واجبها نارًا على كل عاقل
 به ساد انزال طعام وقد طغوا * ومدوا لهدم المجد باع التطاول
 زمان راينا من عجب فعاله * شوئنا تمز الارض هز الزلازل
 تباعدت الآمال عن كل سيد * نجيب واضعي العز حظ الاراذل
 ونام به وهنا قروم اولي النهي * وصار السهي من دون ذبل الحوامل
 وشن الاداني خيب الله سعيهم * على الدين والاسلام غارة قاتل
 وقد نصبوا للنهب والسلب نفهم * وقد اعملوا للبغي كل الوسائل
 حبايل مكر اهمل الوقت امرها * فيا عجبًا من شوئم تلك الحبايل
 لان اغفل الايام اعمال من بغوا * فما الله عما يعملون بغافل
 * وقت وفي الاسلوب حكم تطيب لا ولي الهضم *

اذا المرء لم يضبط على حكم حده * اقاويله والفعل فهو جهول
 وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حمل التناء سبيل
 وان جازي بغي الصدر وهو مؤخر * تأخر وغما عنه وهو ذليل
 وما مدح كذاب بمدح وذمه * عن الحق لا ذم فدعه يقول
 وما ضر ممدوح الكرام مذمة * اتت من لثيم واللثيم رذيل
 وما اللوم الا ما اتى عن اكارم * لهم غرر من فخرهم وحجول
 اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
 ولا عيب في عين الكرام لخلص * ودادًا وعفو الخيرين جزيل
 ولكن لثيم الاصل والطبع لا يرى * سوى العيب شيئًا والكرام حمول
 فصاحب كرام الناس واهجر لثامهم * ففكل حيث للحيب مثيل

❖ وقلت ارمي راحلة الروح باعتبار سيدنا علي الصهر الوصي ❖

❖ رضي الله عنه وآرم الله وجهه ❖

ارى الروح في اعتبار ذي النجف اطوت * بوجد خفي شأنه في الهوى جلي

يقول لها لبي اتضعت تذلاً * لما الوجد والشوق المبرح تُسألِي

فقلت اجل وافت من النجف الصبا * فطارت بارواح الكرام الى على

❖ وقلت وقد علت الاسافل وانحطت الافاضل والحكم لله جل ❖

❖ من فاعل ❖

ينادي وضيع العرق هل من مماثل * فترمقه ذهلاً كرام الفصائل

فشوس قصي تطرق الباب طرّقاً * وجرب زويغ في صدور المحافل

معائب لو يدري الزمان بحكمها * تخافى خجلاً عن هذيم ووائل

ورب نصوح قال اياك والاعلا * وكن سافلاً فالعيش عيش الاسافل

فطاوعني عقلي وعريقي مخالف * يحاول اعزازاً بزهر الخصائل

واين الاعلا والوقت يا هند راقد * عن الفضل مشغول بخيل وجاهل

الا لاغفا طرف الليالي فانها * مفوقة نبل الاذي للافاضل

ترى العين في اعلا المنابر ناقصاً * توشع دغم الفضل برده كامل

وينتمز العلياء خب ملوث * فيدركها قبل الشريف الشمائل

وتجذب الدنيا بخيلاً لصدرها * وتلبس جم الجود امراط سائل

رضينا على حلو الزمان ومره * بما ابدع الفعال زين الفعائل

ونفثة مصدر يفهو بسرهما * اخوارق اعنته سود الطوائل

يخيط بها جرح الفؤاد بزعمه * وذلك زعم باطل اي باطل

ايحسن حال اقلب والهيم حشوه * ويصفو وذى لا كدار اعظم شاغل

ادعوك دعوة عبد لا يراح له * عن باب جودك يا ذخري ويا املي
 فانظر الي بعين منكم كم وصلت * بحالة الرمش منها جبل منفصل
 وخذ ابا الحسينين الاحسينين من الـ * نظم البديع قصيداً لين الحلل
 يمس تيباً وترتاح القلوب به * ذوقاً وبيزاً منها مزمن العلل
 يفوح منه غير المسك مشتملاً * على انبلاج لديه الشمس في خجل
 فرج يجاهك كربي وانتهض كرمأ * لكشف همي فقد اضنى القوى ثقلي
 واقبل هدية عبد قال كنز يدي * مدح الامام امير المؤمنين علي
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

شيخ اهل البيت ذو القدر العلي * نور عيني اسد الله علي
 ثاني الخيرة اصحاب العبا * صهر طه مقتدى كل ولي
 قام بدرأ في سماوات العلا * فيه يجلي نور خير الرسل
 هاشمي رب عزم فاتك * جرت همته للأمل
 كم وكم مزق صفأ في الوغى * وسقى الابطال راح الاجل
 اسد تبصر آساد الشرى * حينما يبرز صرى الوجل
 والدا السبطين ذو الفضل الذي * فيه نص الذكر للناس نلي
 علم الآل وصنو المصطفى * روح ترياق السقام المعضل
 حبه راخي وروحي ابدأ * رأس مالي حين يبدو عملي
 كم وكم حاضرته في ثقل * فكفاني الله هم الثقل
 انا ان اعتم ذنبي ناظري * نور عيني اسد الله علي

والله ابرزه في بطن كعبته * امام دين وفك الطلسم الازلي
 وكان اول من صلى لبارئته * مع النبي وعنه الناس في شغل
 وفي فراش رسول الله بات وقد * طاف العدا حوله بالمكر والحيل
 وباب خير لما ان دحاه وها * لعزمه الحصن حتى صار في خلل
 واستعرض القوم في بدر فقتلهم * بمرط حنق بخيط الدهش منجدل
 وفي النهروان اجري من نخور اولي * الاحداد نهر دم لولاه لم يسئل
 ابدت بصفين في الصفين غارته * فعل الهزبر روته وقعة الجمل
 وقد لوى عن سوى مولاه وجهته * بعزم قلب لغير الله لم يسئل
 علم يقل له البحر المحيط وتم * سكين تخف لدية مكنة الجبل
 وطلعة بيد الرحمن قد مسحت * فراح مظهرها يسمو عن المثل
 ومنطق فيه طور المصطفى انتسقت * آياته وله خرس اولو الجدل
 ودولة في زوايا القدس دائمة * طوت بنشر علاها جملة الدول
 وبيت مجسد آلهي الطراز سما * حتى السماك بعز بالتقى حفل
 وقد نحت همم الانجاب حضرته * فكان حقاً لها بالله خير ولي
 تتلى مناقبه والقوم يشملها * من خمرها العذب حال الشارب التمل
 اطاش نقطة باء حول دائرة التـ * صريف منها رجال الله في ذهل
 وغاية الغيب من بطحاء دولته * حفت بكل امام منه او بطل
 زوج البتول ومحبوب الرسول ومص * باح القبول وحصن الامن في الوجمل
 لله كم مرة حضرته فحى * شأني بحال بجبل الله متصل
 وصان لي رحمي لطفاً بمرحمة * جادت بعارض غيث الغوث من حمل
 مولاي يا وارث الهادي ونائبه * يا ركن ظهري بالتفصيل والجمال

قد براك المولى امير جمال * وعلى كل عاشق ولاك
 خلني خل من صدودك وارحم * لي عيناً اضرها عيناك
 انك مولاك يا حبيبي ومولا * ي فبالله لا تدع مولاك
 بلغ القلب بالقبول مناه * منك بلغت كيف شئت مناكا
 رق عظمي وانني لك رق * فكفاني هذا القى رحماك

✽ حرف السلام ✽

✽ وقلت امدح حضرة سيدنا والد السبطين اسد الله الخفاق العالم ✽
 ✽ في الخافقين عليه الرضوان في كل طرفه عين ✽

كنز العقل سلاح الخائف الوجل * مدح الامام امير المؤمنين علي
 صهر النبي ابو السبطين بحر هدى * ما زال منهراً بالعلم والعمل
 ذو المجد والشرف السامي اخو المد * د السيال فجر التدي رأس كل ولي
 خل الرجال المرهق الهاشي فتى ال * هيجاء مجلى معاني سيد الرسل
 المرتضى اسد الله الفيور رحى * سر العيوب امام السادة الاول
 رب العجائب جمجاج الكتاب فيد * ساض المواهب والحلال للعقل
 كم مرة مر في صف وعارضه * بندي الفقار فصار الصف في شل
 وشار والعج يربي من مدوره * موجاً فرد جموع الغي بالفشل
 لله كم آية في شأنه نزلت * وكم حديث رواه الصادقون علي
 منقوب نوراتها الشمس لانجحت * دهشاً ولو انها في دارة الحل
 علت من الابوين الانجوير له * من هاشم لنة كالمصبح حين جلي
 عن شية الحمد اذ تروى وعن اسد * نهل بالمجد هل العارض العطل
 تسلسلت بعرازين الاعظم من * عدنان اعراقه نوراً ولم تزا

- ما تراني ابكي ولوها اذا شا * هدت انا تغيرك انما كا
 وارق الحديد بالحن والاء * ن اذا شمت طرفك الفتا كا
 انا مضاك يا حبيب اما فيد * لك حنان حيناً على مضا كا
 قيل لي بدل المكان وتسلو * قلت وجددي وجددي هنا وها كا
 كيف اسلو غز يلاً وهو في القلا * ب مقيم مه يا نصح كفا كا
 شغل اللب ادهش الفكر لما * مد في لب قلبي الاشرا كا
 ياسقى الله بالسواكب حيا * يا حياة الوهان فيه حما كا
 وحما صائناً جمالك بالحفد * ظ وباللطف محسناً حيا كا
 يا حبيباه لا عدمتك اني * في داء دواؤه لقيما كا
 انت قصرت لي الكرى حين طول * مت لي الليل مظلاً بقلا كا
 كلما لاحت النجوم لعبي * ني بمنظومها المضيء ارا كا
 ما عشقت الا رام والغصن الـ * حيا من والفجر قط لولا سنا كا
 اهو البدر من خديك باد * ام هو الخمر من رحيق لما كا
 بحق الموى بود قديم * لا ترع بالصدود من برعا كا
 مر عيشي لما صددت وبالحمس * ن طراز الجمال قد حلا كا
 كل مر من بعد هجرتك حلوا * يا بديع الصفات ما احلا كا
 يا كثير النفور انت من الـ * رام ام كوكب اظنك ذا كا
 والضياء الذي اشحت سناه * هبة الله جل من اعطا كا
 كوكب ساطع وكوثر راح * جانسا وجهك الجميل وفا كا
 قد اسلت لعيمون فيك عيوناً * ولطحن القلوب دارت رحا كا
 واذا هههف النسيم بطيب * هو لا شك هه فيه شذا كا

فنداعوا بعد التمكن صرعى * ويزعم ما بين باك وشاك
 هز خمر الغرام منهم قلوباً * قط ما هزها ضجيج العراك
 خمرة الحب في كوئس الرفاعي * من علا كعبه سنام السماك
 سيد الاولياء شرقاً وغرباً * ملجأ الواصلين والسلاك
 كعبة العارفين قطب رحام * ملحق العاجزين بالاملاك
 شيخ اهل الحمى صباح المعالي * رب حال العزيمة الفتاك
 قبضت ذيله اكف فؤادي * وتعالى عن وصمة الانفكاك
 فباعتابه طواف ضميري * وبصف العبيد فيها انسلاكي
 مذتوات من حماء حصوناً * فاغلقى الدهر ياسليما حماكي
 قد اقر المولى باحمد عيني * فاستفيضى ياعين منه ضياكي
 واستقرى يانفس منه باب * شامخ بعد قربه ياهناكي
 اكرم الله منه نور محيا * للصبح الواضح نوراً بجايكي
 قدس الله سره فهو غوث * قد علا قدره عن الادراك

✽ وقلت اسلى القلب واتشوف الى الحب ✽

اي يوم ياريم عيني ترا كا * هي عين لم تلتفت لسواكا
 قد جفوت المحب عن غير ذنب * يارقيق القوام ما اجفاكا
 عجباً هل سهرت ليلي للصب * ح ودعبي مسلسل لولاكا
 قد نسيت الود القديم ولكن * انا والله قط لا انساكا
 قلبك الصخران يرق لحالي * من شفيعي اليه قل الاكا
 فوعينيك لم يزل نصب عيني * اينما كنت بارزاً معانكا
 ولعمري ما هت الريح في الار * ضر ولم يحرق الفؤاد هواكا

انت قلبي ومهجتي ولعمري * انال لم اعرف الهوى لولا كا
 هذه قصتي وانت حبيبي * خلني من جفاك روجي فدا كا
 * وقلت مشطراً قول ابن ابي الحديد وما على قوله في هذا *
 * الاسلوب من مزيد *

بالله ضع قدميك فوق معاجري * ارذر في عيني بعض ثرا كا
 اولح باستار الكرى لي مؤنساً * فلقد قصت من الوصال بذا كا
 واطل محادثتي فان مسامعي * تلتذ اذ يسري بها معنا كا
 روجي وحقك يا حبيبي لم تنزل * تهوى حديثك مثل ما تهوا كا
 * وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء من اعيان الادباء *
 تركت حبيب القلب لاعر ملاة * وقلبي على حجر وطرفي له بسكي
 وما كان ذاك التارك مني تقية * ولكن جنازياً يوالي الى الترك
 اراد شريكاً في نعمة بينا * وقد دنس الصدق المنزه بالشك
 والي بفضل الله عبد موحد * وايمان قلبي لا يميل الى اشرك
 * وقلت وفي نسق هذه الايات معان ايات *

ابحت لنا عيناك للسفك والفتك * وعن سكرة بالحسن تضحك اذ نبكي
 احارب فيك العاذلين ولم ائل * سوي الصدو المجران سك والاضنك
 يصارعني آهي وانت مع النوس * علي لقد ميرني صائم الشك
 حفظت لك الرد القديم ووصته * برق وثيق محكم الصك والسبك
 وخضت مع الافاك في تهجماً * ويشرف ذوالاصل الشريف عن الافك
 * وقلت لمدح حضرة سيدا بي اعرجاء ركة الرساء رضي الله عنه *
 غاب الوجد حشمة الذك * ودعاهم لحاله الهناك

جهاك في الحى جاء رفيع * وخص الاك مرئع المراقى
 وهاك قصيدة نظمت عقوداً * بمدحك فسرت صدق اشتياقي

❖ قلت اتذكر وقتاً سابقاً واذكر سرّاً لاحقاً ❖

آه لوقت سبقا * اكسب جفني الارقا

ذكرني تذكاره * مسك وصال عبقا

ورب ركب طائر * من حاجر الى النقا

سرى وغلغال الدجا * بعد طموس اشرقا

ير يدريماً بين ها * تيك الرياض انطلقا

اعجب من قوامه * امال غصناً مورقا

وثغره البسام بالد * ر النقي ابرقا

هو الذي هيني * وزاد قلبي فلقا

فارقته والهني * له وعز الملتقى

عسى الذي قدر ذا * يجمع شملاً فرقا

ياقلب صبراً فالقنا * لنا والله البقا

❖ حرف الكاف ❖

❖ قلت وفي المعاني شؤون جذابة ولواعج حال تثير الصباة ❖

لي قلب قد قلبته على الجم * ر الليالي لما به من هواكا

ذاب لهفماً وكله زفرات * محرقات شبت به من هواكا

يا حيباً لولا معانيه تجلى * لفؤادي لما بكى وتباككا

زدني في الهوى غراماً ووجداً * وولونا ولست ابغي سواكا

كل جزء مني وعينيك عين * شفاها الشوق فهي طوراً تراكا

بك الاشواق قام لها بجيـج * معربة على قدم وساق
 اصاحب والوداد له حقوق * بحقك هل كذا فك الفراق
 اراك تقوم حياً شبه ميت * يجسم ناحل ودم مراق
 اشارك من غرام الحى حال * فطرت الى الحى قبل الرفاق
 اتدري اننى شرواك مضى * تززم روحه خلف النياق
 اهم لواسط فالجسم فان * وجرالوجد في الاحشاء باق
 بحقك ان نهزت العيس صبجاً * فطر باخي التسوله للعراق
 لاعتاب الامام ابن الرفاعي * عميد القوم ممتنع للحاق
 هزبر ترجف الاساد منه * وتلجأ في مراضها لواق
 ابو العلمين غوث الكون معنى * علي شبل ركاب البراق
 حى ميدان حال الآل فرداً * وقد وقف الفحول عن السباق
 معال تجعل الالباب ذهلاً * علون لقمة السبع الطباق
 ومد يد النبي الطهر جلت * فما من بعدها شأو لراق
 حبه من المفخر ثرب عز * بحال الغيب زين الانتساق
 لوى عن هذه الاكون قلباً * بمشهدى اجتماع وافتراق
 له الهمم الرفيعة والمعالي * وري الفضل بالكأس الدهاق
 فشمس هداة تعظم عن افول * وبدر علاه يكبر عن محاق
 نماء الى الحسين اب وجد * وقوم خمرهم حلو المذاق
 عصابة مفخر بعلا علي * علت عن صدمات الانشقاق
 ألا باسيد الاقطاب انى * اسير الهم فاحلل لي وثاق
 وخذ بيدي فاني في عناء * ومن علي يا رحى الرواق

❖ وقلت استمد شمة الغوث السيد ابراهيم الدسوقي الحسيني ❖
❖ رضي الله تعالى عنه ❖

الى الغوث الحسيني الدسوقي * مدت يدي على العهد الوثيق
عسى ان الامام ابا خليل * يساعدي ويصلح لي طريق
فكم لجناحه من مكرات * اذا بعد الصديق عن الصديق
واحوال مباركة وعزم * ينوب عن الاحبة والرفيق
علي الجاه شيخ هاشمي * جلا لجه كأس الرحيق
واستاذ عنايته بحق * مجربة لانقاذ الغريق
له في الشرق بل والغرب صيت * عظيم قام بالمدد الحقيقي
ونهضة همة بطوبل باع * ترد اخا الفراق الى الفريق
وبأس حيدري موسوي * اذق عدوه حر الحريق
ومجد جاء عن شرف قديم * تسلسل عن ذوي البيت العتيق
لاصحاب العبا رفعته حقاً * ذوابة اصله العالي العريق
فما اعلاه من اصل كريم * وما ازكاه من فرع وريق
ويا لله من حسب تباهي * صدور ذويه بالغوث الدسوقي
اتي بغريب اسرار المعاني * واحكم نظم جوهرها الاثنيق
وقام بدولة العرفان غوثاً * فكان امام اصحاب الطريق

❖ وقلت اشرف بمدح سلطان الاولياء الاعلام رفائي اهل البيت ❖
❖ الكرام شملت روحه التحية والسلام ❖

امن نفعات ازهار العراق * ذكائك صميم وحدك لتلاق
ام النسمات من تلك البوادي * جذبن الالب منك كخاس ساق

طريقتنا ان نستفيض نواهم * والانس في امر المسير طرائق
 * وقلت والمعنى كأسه فياض وطفه يسامت ازهار الرياض *
 سرت بنا للحب زهر النياق * وكأس خمر الحب للقوم راق
 وهزنا الشوق لريم الحمى * الله ما اطول ليل الفراق
 حدا لنا الحادي باوصافه * فزمت العيس وهام الرفاق
 وقالت العيس بنطق الهوى * لبعضها هيا السباق السباق
 ثار عجاج الدرب لما انبرت * تشق بالاجفان تلك الشقاق
 يا ايها الريم الذي حسنه * اودع جمرًا في الحشا لا يطاق
 كونك في الحسن فتى مفردًا * قد وقع الاجماع والانفراق
 غوثاه وارحم عاشقًا فانيًا * اعناه من جدك شيل النطاق
 يافاتر الجفن امن ريشه * سل على مضناك بيض الرقاق
 مر بالآم النوى عيشه * وريقك العطري حلو المذاق
 خف الذي سواك ياريم في * دم ولوه بالتجني براق
 اسير هجر لم يزل ضارعًا * يسترحم المن بجمل الوثاق
 لوعته قد محقت كله * يعرف ذا من خمرة الوجد ذاق
 ملأت الارض له انة * تخترق السبع الشداد الطباق
 من هجرك المزجج هذا الضنا * وهذه الالوعة والاحتراق
 وحق عينيك واعظم بذنا * من قسم للقلب فيه انشقاق
 ليس سوى شخصك في مهجتي * من فوق عرش اللب والسر راق
 كأن من معنك في كامن القلا * ب مشاد لهيامي رواق
 ياوطن القلب وياروجه * انت له الشام وانت العراق

آه كم تفعل الصباة بالصب * زعموا ان من تشاغل بالحب

سلا عن حبيبه فافاقا

اين هذا وفي القلوب اما كن * للهوى والغرام في اللب ساكن

كم وكم حرك الغرام السواكن * كذبوا ثم ما قد بلونا ولكن

لم يكونوا فيما ارى عشاقا

ذلك قول عن مذهب العشق قد شد * وانا في الحبيب اي والهوى فذ

يا حبيباً بذكره الروح تنفذ * كيف شغلي بلذة عنك وللذ

ات يحدثن لي اليك اشتياقا

ان نظرت السوى جمالك انظر * بل وعيني لاجل عينك تقطر

كيف اسلو ومهجتي لك تسعر * كلما رمت سلوة تذهب الحر

قة زادت قلبي عليك احتراقاً

❖ وقلت مضمناً البيت الاخير وصراع الغرام خطير ❖

فؤادي بالركب الياني مقيد * ودمعي كالسيل المحدر مطلق

تشب لتذكار المجاز جوانحي * فهمي وفكري مجمع ومفروق

تكاد الى فيحاء يثر ب مهجتي * تطير وقلبي ثابت الوجد يخفق

زليخاء روجي اقعدا الوجد عزمها * وراحت باذيال الهوى نتعلق

هواي مع الركب اليانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق

❖ وقلت اذكر شأن سيدنا الامام علي وشؤون ابناءه الطاهرين على ارواحهم ❖

❖ سلام الله اجمعين ❖

هل السر الافي «علي» وآله * اسود الوحا ان ازعم الحي طارق

لهم همم فباضة وعوارف * وآيات غوث لم تنزل وخوارق

❖ وقلت ولسان المحبة عذب وسر المحبة وهب ❖

سكن الفؤاد غزير حلو اللعي * وعدا فر على الولوه فراقه
 قيد واطلاق بطلمس مشهد * ماشان مضى قيده اطلاقه
 الله من ذاك الغزال فانها * ذابت بنار صدوده عشاقه

❖ وقد عانت صديقاً عرف بالنسبة الهاشمية والاخلاق المنحطة عن تلك ❖

❖ النسبة العلية ❖

اقبح اطوار الكرام العقوق * وعيب آل الال جمداحقوق
 وكيف يرضى هاشمي بان * يبهت من لفته وهو العروق
 هنالك النخوة تعلي الذم * لبيته في ذلك البيت سوق
 عفواً فانا اليوم شمنا الوفا * اعز من خلص بيض الانوق
 هات الحق العيب الذي قدضى * فالعلم قد يحويه ضوء الشروق
 وانفض يا اخلاه من غفلة * فهذه الدنيا خيال طلوق
 وافزع الى الله بنصر امرئ * من قومك الزهر صدوق صدوق
 حب امير المؤمنين انطوى * في سره رغم صنوف المروق
 كالجبل الابلق ما هزه * من زمر الحساد هذا النعوق
 فحق مصان الخمي * وانما باظلمهم في زهوق
 وذا جوابي لك عن كل ما * كتبت او قلت فكمن ذا وثوق
 نفثة مصدر وكم مرة * درر كامن الغيث بعد البروق
 سرت الى نجد بشر زكي * معطاره بطوي النلا من فراق

❖ وقلت مخمساً قول ابن مقرب بيد الله ازمة القلوب ❖

لي قلب على المحبة قد شب * ووجهها لعمرو الهوى شب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حتى م اجري في ميادين الهوى * والقلب مني للهوى موثوق
 واطير في سرح الهيام بحيرة * لا سابق ابدأ ولا مسبوق
 ما هزني طرب الى رمل الحمى * من عاج الا ولاح فروق
 والعين لم تطمح لرؤية حاجر * الا تعرض اجرع وعقيق
 شوق باطراف البلاد مفرق * وله من الوله الملح رفيق
 قدراح يجمع في تباريح الهوى * بجوى شتيت الشمل منه فريق
 ومدامع وكفت بعارض مزنة * منها صبح ممطر وغبوق
 خجلت لثقلها السحاب وللنوى * لمعت لها بين الضلوع بروق
 فكأن جنفي بالدموع موكل * وكأن لي للاسا صندوق
 وكان روحي للولوه اسيرة * وكأن قلبي للجوى مخلوق
 قدم الزمان وصار شوقي عادة * فالعين تدمع والفؤاد خفوق
 قد هون الادمان صعب تولي * فليترك دلاله المعشوق
 قد كان في الهجران ما يزع الهوى * ونقوم للحميد الصميم حقوق
 وتعز نفس ما اذل جنايها * لو يستفيق من الغرام مشوق
 لكنني آبي لعهدى ان يرى * وله الى غير الوفاء زلوق
 ونمير منهله المرقق نوعه * بعد الصفاء وورده مطروق
 ان عادت الايام لي بطويلع * ولمسك هاتيك الحدور عبوق
 ووقفت بين الراقصات عشية * اوضمني والظاعنين طريق
 لانهب على الغرام بزفرتي * ولها ليبرد قلبي المحروق
 وليجزي الركان صوت ناوي * واطربن مما ابث النوق

❖ وقت والاسليب رشيق وووشي دباجه رقيق ❖

قلبي اللديغ وانت انت الراقي * بل انت ياحلو اللمي ترياقي
 وحياتك القلب الكليم مهم * بك عن سواك يذوب بالاشواق
 لك فيه منزلة عظيم شأنها * شخفت وانت الى ذراها الراقي
 قيدته بك حيث انت بكاه * لك يا حبيبي حضرة الاطلاق
 يا معرضاً غني بلا ذنب اما * لفتتك نحوي جذوة الاحراق
 افطت بالتعذيب عن ظلم فما * بك رحمة آناً على العشاق
 ياليل قد صابرت طولك ساهراً * ومدامعي تجري من الآماق
 والظاعنون سروروا ويحمل ركبهم * بهمامه البيداء زهر نياق
 طرقوا الطريق ولي دعوى بعدهم * رشت فجاج الدرب للطراق
 اخذوا فؤادي فهو ضمن رحالمهم * رهن ومني قد اذابوا الباقي
 وغزبل في الركب اجج لوعتي * منه لطيف المبسم البراق
 كم راح يضحك اذ يراني باكياً * واقاع رش بدمعي الرقراق
 ولكم ذكرت له شؤون توطني * بجنابه فاستعذب استرقاقي
 ملكته رقي فافط بالاذى * واضاع رفعة شامخ استحقاقي
 زعم المعالي بالجمال وانما * شرف الكمال مكارم الاخلاق

❖ وقت والمعنى عذب وقد يرقص افئدة المهين الحب ❖

رقص الفؤاد لاجل ذكرك لوعة * وتحمكت بجميعة الاشواق
 فاحي الكئيب بعيد بعدك باللقا * يا من تموت لبعده الشاق
 وقت مشطراً هذه الايات اللطيفة وقد ذكرها الحافظ ابن الديني ❖
 ❖ في تاريخ واسط وهي لبعض لاجلاء من اكابر الواسطين ❖

وللبقع حقوق ليس يحجدها * زكي الولادة مأمون الحليب تقي
 شيخون اول ارض مس تربتها * جلدي وقت بها مستكمل النسق
 وما التفاخر بالبلدان شائخة * بل نخر اهل النهى بالعرق والحلق
 ولا يضر ائبل المجد حاسده * اذا تعامى وقال الصبح كالفسق
 وصاحب الفضل مها راح يكتمه * (كحامل المسك لا يخلو من العبق)

❖ وقلت باعثة وله وشوق ولطف هذا القول ظاهر لارباب الذوق ❖

من منصفي من دمعي المتدفق * اضنى فؤاديه بسابح لم يسبق
 وعليل قلب قد تناهيه النوى * لسوى حديث حبيبه لم يخفق
 عهدي بقلبي قبل ان عرف الهوى * والوجد كالطود المتين الابلق
 لعبت به ايدي الغرام فسار من * آلامه ابداء بقيد مطلق
 قلب بغير ضرام نيران الجفا * وشؤونها اي والوفا لم يحرق
 والوجد يعرف اهله فوجوههم * مزدانة منه باوضح رونق
 والمفتاه لوقت قرب مرلي * مع من احب مضى واه لوبقي
 والروض يزهر والحدائق تزدهي * ينفسج وبسوسن وبزنبق
 والورد ينفح اذ يميل باحمر * من لونه وباصفر وبازرق
 والحب ما بين الرياض ييس كال * فغن الرشيق تقول برق الابرق
 كانت اويقات فمزق شملها * جيش النوى ليت النوى لم يخلق

❖ وقلت والمعنى فيه لينة قد او نفحة ورد في روضة خد ❖

ومهفف غلبت مدامة حسنه * اطواره فعدا على العشاق
 ملأت صنوف الورد روضة خده * ومياها من دمعي المهرق

صد عني وتعالى * بصفات المتأنف
 انثر الواشي له القو * ل وقد طاش المحرف
 انما النمام لا ش * لك قبيح النهج مقرف
 ايها الحب الذي ع * ن غيره الا نظار نصرف
 انت غصن شأنك المي * ل كما ملت الا اعطف
 كل يوم تأت يا بد * ر بما للقلب ينسف
 ارحم الدمع الذي * منه اذا ماشئت تعرف
 ووجوداً شامه الوا * شي بعين المتأسف
 واغث بالوصل فالقط * ع ودين الوجد متلف
 داووني من جرح طرف * لك للا كباد يطرف
 وتدارك لارى من * لك سنا للقلب مشغف
 هي ذي الدنيا كطيف * فاذا ذكر السير وخفف
 لا ترى الظل مقيماً * بعد هذا لك موقف
 يجهل الجاهل هذا * الشأن والعارف يعرف

✽ حرف القاف ✽

✽ وقلت بشأن خان شيخون مترفعاً لذكر شرفها الاكل و بدر بقاعها الاجمل ✽

✽ حضرة سيدنا الغوث الصياد رضي عنه رب العباد آمين ✽

قالوا ولعت بشيخون وليس بها * سوى انتراب يثير العج في الطرق
 فقلت غاية كل البارزات الى * هذا السراب ولي سر هناك بقي
 صياد افئدة الانجباب مررده * امامها قام مثل الشمس في الافق
 وقد شبتنا على مبدول انعمه * كالفضن جمل حين ازدان بالواق

اما وعينك مالي في النورى امل * الا اغتنامي وعدا رحمت تخلفه
 أنت لم ترني والعين باكية * والدمع خيفة عذالي ا كفكفه
 خف الاله فقد افطرت مرتكباً * وزراً عظيماً باسعافى تخففه
 الليل يشهد لي اني اثلثه * انا وبالحن مولوعاً انصفه
 لا تجعل البغي درعا انت تلبسه * فكم سنان هبوب الريح يقصفه
 يا قلب صبراً فان الله ذو كرم * في كل حادثة يجري تصرفه

* وقلت والمعنى فيه محاضرة يعقوبية مع طلعة يوسفية *

يا من له بمهجتي رفر * متى بشأني رحمة نصف

اضرعيني عليك البكا * ارفق ببعقوبك يا يوسف

* وقلت في محاضرة يوسفية عن لهفة يعقوبية *

آه من يوسف قلبي * انا يعقوب اعرف

نكر الحزن وجودي * ما لذا الاسم معرف

اسرف الحب بهجري * جل لا ادعوه مسرف

يبرز الهجر دلالاً * كفعال المتكلف

وله يبرز كللى * بفؤاد متلف

عادل الخضر ظلوم * حبذا لو هو نصف

ما عليه بعد بعدي * لو بطيب القرب يسعف

فاتر الطرف جريء * مكثر الوعد ومخلف

يقطع الجبل علواً * وعلى ذلك يحلف

لاح لي يوماً كيدر * من خلال الافق مشرف

قلت يا بدرى حناناً * نور الحى وشرف

كما عالج المجرع بالفصد جرحه * وهل تدرى الافكار ما جرح السيف
 * وقالت وهذه القصيدة بشهادة الذوق السليم الطف من عطري النسيم *
 عذري اليك غرام لا اكيفه * وسر وجدتي قلبي انت تعرفه
 ياريم حاجر ما هذا الجفاء اما * تولى محبك احساناً ونصفه
 عطقاً عليه زكاة انت تجملها * عن لطف غصن شيق دمت تعطفه
 قد لاح بارق ذاك الثغر منك له * غدا يحاول منه العقل يخطفه
 فيامليك جمال في جلالته * قد مد في اعين العشاق رفرفه
 ويا منكر هجرٍ قد مضى زمن * فيه الوصال لمضناه يعرفه
 قطعت ظمناً حبال القرب عن دنف * يهواك هل لا بماضي العهد نثفه
 قالوا بمحبك قد اسرفت في ولى * والحب اشرفه ياريم اسرفه
 هب النسيم فاهداني عبيتك يا * حياة يعقوب حزن انت يوسفه
 ظلمت يا عادل الخصر ائد فلقد * اطفاك خصر لوى قلبي مهففه
 هل حرف القول حسادي وملت لهم * وحاسد القول بهتاناً يحرفه
 وهل هممت على همي غدرت اذا * وكل هم فان الله يصرفه
 ولطف ثورك والراح الذي بشذا الـ * مسك الالهى نال المزج قرقفه
 وسحر طرفك والغضب الغميد به * لكل قلب متى ما شاء يطرفه
 يربي الرهط من قومي يقال له * من ذا يقول لسقمي لست اعرفه
 جفوت يا من قسا قلباً بلا سبب * وخنث ياريم مضى كنت تألفه
 زوابع المجران تجري على جبل * لاشك من لب قعر الارض نثفه
 رفقا قلب لظي المجران قلبه * ظهراً وبطناً واضناني تلهفه
 وارحم فللمب احوال وتعرفها * والحب احلاه احناه والطنفه

﴿ وقلت اهجرتا هجر والله الامر ﴾

اقول لحب قط لم يعرف الوفا * نفور يريد الجور والغدر والجفا
على رأيك اصنع مثلما انت تشتهي * اذا يس العود المتين تقصفا
﴿ وقلت مستمداً غارة النبي الاكرم الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

الغارة الغارة يا مصطفى * فالحظ اعيتته قيود الجفا
واصبح المر له زارة * والليث مزوي بغاب الجفا
وقام في الاعيان اضدادها * حتى بدا الداء بطرز الشفا
والحب قد تاه لآمن به * والشهم قد قام برسم عفا
يا مصطفى الرحمن من خلقه * وخير من لله عهداً وفا
بكل علم انت نبراسه * وكل كأس لك غيباً صفا
وكل عبد مرسل قد قضى * وكل صدق هداك اقفني
وكل ذي حال وقلب بما * افرغت فيه من نداك اکتني
انقض بعزم واکفني مادها * الغارة الغارة يا مصطفى
﴿ وقلت اشارة لسر لطيف وواقع حال شريف ﴾

قولوا ليعقوب الحزين بحققكم * قد جاء من سفر القطيعة يوسف
فعمى برويته تضي عيونه * ويطيب منه فؤاده المتلف
﴿ وقلت وفي المعنى لوعة هيام وسكرة اصطلام ﴾

يعاودني من خيف ريم التقاطيف * وما الطيف بالمعنى وقد بعد الخيف
بمر علي الصيف يلحقه الشتا * بعدي ويضنني شتائي والصيف
كأنني ضيف بين اهلي وامرتي * وليس كاهل الحي في طوره الضيف
اعل مسلوب الفؤاد ليشتني * بطيف ولسم القاب لم يشفه الطف

كم طود بهتان بنا * سمة الحقيقة قد نسف
 فاندب زمانك ياخوؤ * ن لتلف دمعك ما نشف
 تبغي التجارة بالخيا * نة انت بس المحترف
 يا من عكفت على الاسا * ة صرت اقبح معتكف
 دعنا من القول الصحيح * ح وقم خيالاً تقنظف
 يا قاطعاً جبل المود * ة عن فتى فيه شغف
 ان كنت ريماً فالتفت * او كنت غصناً فانعطف

* وقلت بمعنى يعقوبي عن محاضرة فقد يوسفى فقدان بوجدان والله المستعان *

يقول يعقوب لسر خفي * يا نار يعقوب متى تنظفي
 احرق جسماً كله لوعة * فتكت في اجزائه فاكتفي
 وانت يا مقلته بعد ذا * الى متى سيالة تدرى في
 لم تجب النار له قائلاً * وعينه القرحاء لم تصف
 هناك ناجي شاكياً قلبه * وقال يا قلباه انت الوي في
 ناري لم تخمدوها دمعتي * تسع سمح الوبل لم تشف
 بالله اخبرني وكن صادقاً * متى كما قد ارتجى تشتفي
 فقال لن تخمد ناري ولن * ينقطع الدمع اذن فاعرف
 الا اذا جاء قميص اللقا * مع بشير القرب من يوسف

* وقلت في طور الحر والطباع سر *

قد يعرف الحر قدر البر مفتخرًا * والخب يحمده لو ما كل معروف
 ويألف الشهم من يسدي اليه يدًا * وذلك في الخب طور غير مألوف

وطيشاً يصافي مبغضيه وضلة * يكدر للاجباب في الحب ما صفا
 زروم الوفا من فاجر ساء خلقه * وهل يبني الاخلاق يعرف ما الوفا
 * وقلت راجعاً في الامر الى الله وكفى بالله *

عسى نظرة تجلو قايبي كمنظارة * جلت عين يعقوب المزين بيوسف
 فتذهب احزان وتأتي بشائر * ويمجدع سيف الغيب انف المعنف
 ويقرأ منشور التهاني مرتلاً * كما يقرأ الذكر الحكيم بصحف
 * وقلت وقد لعب الفكر بهذا القول فأق بالمتغرب واطنه اطرب واعذب *

بالله يا حباً اضا * ع حقوق مغرمه الكلف
 يا قاسي القلب انحرف * مت الحق ان لا تحرف
 كم لي عليك من الحقو * ق وانت فيها تعترف
 جانبت منهاج الرضا * ومضيت سوءاً تقترف
 وغدوت من ماء التجذ * بي بالخيانة تقترف
 ان التجيب اذا تبا * عد للامانة ينصرف
 لا عتب في ذا الاختلا * ف فكم قلوب تختلف
 لكن تعاب لبثك الـ * بهتان بالوجه الصلف
 يصف الفتى شأن الفتى * وهو الجدير بما يصف
 ومن الدناءة ان يـ * بي المرء قد ما من الف
 مثلي على رغم اللئـ * م بكل مكرمة عرف
 اسرفت في انكارحة * بي عند حدك لو تقف
 يا ناطح الجبل اتد * ما هكذا اكل الكتف
 وافقت فينا الخائني * ن وطف بغيرك قد طرف

وما الحب الا للامين اخي الوفا * رفيق الصفا فافطن اذا رحمت تصطفي
 ورب كذوب بالخديعة قائم * يكدر اوقات الصفا بالتأفف
 يريد اندماجاً بالكرام وزوره * صريح ونور الحق باد لمنصف
 اخو الحرص يدريه الليب بطوره * ويعرف ذو المجد الفتى بالتعفف
 وما صاحب الآمال قط بصاحب * على انه اثر الحوادث يقتفي
 يميل متى مال الظلال فتارة * مسيء واخرى مفرط بالتلطف
 وثان، رفيق المال يرقب صيده * وفي غير هذا وعده وعد مخلف
 ولم يدران المال ينفذ والعلي * رداء عميد باذل المال متحف
 وهل ملأ الخزان حفرة قبره * اذا مات مالاً يا الاوهام مقرف
 اري الشهم يعطي المجد غاية حقه * وبالمجد عن لوث السفاسف يكتفي
 وما المجد دينار يرص بمخزن * ولا شيم تروى بقول محرف
 بلى هو طبع يسبغ الفضل حسبها * تمكثه الاقدار لا للتزلف
 لواد لبذل البر طور محكم * به لم يكن مستكرهاً بالتكلف
 اخي اصحب الاخير تشرف رتبة * فمن يصحب الاشرار غير مشرف
 وقد ترفع الدنيا دنياً وقدره * وضع مع التنكير غير معرف
 يقلد افعال الكرام لبغية * يحاولها والطبع ليس بمسعف
 الا انما الدنيا سراب ببيعة * ولم تعط ضوءاً قط الا بها طفي
 فسلم لمولك الامور وخل من * بابين هذا واحفظ الله واعرف

❖ وقلت اذكر حقيقة الطباع وتباين الاوضاع ❖

اذا المرء لم تشرف حقيقة طبعه * لونه الى الطبع الفطيع فاسرفا
 وصدق كذاباً وكذب صادقاً * وصادق اعداءً وخلائه جفا

طرز الغرام على اهليه غير خفي * في حضرة الغيب معدود من التحف
 سار الغرام بقلبي فاستقر به * يا طول وجددي ويا آهي ويا لهفي
 وليس لي في غدا ما استعين به * اذا سئلت عن التفريط والسرف
 سوى ولو هي بطه المصطفى ابدًا * وصدق جبي لذخري ساكن النجف
 علي المرتضى الليث المحصور فتى * آل النبي المفدى روح كل صفي
 عمود مجدي الوصي الاروع الاسدا * عالي الجناح امام السادة السلف
 اجرى من العلم للقوم الاعاظم من * اهل القلوب الالى بجرًا بلا طرف
 وفي عهد بقلبي ذكره ابدًا * يجرى وفي طي روحي والضمير وفي
 يطيب لي مدحه من منشديه اذا * حدوا به وتساوي سكرتي شغفي
 بالله يا روح ان طرت العشاء الى * بر العراق باعتاب الوصي قفي
 وقبلي الارض عني مثلما فعلت * في حالة البعد روح الغوث ذي الشرف
 عماك تأتي بامرأط القبول اذا * آن انصرفك حساً حين تنصرفي
 الحمد لله ماكر الزمان وما * مر الجديدان من جدواه تغترفي

* قلت وفي هذا القول فنون واساليب ومجال الفكر عجيب *

على رسلك اصبر يا رسول التلهفي * نمت لجلاسي على سر الخفي
 وانت اعيني فاقطعي واصل البكا * ليذهب هذا الاحمرار وتنشفي
 وانت ايا قلباه كم رحت خافقًا * لذكر حبيب قاطع الجبل مسرف
 ويا روح كم راحت قفولك فحوه * تطير واللاغيار لم نتشرف
 بوجودك يا يعقوب سري دع الاسي * تقول بحسن الظن يوسف يوسفني
 جلا بقميص الغدر كوكب حسنه * وراح به في مهمه الوهم يخفني
 وقد جانس الاضداد عن غير حكمة * وخلا مسيئًا غادرًا خله الويفي

❖ قلت اهرع من اوزاري الى الله واترعب نفحات الله ❖

اي وقت لشؤني * من ذنوبي انفرغ

مائت سود صحافي * والصحاف البيض فرغ

هانذير الشيب وافي * اخلص النصح وابلغ

واتي هادي البرايا * بالرسالات وبلغ

ربّ اني ربُّ وزر * بثرى الباب تمرغ

نق ادراني بسيب * ضمنه الرحمة تسبع

واثب قلبي ثباتاً * عل فيه الصبر يفرغ

انت يارب كريم * مرتجيه لن يزيع

باطل النفس تمادي * فعسى بالحق يدمغ

❖ قلت اذكر لطف كلام حبيب نجيب يحاكي كلامه سجع العندليب ❖

اصاحب لو سمعت كلام حبي * لقلت الطير في الاغصان ناغا

كلام كالرحيق بكل فلب * لقد جعل الاله له مساغا

اذا امعت فيه رقيق انظم * ترى فيه البلاغة والبلاغا

ورب عويذل لكن جهول * عناداً عن طريق الحق راغا

يوءمل انني اعطيه سمعاً * وعنه رصت في اذني فراغا

ولم يعلم بان السمع مني * عقود كلام من اهواه صاغا

ايهمل شأن اهل الود الا * فتى عن سنة الاحباب زاغا

❖ حرف الفاء ❖

❖ قلت التجيء الى همة حضرة اسد الله الكرار الخبز المعوار الامير الغالب ❖

❖ امام الدين سيدنا ❖ علي ❖ ابن ابي طالب كرم الله وجهه العالي آمين ❖

❖ قلت وقد شرفني الله في الرؤيا بمشاهدة سيدنا الامام زين العابدين ❖
 ❖ رضي الله عنه وعنا به وقد قال لي اني احبك ولا طفتني حنا علي ❖
 ❖ والتفت الي ثم قال لي لا تخف روحي معك والحمد لله رب العالمين ❖
 ياقلب مولاي زين العابدين اتى * بجلم الداجي ومد يديه سمعت
 وقال ملتفتاً اني احبك لا * تخف وروحي على رغم الحسود معك
 ❖ قلت اخاطب نديماً واذكر من حكم الغرام شائناً صنيماً ❖

بالله يا نديمي * كن انت خير واعي
 أنت مثل حالي * الى الولوه داعي
 لاح جمال حيي * ملاً لأ الشعاع
 وضاء مستنيراً * كالشمس في البقاع
 وفاح منه نثرال * شذا بكل قعاع
 معناه نصب عيني * ثناه في سماعي
 اعد علي معنى * كما له المذاع
 كانت له دموعي * صاع الهوى بصاع
 فارقتة وقلبي * مضني من الوداع
 ابكي ودمع عيني * على البطاح ساع
 عسى الحظوظ تقضي * بساعة اجتماع

❖ حرف الغين ❖

❖ قلت اذكر شأن فيبيح طور تجاوز حده فانقلب له الامر ضده ❖
 ورب فيبيح قد تجاوز حده * بخلق عيوب للكرام وقد طغى
 فاهلكه الباري مرق شمله * وقيل يدك العلود في الارض ان يغي

مات وحدي اجتلي انواره * اه لو كانت احبائي معي
 * وقلت الشوق لشرف زيارة مرقد حضرة الغوث الاكبر الرفاعي *
 * رضي الله تعالى عنه *

اتسعنفي عيني ببذل دموعها * وتسعدني نفسي بشق دروعها
 وتلحقني روعي بام عبيدة * فارتع ولاناً بيد ربوعها
 وتبصر عيني بعد طول انكفافها * وتبرؤ ذاتي من سقام ولوعها
 وافرح في تقبيل اعتاب احمد * امام رجال الله تاج جموعها
 عظيم طربق القوم صدر اصولها * سجل معانيها ملاذ فروعها
 فتى الزهر كبار الحقيقة شيخها * امير معاليها امين خضوعها
 به جثة العرفان صح نظامها * وروح معانيه انطوت في ضلوعها
 مقبل كف الهاشمي * محمد * بحضرة قدس عم شأن سطوعها
 لقد حسدته امة ضل رأياها * وهل حسد للشمس بعد طلوعها

* وقلت مشطراً قول بعض المحبين من الواهين *

حرام على قلبي محبة غيركم * ولو هو شمس للبرية طالع
 فقد حرمت عيني التلفت للسوى * كما حرمت من اجل موسى المراضع
 لكم نبتت في القلب مني محبة * بها غصن روعي في التلطف يانع
 لقد نبتت بي رغم نيران هجركم * كما نبتت في الراحتين الاصابع
 * وقلت هفتخراً بشرف الحب للجد الامجد ابى العالمين السيد احمد *
 * رضي الله عنه *

رضعت حليب ثدي الانتفاع * بجبي للرفاعي المطاع
 ففي حرم الرسول امين شأن * محب السيد الغوث الرفاعي

لقد غبت يا نور العيون تحجبا * متى فجرك الوضاح ابصر مطلعته
 وتجلي لعيني بعد ان انت تجلي * بطلعتك العالي معاني اربعة
 بهاء ولطف والجمال الذي على * حواشيه سمر بالجلال مشرعه
 فانظر منك العين بالعين والهوى * يحلث في روحي على الرحب والدعة
 * وقت مشطراً قول ابن الخياط الدمشقي عن نشر الرحمة الزكي *
 ساعرض عن راح غني معرضاً * ولو لاح في برج الثريا طلوعه
 واكتم حبي في هواه ولوعتي * واظهر سلواني له واذيعه
 واجبر طرفي فيه وهو رسوله * وامنع عنه الفكر وهو ضجيعه
 وابعد روحي منه وهي ظلاله * واهجر قلبي فيه وهو شفيعه
 وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها * ويكتم سر سار باغ يشيعه
 ويصلح لي من لا يراني صالحاً * ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
 فاقسمت لا تجري دموعي على امرء * تطيب له ان شئت غني ربوعه
 وهل دمعتي تجري افتقاداً الغائب * اذا كان لا تجري علي دموعه
 * وقت مستنداً للجناب المحمدي الرفيع منتجاً لركنه الشايع المنيع *
 روحي ترى ضم الحبيب محمد * امام الهدى والحق خير مشفع
 الود به للموت والحشر واللقا * وغير انكساري لاعلي ولا معي
 * وقت عن وارد من واردات الاطاف ونسيم اللطف خطاف *
 قد اباح الحظ بالاطاف لي * كل سر في خبايا لعام
 وتبوات من الروض بها * قمة الحدر المصون الامنع
 وشدت اطيابها لي بالصفا * نعماً اجري غراماً مدمعي
 وانجلالي لامعاً كوكبها * وانغدي خاتمه لم المع

❖ وقلت اذ كر حامداً لله شاكرًا حال ولدي السيد حسن خلد حرسه الله تعالى ❖

❖ حين كان ما موراً في اليمن دام ملحوظاً بمدد جد الحسن صلى الله عليه وسلم ❖

الحمد لله لي من عترتي قمر * ما زال في برج هام السعد طالعه

كأسمه حسن الاخلاق جملة * برتبة الرفعة الوفى تواضعه

وزانه كرم جم ومنطقة * يكاد يعشق منه اللفظ سامعه

وحكمة وكال صين في ادب * قد لاح من قبة العرفان لامعه

وازدان بالدين والتقوى فقام له * عز بتمداحه عجت طلائعه

يشنى عليه رعاه الله من امم * والدهر تصفى لما يشنى مسامعه

ما حطه طيش خبل وهو عن مدد * عزم الرفاعي للعلياء رافعه

❖ وقلت بطارق غرام ووارد هيام ❖

خليلي مالي لا ارى القلب موضعه * وشت فهل راي افيد الاجمعه

بحقكم كما رفقا بمضى موله * كثير هيام لم يكن قلبه معه

يحن لارجاء الحبيب تلهفأ * وخضر ربوع بالمحاسن مربعه

فله كم اهدى رباها انيه * واجرى لها من لب عينيه ادمعه

سقى العارض الهتان منها حدائقاً * ازاهرها بالدر تزهو مقنعه

حدائق هذي الروح تفتر حولها * فترتاخ في تلك الرياض المرصعه

حبيباه بالود القديم ترحمأ * اغثنى بصوت القرب منك لاسمعه

فلي مقلة للبعد قرحها البكا * وقلب كئيب صادع البين اوجعه

يدوب الى لقياك قلبي لوعة * فرفقأ باجزاء الفؤاد المولعه

وتأخذني مني اليك بواعث * ارى صهجتي منها لدارك مزومه

احاولها ان لا تروح نقول لي * اذا الرميم لم اشهده اشهد مرتعه

تصير حفظ الاكريمين . . . لا * واسمع للقوم السفاسف بالخط
وان اسعفت يوماً كريماً بمظهر * تورب عن حقد وتسعف عن غيظ
* وقلت ارد امري الى وليه العظيم واستند الى فضله العميم *
اراني تخفى الجسم مني لوهنه * باه النوى والبين عن لحظ لاحظ
قلم تسكن الآلام مني بمؤنس * ومسل ولم يقام بها وعظ واط
لجأت الى البر الكريم وانتي * لجأت لرب واسع الفضل حافظ
* وقلت اتذكر عهداً قديماً مضى وارد النتيجة الى اقتضا *
سقى الله ايام الوصال ون تكن * مضت وانقضت كالمغفلات من اللفظ
فهل يرجع الماضي الذي مر وانقضى * نعم انما ان ساعدت نعمة المخط

* حرف العين *

* وقلت ابهج بمدح سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنا به آمين *
سيد الاولياء غوث البرايا * احمد العارفين اعني الرفاعي
طال باعا حتى دنا لمقام * نال فيه يد النبي المطاع
* وقلت مضمنا البيت الاخير والاسلوب الطيف من رفرق الماء النير *
يا قلب مهلاً فقد اودي بك الجزع * ما زلت تسفل في آية وترتفع
نحن شوقاً لمن شط المزارعهم * صبراً فما انت في كف النوى قطع
عسى الذي قدر التفريق عن كرم * بين الجمع والاحزان تندفع
تقول حلت بك الآلام مسزلة * عليك نيرانها يا قلب تطلع
(سهل عليك الذي تلقاه من الم * ان كان شملك بالاحباب يجتمع)

ورب غزال بالأجيرع شاخص * نلت حبات القلوب نلقطاً
 اعاد دواعي الحب للقلب مذرنا * ومر بعطري الرياض مقرطاً
 الا قاتل الله الهوى وشؤنه * ظلوماً لاهليه تراه ومقسطاً
 بيتون والنيران نلنح بالاذى * جوانحهم فهي الغطاء بل الوطا
 دع الحب يامن لا يطيق عراكه * فان اقتحام الاستحيل من الخطا
 وان شريف الحب ما كان راجعاً * لبر كريم شأنه المن والعطا
 * وقت مشطراً قول بعض الفضلاء والمعنى كالدستور للعقلاء *

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبسط * وشاع وعن عرش التكم قد سقط
 وطور عن الحرباء يشعر سره * وعذر اتى سرّاً يوكد ما فرط
 ومن ظن ان يحو جلي جفائه * ومنهاجه الفضي الى اقبح الخطط
 بلفظ حوى التمويه كذب ظنه * خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط

* حرف الظاء *

* وقت ادمج في الغزل حكمة تحت اللفظ واشير الى سر الحظ *
 ورقيم فائك الاجفان يرنو * ويبعث عاشقاً بالقلب لحظاً
 وعن فنك يمز الرمح قدماً * ويجلو رائق الصباء لفظاً
 ويوم جاد لي فيه بقرب * به كاد العذول يموت غيظاً
 اساء فرده هجرّاً وصدّاً * وناراً بالتباعد قد تلظي
 بذات لنفعه وعظي وانصحي * فلم يسمع اذاً نصحاً ووعظاً
 وليس يفيد نصح المرء شيئاً * لموثق فنته قد ساء حظاً
 * وقت بشأن هذه الدنيا الدنية ونوائبها الطبيعية *

ارى هذه الدنيا على كل خير * تجور وان والله والله باللفظ

وخذ بمفاوز الغزلان منها * ومنقلب الجداول في الحياض
 وداو الداء ان الفيت ذوقاً * بتلك الاعين السود المراض
 وحسبك ان تريض بسفح روض * فسيح الدوح مرتص الغياض
 ورب قصير وقت قد مضى لي * وهل وقت لخلق غير ماض
 انست به بجز لي نجيب * ودهرى مسعف والحب راخي
 فانساني الفراق لذيد انمي * وصادم جمعتي بالانفضاض
 عجت اذا لايام تقضت * نقول رقاق اغصان غضاض
 واحكام القدير لها نفوذ * وليس على القدير من اعتراض
 * بحرف الطاء *

* وفلت واظن ان رفرقة هذا القول كرفرة الجربال ولكل كلام حال *
 رأى الطرف اطلال الحمى فتشطا * فواد عليه المين والهنى سحبا
 خليبي ما للحي من آل عامر * اطالوا سهادي آء لو ترك القطا
 بعيشكما جوزا بكلي الى الحمى * فعل بعيد البعد ان يكشف الغطا
 وعل الفجاج النائبات بحيمهم * ولو خطأ منها تقرنا الخطا
 عجت قلبي وهو يعرف طورهم * على اي رأي في هوائهم تورطا
 هوى فح من قلبي فجاج لابه * وخيم في ارجائها فتوسطا
 عذيري من قلب طوى الحب عالماً * باحكامه حتى استهام وافرطا
 يشور اذا سارت جنائب من بهم * توله يتلوها ولم يعرف البطا
 اعيدا خليبي الركاب لحاجر * عسى القلب ان يابى لسع ويطاطا
 ليسى بايام البعادو بالنوس * وادوارها من ركبهم منه امتطى
 فيسكنه النسيان او يطرح الهوى * ليحسد بين الواهين ويقطا

فالت اعمرى روح روحي وسكرتي * وانت كما تهوى مصحى وممضى
 ومالك مثلي والمظوظ عجيبه * وايام هذا الدهر يا بدر تقضى
 واين ترى مثلي بهيحك روحه * ولكن من يكثر على المرء يدحض
 * وقلت اذكر صدق الاخلاص في الحب واصور في الخيال صورة حب *
 * اطارحه بما يقتضيه حال اللوم والعتب واطوي في الكلمات لطائف *
 * حكم واجعل ختام ذلك ما هو دأبي من الاشارة التي *
 * نفضح عن ان هذه البوارز غايتها العدم ولا جرم *

منذ الذي يغريك يا ريم الغضا * حتى تركت القلب في جمر الغضا
 ومن الذي يطوي لديك محاسناً * من صدق ودي نشرها ملاً الفضا
 عرضت بي للسقم لا عن موجب * يا مقبلاً يوماً ويوماً معرضاً
 قد حرضتك علياً اما لوعتي * او حسدي بغياً فثرت محرضاً
 وغضبت بل اغضبت كل مروءة * عرفت خصالي فانتهج نهج الرضا
 اذكر لنفسك ان خلوت شمالي * لا عن عنادٍ وانتحب زماناً مضى
 اتظن يا ريم الغضا ما قد جنو * تكما زعمت مضى ويهلك القضا
 الله عدل والحقيقة لم نفا * رق وضعها فليقض زوراً من قضى
 شمس الحقيقة تكشف الظلمات لم * تحسب كهبوق بالخدعة او مضاً
 هون عليك فللبداية غاية * ان اخلص الساري بها او اغرضاً
 وافطن فذي الدنيا خيال ما بها * امد تطول حباله الا انقضى
 * وقلت والمعنى ارشق لطافة من النسيم وخاتمته تازم بالتسليم *
 * والقادر حكيم *

تمتع من نسيم بقاع سلع * ونشر المسك من تلك الرياض

والا فما للقلب اني ذكرتك * يرى الصبر فيكم كيف كنت ويرتضى
 واعجب منه انه كل طرفه * بنازغني شوقاً اليكم ويقضى
 ولولا شهادات الجوارح بالذم * كواها لصنت الامر في غير معرض
 ولولا احتكام الشوق يا من بحكمه * علمتم لما عرضت نفسي لمعرض
 واعلم اني ان بعدت بذكركم * يقربني للوجد فيكم تمحضي
 وان ما كتبت الحال عن عين ناقد * يراني بعين القلب كالقمر المضي
 وريثاً كأما هم بشرها * وظلت وختم الكاس ليس بمفضض
 اراها اذا ما ذقت عاطر خمرها * سروري ولم تسفح حذار محرض
 نعم وجليس دام يجلس مجلساً * يسامرني فيه بهيئة مغرض
 ويارب في دست المودة قاعد * بغير حفاظ لي فقيل له انهض
 فيا ذا الرياسات الموفق حامداً * لك القلب لم يبرح فأوف وانقض
 ودم سالما في مظهر العز واستمع * دعاء محب معرض متعرض
 أتحناً على الدنيا سعيداً مملكتاً * جمالاً نرى اجماله لم ببعض
 وفي سدره الاجلال تجلأ بدولة * واحتاج فيها للغني والتركض
 وللغير بحر من عطائك زاخر * يضيع سدى فيما نرى لم يعوض
 تسيل على الخوان موجات لجه * ومالي فيه حسوة المتبرض
 اقل واصطنع واصفح ولن واغتفر وجد * اعن وتكرم واحمل الحمل وانهض
 تحن تأود واذا ذكر الود وانعطف * امل وتفضل واحب وانعم وعوض
 ولا تحوجني للشفيع فما ارى * لعبدك عيباً فاستر العيب واغضض
 وشكواي من قلبي فبك حاكم * به ولو ان العمر في الهجر يقضي
 فما احد في الارض غيرك نافع * اقول له اخلصني المحبة وامحض

في عجايل يذل الدهر حصاة * لهم مثلاً للجرب احسن بالحصص
 تحاربهم ايامهم بعجائب * طوت من فنون الغدر مستغرب القصص
 اجل حظ اصحاب الكمالات نائم * وها هو حظ الاسفلين لقد رقص
 واهل الملا في مطلق الفضل فتية * معذرة الافكار كالطير في القفص
 وان ابتلاء المؤمنين محقق * به قد اتانا النص في احسن القصص

❖ حرف الضاد ❖

❖ وقلت اذكر شر الاحبة وفي القول حكمة لمن يتنبه ❖

شر الاحبة صاحب الاغراض * والمكثر التعنيف والاعراض
 والسيء الاخلاق طوراً والذي * تلقاه كيف صنعت ليس براض

❖ وقلت من النسيج السابق وفي القول رقائق ❖

بئس الحبيب اخو التلون غادر * ابدى الجفا وعلى الحب تقرضا
 ينساب كالخرباء ان اغضبته * نقض العهود وخان ايام الرضا
 ولبس من ان لم توافق قصده * يجري على زور ويذكر ما مضى
 مات الكرام وقد مضت ايامهم * اواه لو عادوا وداجيم اضا
 والآن نحن بأمة لو عورضت * اغراضهم بهتانهم ملاء الفضا

❖ هذه ابيات عجيبة ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان عند قوله ❖

❖ الواحات عن السلفي انه قال انشدني ابو التنا محمود بن ارسلان الخالدي ❖

❖ انشدني ابو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال الابيات الآيات ❖

❖ ولما سبتن للحال شطرتن فجنن في باهن بديعات جداً ❖

اطل مدة المجر ان ما شئت وارفض * اليس وانت الحب ان صد اورضي

هلل قابي حال صدك خاطري * فما صدك المضي المشاهد مبغض

فلو حل العراق وقيل زُرّه * لطرت اليه لا كمسير ماتس
 هواه اقر في كلي سقامي * وما انا كالسقيم على الفراش
 لقد رقت به اجزاء جسمي * كما رقت له تلك الحواشي
 اشب بناره واليه اسعى * احاوله محاولة الفراش
 فيبصرني الخلي صحيح جسم * لقد غشته لامة القماش
 * حرف الصاد *

* وقت انخم شأن الاختصاص وهو نخيم وفي كتاب الله تعالى يختص *
 * برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم *

لا تسئل عن مزية الاختصاص * يا ابن ودي فلك حظ الخواص
 ثقل الثرب لو تدبرت تبراً * وتفيد العرفان اهل المعاصي
 وبسر من نفحة الغيب تغني * عن فنون الوعاظ والقصاص
 وبمحض الفضل القديم نوايفي * لحي اتقرب بالرجال الاقاصي
 فاختصاص الرحمن للعبد بالرحمة * مة منح له يشيب النواصي
 فتحقق بالصدق خل ولازم * باب رب الارباب بالاخلاص
 واحسن الظن لا تبارح حماه * فخماه حصص السيء العاصي
 وخذ المصطفى ظهراً وغوثاً * فهو نعم الشفيع يوم القصاص
 وعليه الصلاة في كل آن * ما تلا الناس سورة الاخلاص
 * وقت آخذاً باحكام النصوص والتجاريب ما يعاركه اولو الفضل من *
 * مثل الاعاجيب *

توالت من الايام يا ام عامر * على الفراصحاب النهى اصعب الفصص
 فكل الليالي للاسافل فرصة * وتفضى اساطين العلا ترقب الفرص

- اقول له هداك الله تبغي * بما خادعت للجيف انته اشاشا
 وقف يا خائناً قد خان عهدي * ولا تأمن فيضي الله ماشا
 نقضت صريح عهدك عن هنات * وليس بغافل مولاك حاشا
 صدعت القلب لا تبعاً لواشٍ * بغش الطبع حسنت الغشاشا
 وقد هارشت طبعك بالدنيا * وان الليث يحنقر الهراشا
 رويدا سوف تبثك الليالي * وتصحى عقلك الدنس المطاشا
 فأنت فطيمة هزلاء قامت * تناطم رغم صبغتها الكباشا
 لحا الله الزمان فقد تعدى * وصف بصف ضمورها الجحاشا
 به راحت اسود الغاب مما * الكلاب روته نتخذ الجحاشا
 وقد آوت سفاسته حصوناً * واقمار الحمى سكنت عشاشا
 فلا نالت اذا قدم الاداني * اذا شيكت من الغصص انقاشا
 علوا وهما وعن سفهٍ وطيش * رأوا شتم الكرام لهم معاشا
 وقد خبطوا بلا دين واذوا * وجوها في محافلها بشاشا
 بجهل ابرزوا علماً وكم قد * انرف ضخامهم ذقت خشاشا
 فهل يادعد ميت الفضل يوماً * تذوق مشاش رمته انتعاشا
 وينقلب المجن على طعام * ويسلب من تجاوزها الرياشا
 عجبت من الزمان وكان يوماً * اذا آذى ابن مكرمة ثماشاشا
 تركنا الكلل للباري وجهراً * يرى الاسرار من هو بعد عاشا

❖ وقلت اطرح قول العذول وما يقول ❖

- تمحضي النصيحة يا عذولي * ونك عاذل حيننا وواش
 ولي قلب بحبي ذاك ولوه * وفكر في الهوى رهن انده اش

ما غبت عن عيني وذكرك لم يزل * وردي ارده مع الاتقاس
 * وكتبت الالف صدقاً فارسياً وقد تضمن القول معنى زكياً
 يا كسروي الطرف حسبك اني * اصبحت لاجد اللياذ بمارس
 حارثني وغزوت قلبي فرأى * ويلاه من هذا الغزال الغامس
 * وكتبت له ايضاً لزال وقته انساً وروضاً *

سألتك بالذي اعطاك حسناً * وقنعتك المهابة والكياسة
 وابدى فيك طوراً كسروياً * تطرزه البلاغة والسياسة
 ترفق بي فأنت ملك حسن * على اهل الجمال له الرياسة
 * حرف الشين *

* وقلت وللجب فون ولحديثه شجون *

لقد ظن العذول نسيت حاشا * هوى من حبه سكن المشاشا
 ذهات به فلم اعباً بنفسي * ولا ثوبا اردت ولا فراشا
 والبس من رقيق النسج شاشا * واب جوانحي اضحى محاشا
 يرد العقل قلبي عن هواه * وكيف يرد وهو غدا فراشا
 رمى حب القواد بسهم وجد * فادماه وسهم الصبر طاشا
 ومن عجب متى مرت بفكري * شمائله ثقيم به انده اشا
 به قد عشت ميتاً في هواه * وتعجب دعد كيف الميت عاشا
 فاخلو والنصول تنوش كلى * وللعذال ادرع القماشا
 فنارى لا تزال توج اجا * وماطر دمعتي يسقى العطاشا
 يجانبني فيزلني دمشقا * بفكرته وقد يحتل شاشا
 ورب مخادع ابدى وداداً * الي وقلبه على اغتاشا

حب ان الصدود غير حالي * فاغتني واعرض عن اللهاز
 اكثر الغمز في بغي بان تب * غي بفصال طرفك الغماز
 بعهود الوصال لا تنقض العهد * بدودنا من مغلق الانغاز
 ما الذي سيدي يسيئك لو سر * ت بودي علي قديم الطراز
 خذ بطور الاحرار فالحر للمجد * حل يا حب بالجبل يجازي
 فرصة العمر وهي ظل فدعنا * نتقيها باحسن الانتهاز
 * حرف السين *

* وقلت ان ذكر عهد سيدي وشيخي القطب الرواس رضي عنه رب الناس *

كل آن بنا غرام ووجد * وهيام للسيد الرواس
 نفحات اصيلة تتوالى * من حمى سيدي ابي العباس
 سيد الاولياء ذخرى الرفاعي * علم الشرق طاهر الانفاس
 يا الفرع في المكرمات واصل * علوي عال متين الاساس
 فهما بهجتي ومعراج قربي * للعالي ومفخري سيء الناس

* وقلت مستنداً لهمة شيخي القطب الرواس الطاهر الانفاس رضي الله عنه *

من نور وجهك ضالي نبراس * وتعطرت من نفسي الانفاس
 وغدت رأساً لا اهاب منازعاً * لم لا وشيخي السيد الرواس
 * وقلت متحققاً بالوفا للحبيب في الحضور والمغيب *

وحياة لين خصرك المياس * وذارك المبيد اخضرار الآس
 وشروق فجر من محياك انجلي * فرأته منبجاً عيون الناس
 وبريق در ثغريك الحلو اللمي * وعنيقك الاسنى من النبراس
 واطيف اوقات بقرتك لي مضت * احتمها بيفاه قلب قاسي

نقض الحبيب عهداً ايام مضت * فكانني يامي ما انا جاره
يا قلب صبراً لا غفلت فانه * يمضي الزمان وتنتضي ادواره

✽ حرف الزاي ✽

✽ وقلت مستطراً مدد الله وما النصر الا من عند الله ✽
اقول لقلب كوته الهمو * م وصار له الحزن حرزاً حريزاً
خذ الصبر واهداً سيخزي ال * عدو وينصرك الله نصرأ عزيزاً
✽ وقلت ودباجة المعنى رقيقة ونقوشها تحاكي ورد الحديقة ✽
قام معنك للحاسن رمزا * يا غزلاً بالطرف للقلب غزا
انت حازيتنا عن الحب صدأ * ولعمري بفعله المرء يجزي
قد تعززت بالجمال علينا * زادك الله يا غزبل عزا
✽ وقلت مستنحاً مدد الآل وهمة الغوث الرفاعي حلال العقال ✽
همومي ما لها عن ضعف حالي * سوى اسعاف اهل البيت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عني * ابا العلمين يا شيخ العواجز
✽ وقلت وهو سحر حلال او نهلة جريال ✽

لك هل من مسامت او موازي * في العراقين او بمرور وراز
يا غزلاً غزى الفؤاد بنبل * وحراب من طرفه الغزاز
نقتل الناس ما عليك قصاص * ما رأينا حقيقة كالمجاز
ايها الريم والحديث شجون * هل لما انت فاعل من جواز
انت مزقت قلب مضناك بالهج * ر ووعد لم يأت بالانجاز
قل بحق الهوى السمع بالوص * ل وهات الجواب بالانجاز
اين يلفى القلب الولوه سكوناً * مع اطوار خصرك الهزاز

هذا وجودك حكمه النموذج * فيه لسائلة الوجود دوائر
لم يخف عن مولاك من كل الذي * تجريه انت ككبار وصغار
معدودة في علمه كما نسا * صحف الفضاء لما تقول دفاتر

❖ وقت وهذه القصيدة ابهج من الروض البسيم والطف من النسيم ❖

من راحمي والقلب شبت ناره * والحب قاطعني وشط مزاره
طارت له مني على بعد المدى * روح تهلل لظفها اطواره
لا تحزني يا عين اذ لم تبصري * حبا نأى ففجاج قايي داره
جمع العجائب شخصه وكأنا * زرت على شمس الضحى ازواره
والورد يزهر في حديقة خده * فوق البنفسج مي فهو عذاره
وغزا القلوب بقده واعانه * طرف سبا الباننا سحاره
الله يا اهل المروءة بامرئ * بالوجد يمضي ليله ونهاره
فتك الغرام به واقلق له * ريم كريم النبعين نجاره
اسمعتمو يال النهي بغزبل * حاكي الصباح تلات انواره
لم انس ليلة انس قرب نلته * منه بروض عطرت ازهاره
والقاع يضحك والغمام سيوله * همرت وقد عم الفلا امطاره
والزهر تلمع في السماء وتجللي * والزهر قد زان الربا ديناره
وغزبلي حلو الطباع مجالسي * ومع الوقار سنا الجمال ازاره
وشذا الازهر عابق لم ادر هل * هو وحده ام هب فيه عراره
ومكثت اقطع ليل انس لم يبل * نحو الكرى من وجده سهاره
فشممت وجنته وتكثر لوعتي * لهنفاً عليه ويكثر استغفاره
آه على ذاك الزمان ولطفه * قد راح يسكن زفرتي تذكاره

لانفس من عكس الصدى معنى به * لا ارى المفهوم من المعلوم اشياء
 فانكون بين الملبين صحيفة * وكلامنا فيها اليها صائر
 نفس بمد بجزه لرقيقة * من ذا القضا لها عواء ناشر
 فتراها يكس في لسي غامض * يخفى علينا حيث يخفى الحاصر
 فاذا نسجت القول في ررق وقد * حصرت ضوابطه اناك يسامر
 ررق مع الملكين منه وثيقة * تبدو غدا فالخافيات ظواهر
 وبهذه الدنيا لكل حقيقة * انمذج لفعال ربك ذا كبر
 ذا حافظ الاصوات انبا ناما * هو في غدي من ذي الحقائق صادر
 رقت وثيقته فكانت دفترًا * وبمحصرها مزقن عنه ستائر
 فاتي يكلمنا بنعمة غيره * غاب الفعول وفعله هو حاضر
 اثر بلا عين يترجم شاهداً * عن عين صاحبه وربك قادر
 يا تيك رنان الصدى من موضع * عال وتسمعه وطرفك ناظر
 وتعيد صوتك صفحة الجبل التي * شخمت ليفقه منك لب حائر
 هذه اتصالات الوجود ببعضه * تبدى فنوناً ما دراها القاصر
 فالانطباع بنسبة استعداد ذر * ات الوجود تقوم عنه مظاهر
 شي يقوم باخذ شكلك مثلما * شي لصوتك ناقل ومحاضر
 والطبع للكلمات في سلك يد * ق ببلدة اخرى دليل باهر
 حكم اتصالات الوجود رقائق * هي في بطون الكائنات ضمائر
 يهدي العقول لها الآله الحكمة * فيرى من الصنع القديم سرائر
 سراطيف في خيالك كم به * سير وقيعان وحي عامر
 تلمه حافظه فماتنا منه * انفسنا في حياض مزار

* وقلت مخمسا هذين اليتيمين المعمورين والركنين المئينين اللذين
 * انشدهما الشيخ العارف بالله ابو المعالي جمال الدين الحدادي الواسطي *
 * الشافعي قدس سره يمدح بهما حضرة سلطان الاولياء وبرهان
 * الاصفياء مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الكبير *
 * رضي الله عنه *

لك عند عبدك موطن في قلبه * بحضوره رحب الحمي وبسلبه
 بك حاضر في بعده وبقر به * يا ابن الرفاعي الذي حفلت به
 للعارفين نواظر وبضائر

هذي المكارم في رحابك غرسها * وقلوب اهل الحال مدحك انساها
 هوانت في اهل الولاية شمسه * الناس هاشم والجعفر رأسها
 وابوك مقلتها وانت الناظر

* وقلت مضمنا الشطر الاخير لبعضهم وقد جاء في غاية الحسن *
 * وهكذا اظن *

يا من ولت به والقلب طار له * والروح تاخذها من ذكره الفكر
 اصبو اليك ولم ابرح بمنزاتي * من شيتي وبكلي النار تستعر
 لولا سناك الذي لاحت بوارقه * ما طاب لي ان يرى في برجه القمر
 وقائل قال لي كم قد خلوت به * نخذ نصيبك كما يخمد الشرر
 فقلت دعني لذي اللذات عاقبة * (لا خير في لذة من بعدها سقر)
 * وقلت اذ كر سر الآلة الحافظة المسماة باللغة الفرنسية (فونراف) *
 * وفيها حكم كونية ابدعتها القدرة الربانية *

صحف القضاء انقول دفاتر * فوق الهواء وذاك سر ظاهر

هم بالرسول وبالحسين واحمد * اسد الغيوب وسيفهم بتار
ومن اعتدى واراد يطفى نورهم * ذاق الوبال وماله انصار
هم خيرة الرحمن في اهل الحمى * والله يفعل كفيما يختار

✽ وقلت مؤرخاً اعمار مقام حضرة سيدنا ومفزعنا الغوث الاكبر الرفاعي ✽
✽ رضي الله عنه وقد اعتنى باعماره من جيب جنابه الخاص حضرة مولانا ✽
✽ امير المؤمنين سلطان المسلمين خليفة الموحدين ولي نعمتنا السلطان الغازي ✽
✽ خان ابداه الرحمن وذلك سنة ١٣٠٢ وقد كتب ذلك ✽
بالرخام المذهب ووضع في جدار المقام العالي الاحمدي والحمد لله رب العالمين ✽

سلطاننا ✽ عبد الحميد ✽ الذي * زهابه المحراب والمنبر
خليفة الله على خلقه * مظهر معني انما يعمر
اعلى منار الحق يوم ابنتي * رحابه غوث الورى الاكبر
شبل الحسين ابن الرفاعي من * اسراره في الكون لا تنكر
احمد من قد خصه جده * براحة انوارها تزهر
احي به الحيء ملك له * الوبة النصر مدى تنشر
ابو الهدى قال بتاريخه * حي الرفاعي مشرق انور

✽ وقولنا الحي اشارة لمحل مرقد حضرة الغوث فان ام عبيدة في حي واسط ✽
✽ وقلت مؤرخاً المقام العالي ايضاً ✽

جدد اسلطان سلطان الورى * جامعاً في الشرق كابد المنير
فيه قبر ابن الرفاعي ارخوا * ان هذا الجامع القطب الكبير
" والنكته في قولنا الجامع القطب ظاهرة ولطيفة للمتدبر "

* وقلت والمعنى ارشق من الغصن المياس والمع من عقد الماس *
 جاء النسيم بعطر من محاضركم * فغاب قلبي لفرط الوجد مذ حضرا
 ناح الحمام لنوحى في محبتكم * عطفاً فطوقته من ادمعي دررا
 * وقلت استمنح الفرج القريب من حضرة القريب المحيب *
 الا فرج من حضرة الله محكم * يؤيد ايماناً تحكم في السر
 فيا نفحة البشرى من الله سرعة * ويا غارة الجبار من حيث لاندرى
 * وقلت والظن حسن بواهب العناية والمنن *
 اقول لقلبي والمهوم مقيمة * رويداً فان الله بالهدى ابصر
 ستؤخذ ثارات وتفضى حوائج * وتبدو اشارات وتقصم اظهر
 وتطمس من شأن الاعادي بوارز * ويظهر سر الله والله اكبر
 * وقلت اذكر مظهر الامام ابي العلمين وثالث النيرين رضي الله عنه *
 لذي بالرفاعي الحسيني الذي * قد مد راحته له المختار
 سلطان كل الاولياء وعارف * نهضت به في سيره الاقدار
 هو نجم دين بالشرعية ثاقب * طويت بذيل ضيائه الاقمار
 متواضع كالشمس يلمع نورها * فوق الثرى ولها العلام مضمار
 غوث على قدم الرسول سلوكة * ولغيره في سلكه اطوار
 هو ساكت متواضع عن عزة * ولديه كبار الرجال صفار
 لم ترفع الدعوى وان كبرت فتى * للحق برهان له آثار
 هذا ابو العلمين احمد الذي * نخرت به الزهراء والكرار
 وبسله نور النبوة ظاهر * متسلسل ما كرت الاعصار
 ان يحسدوا لجودهم ولجودهم * فهم وهمو وعلى الحسود العار

واذا نظرت في جب * مع البارزات اليك ناظر
 اودعت شخصك مهجتي * وعليه من روجي ستائر
 مذ صرت في قلبي ارا * ك'عددت' من اهل البصائر
 قد فرح الجفن البكا * رحماك يا نور النواظر
 قطعتي وانا وحق * لك غير هجرتك لا احاذر
 ورميتي بجفائك ان * ن جفائك مثل الليل كافر
 لاحظ ولوحي اني * ما جال لي بسواك خاطر
 معاك قبلة عين روج * بي في المحافل والمحاضر
 احي وصالك مهجتي * لكنه زاد المسافر
 واذا بني هذا البعا * د وعنك قلبي غير صابر
 لك من جمبي ثمر وجم * د ب ث في طي الضمائر
 ارفق بجسم 'هدء' ل * كن في خفاه هواك عامر
 لا عادلا يخشى ولا * يسليه آنا قول عاذر
 رأيت به لهفات جب * لك والغرام له مناظر
 بك هام طوراً سره * واولو الهيام لهم سرائر
 يا عادلا بقوامه * وقلبيه قاس وجائر
 هون عليك ففجر خد * ك آن تمحوه الدياتر
 هل شمت ضوءاً لم يكن * لتضلاغل الظلمات صائر
 تطولت الدفاتر والمعا * ر والمشاهد والمظاهر
 فارحم الترحم وانتم * اجري وكن للكر جابر

وحقق العين فمين شب مبتدلاً * تراه يحمد بر الله والبشر
 * وقلت حين بشرت بقدم ولدي وقرة عيني السيد حسن خالد بك من اليمن *
 بقدم يوسف بشروا يعقوبه * فارتد من كمد السقام بصيرا
 بشرت يا هذا البشير عشية * فجزاك ربك جنة وحريرا
 * وقلت واسلوب هذا القول قد مر وفيه نكتة تذكر *
 وذو كبر عرفناه صغيراً * وقام يروم خدعتنا كبيرا
 فقلنا يا كبير الفكر مهلاً * انجهل من عرفناه صغيراً
 * وقلت با كياً للتذكار وفي التذكار اسرار *
 بكيت لتذكار الاحبة والنوى * مرعب وان القلب تولمه الذكري
 وقد كان لي في امن الحي وقفة * اسامر فيها الحي تشبني سكرًا
 اعلم قلبي ريضاً بخيالها * فتطربني قلباً وتسكرني فكراً
 مضت وانقضت لاربع زاه ولا الحي * خصيب ولانك التلال بدت خضرا
 الافرغني يا عين دمعاً مسلسلاً * عسى سيل دمعي يبرد الكبد الحرا
 * وقلت لسر مصون والسر عند ذويه مكنون *
 يا غائباً في القلب حاضر * لمتي وانت احب هاجر
 اخفيت سرى والهوى * في باطني ما زال ظاهر
 ارحم عشيرك يا حبيد * يا حسنه فتن العشائر
 مالي وطرفك وهو هـ * ذا فاتر وعلي قادر
 فكري بلطف جميل ذا * تك يا رقيق الحصر حائر
 وحية عينك لم ازل * طول الدجى بهواك ساهر
 ابكي ودمعي ناظم * درراً ملائمة وناثر

لقد قصدوا حذل المعان واته * له من يد المولى على رحمتهم نصر
 تسلا بعتم الوقت لكنهم نسوا * بان نظام الكون في طيه فجر
 لهم فيهمو عذران فالأبطال رحيمهم * فاصلهمو عذر وجهاهمو عذر
 * وقت مشطراً بيتي القطب شيخ الإسلام السيد سراج الدين بجده الامام *
 * الرفاعي سلطان العارفين *

لله في بطحاء ام عبيدة * بحر يموج بنائل زخار
 ولدى الرواق الاحمدى قد انجلى * عمد به سيف من الاقدار
 هو شيخنا الغوث الرفاعي الذي * سطعت عليه جلاله الكرار
 متبتل ببني البتول سما وقد * مدت له يد جده المختار
 * وقت مشطراً هذين البيتين اللذين هما بمدح الامام ابي العلمين *
 * للقطب السيد سراج الدين *

ان جزت في بطحاء ام عبيدة * برواق مصباح الهدى غوث الورى
 فاستجبل انوار الغيوب مراقباً * بحمى على اعتابه اسد الشرى
 مرغ جينك في ثراه ولا تخف * وانشق عير المسك من ذاك الثرى
 وابهج بظل ابي العريجا آناً * وابشر فكل الصيد في جوف الفرا
 * وقت وفي المعنى لطف ينطوي على ظرف *
 يا حيبا رام هجرا * ورأي الوصل عسيرا
 لا تفاجئنا بكبر * قد عرفناك صغيرا
 * وقت وهنا حكمة يعرفها حكماة الامة *

من كان مبتدلاً في برهة الصغر * معاً على حقير الذات في الكبر
 لا ينجذ عنك لسان منه منطلق * وافطن ففلك جهاراً عادة البقر

❖ وقلت والمغني رشيق كشتبك السوسن والشقيق ❖

قلب يحن ودمعة تجري * سيلا من التسويف والهجر

استودع الله حبيبي فقد * اسلمني بالهجر للقهر

تركت كل الكون من اجل من * تركني والقلب في جمر

يا صبر ايوب على محنة * قل لها والهفتي صبري

❖ وقلت والحق يعرفه اهله ويمثل الغصن ظله ❖

وحق عينيك يا من حين غاب غدري * ما حن مذغبت قلبي في الهوى لبشر

فكيف ارضاك اشمات العدو بمن * بك المحبين بالعزيز المشعشع سر

ملأت جيبي من دمعي وكم علنا * ملأت جيبيك يا ريم الحمى بدر

❖ وقلت في روضة لطيفة ذات ازهار ظريفة ❖

وروضة تنفح ازهارها * عبت القيعان بالاخضرار

مسكية الشم واطرافها * يظنها الناظر زهق العذار

طاب بها قلبي ووقتي صفا * وحرك الاشجان صوت الهزار

فقلت من فرط شؤون الهوى * وكوكب الصبح المنيع استنار

بالله يا صبح اندلج في الدجا * وانت يا ليل اندلج في النهار

❖ وقلت بانذال بوهمهم طفوا على رجال الحق بغوا ❖

عجبت لانذال اساؤا محسدا * كريماً غدا ينحط عن مجده البدر

كسوه من الاوصاف ما هو وصفهم * فسر بله من لب بهتانهم نخر

وما ناههم الا الفضيحة والعا * وحمل الخطايا والنقائص والقهر

ومحسودهم ما زال في ذروة العلا * عليه من الاطاف رغماً لهم ستر

وما ضره خدش اللئام لقدره * اذا كان في نفس الكرام له قدر

طب حضرة عطرية وابلحج * بخير مرحوم ومبرور
 اخى بك احتل مقام الرضا * غريب حي غير مهجور
 ضيف رفاعي الحمى جده * بمشهد بالنور معمور
 يا غائباً عني ولكنك * بمقلة القلب اي منظور
 غيبت عن عيني وطول المدى * عن عين قلبي فغيره مستور
 بكتك عين انت انسانها * والعين قد تبكي على النور
 * وقلت بحبيب اقبل عذاره وازدهت ازهاره *

صبغ الدجا اطراف خدك صبغة * سوداء لكن وسطها قمر بهر
 عجب الجهول لما قول امارأى * في الليلة الظلماء طالعة القمر

* وقلت والمعنى لطيف نخصر الحبيب النجيف *

منع الوصال ولج بالهجر * واطال تعذبي به بدرى
 واضر جسمي بالبعاد وقد * نحل الوجود وخانني صبري
 آذى قوايى وها اذيته * تسري له من حيث لا يدري
 قسماً بآي الذكر ثم بما * في الذكر من قسم لذي حجر
 انا لا احب سواه كيف عدا * ابدآ ولا اسلوه في عمري
 وغرامه في القلب مستر * حتى اصير وديعة القبر
 كم ملت عنه بظاهري وله * مني عظيم الوجد في سري
 وتركته لفظاً ولي ابدآ * قلب يقبله على الجمر
 ان المحبة في الفؤاد لها * دمع الحب مسلسلاً يجري
 لكن نظام العقل يلزم ان * جهراً يجازى الهجر بالهجر

- ولما ان طغى اليونان جهلاً * غدوت بنور صبرك تستنير
ورمت السلم مرحة ورقفاً * بهم والطيش مصرعه عسير
فسامتهم جيوشك يوم طاشوا * بحرب قد يشب له الصغير
فنفلت من الموت ارتعاشاً * يفر ورأس مقدم يطير
ومجروح تلاعبه المنايا * ومعتقل بسلسلة اسير
وبلدان جنودك ذلتها * بها لدماء صائلهم خير
واحسان مزجت به حناناً * لبذل البر منك غدا يشير
فعال عن جدودك صادرات * يفوح بذكرها الزاكي العبير
هم البيض الألى اساد دين * اولو شيم يحير لها البصير
فكم ملك بسدتهم تواري * وراح بهم خضوعاً يستجير
وكم اغنوا بدولتهم فقيراً * وعز بعز رأفتهم حقير
وانت اليوم يامولاي عنهم * نظام البيت والملك الكبير
وانت بكل مفخرة عربق * وانت بكل مكرمة جدير
خلال تنجل الاقمار منها * ويحسد لطفها الظبي الغرير
واخلاق تهذبها شوئن * حباك صنوفها الهادي البشير
مآثر في الثرى نقشت نغاراً * جليلاً دون رتبته الاثير
قدم للدين والاسلام عزاً * به فلك المفاخر يستنير
وقلبك بالمسرة مستضيء * وطرفك بالهناء ابدأ قرير
- ❖ وقلت رانياً اخي الانجب المرحوم السيد نور الدين بك وقد دفناه في ❖
❖ التكية الرفاعية بمحلة سيدنا ابي ايوب رضي الله عنه ❖
يا قبر ايوب الذي نوره * حل بقلبي ذروة الطور

بآياتك الصّبري وكل حقيقة * بدت للنبيين الاعاظم تزهر
 بكل معاني السرفي الارض والسما * وكل ولي سره لك يذكر
 تدارك باطف واكشف الهم والعنا * فقلبي بهذا الهم مضى مكدر
 دعوتك ارجو رحمة وعناية * وارقب سرّاً من طوى الغيب يظهر
 فاعدو قرير العين من بعد لوعتي * وجر عنائي بالمسني يتفجر
 لقد كبر الهم الذي مس مهجتي * بسقم ووردي فيه الله اكبر
 * وقلت اهني سيدنا ومولانا حضرة امام المسلمين وامير المؤمنين نصره الملك *
 * المعين بالنصر الذي امن الله به عليه في محاربة اليونان الاخيرة سنة ١٣١٨ *

بدا للنصر صبح مستنير * وسر بطيبة القمر المنير
 بخلجة الفخار لها سناء * واقلام الفتوح لها صرير
 الافاضاً امام الدين فيما * حباك به من النصر النصير
 قديمك في بني عثمان قوم * بهم زهت الخلافة والسرير
 وبيتك حين تنظمه المعالي * خطير الشأن يعقبه خطير
 وجدك فاتح الاقطار يدعى * بنص المصطفى نعم الامير
 جرى من جودك انفياض بحر * له بمفاوز الدنيا هدير
 وجهز عزمك العالي ليوثاً * لها في الحرب عن شمم زئير
 تريع عدوها بشديد بأس * يشب به لدى الفتك السعير
 اخذت الحلم مقدرّاً شعاراً * وزين حلمه الملك القدير
 وست الملك بالعدل ابتهاجاً * به والعدل رونقه نصير
 عفوت عن المسي وليس بدعاً * فثلك عفوه عفو كبير
 واتحفت البلاد وساكنيها * بر دونه الهيث الطير

واليكما عنى خضرة فكرتي * ضاقت وشتت همها افكارها
 بالله هل لكما بما ملكت يدي * ان تجملا غيابها حضارها
 فالخود تمنع ان يقص ذراعها * وثيب حفظاً للذراع سوارها
 يالهف قلبي ان زهر احبتي * عمداً اطالت بالنوى اسفارها
 كنا وكانت كالحديقة اطلعت * في روضها ملتفة ازهارها
 والآن صيرنا الفراق بصدعه * فرقاً طوت انجاده اغوارها
 الله ان العاشقين لفتية * قطعت بواصل حزنها اعمارها
 وتسيئها الاشرار والدنيا لهم * ري مزعج اشرارها اخيارها
 يا نفس خلي الحادثات لرهبها * فمسي بحكمته يقبل عثارها
 وتعلمي فعل الجميل تحقّقاً * فالنفس نترك بعدها آثاها

❖ وقلت مستعيناً بالله والاغاثة من الله ❖

دعوتك يا الله يا عالم السر * باياتك الكبرى بجلاجة الامر
 بطه امام الرسل بالرسل كلهم * تدارك بغوث منك يا جابر الكسر
 وخذ بسهام المكر يارب خائنا * تعدى حدود الحق وانساب بالمكر
 وصب عليه الذل واقطع حباله * بسيف التجلي واسقه لوعة القهر
 وسر به بالخذلان وامحقه عاجلاً * فعونك يرجى للاغاثة والنصر

❖ وقلت استعين بالله العظيم والتمس مدده وفضله العميم ❖

هزرت يد الاقدار يارب ضارعاً * بذنبي ومن يدعوك يعلو وينصر
 اغثنى بلطف من خنانك عاجل * به القلب يحيى والمعاند يقهر
 لتبدو شوئن الغيب بالبر والرضا * ويخذل باغ قام بالحقد يمكر
 وبأتي ذليلاً خاضعاً مثلما الذي * حواليه اسد الغاب في البر تزار

(وعبد القادر) الجيلي شيخ ال * شيخ العارف الاسد الشهير
 وسامي الهمة (البدوي) اذخري * ابو الفتيان ضيفها الغيور
 وحججاج الحمى القطب (الدسوقي) * بعيد الغاية القرم الخطير
 هم في القوم اربعة بدور * بهم بدجا الملمة نستدير
 صدور الاولياء بلا نزاع * واهل الله كلهم صدور
 * وقلت اذكر حالاً من احوال الهيام وشأناً من شؤون الغرام *
 قف يا مثير العيس ان غبارها * اورى بمهيجتي الضحى واثارها
 سارت بأثر السائرين وانما * جذاب صوتك حين قلت اطارها
 تركت لي الجسم السقيم وازمعت * وغدوت ارقب دائماً اخبارها
 معذورة اي والغرام لانها * قد فارقت من بعد وصل جارها
 ماذا يقول اللامعون بشأنها * والله يقبل رحمة اعذارها
 كتب الفراق لها وبعد وقوعه * التي بها في كل جزء نارها
 كتبت معاناة الغرام وعنوة * فالعين تفضح دائماً اسرارها
 لمني عليها انها لمهجة * سلبت بحزن دارها وقرارها
 يا حادي العيس ائتد وارفق بها * فالبعد ابعدها ومزارها
 وعسى الذي كتب الفراق بعينه * وصلوا ويرحم دمعاها واوارها
 فتطيب بعد شتاتها بجموعة * والقرب يصلح طوره اطوارها
 قسماً بهاتيك الوجوه وان تكن * بالهجر عنا غيت اثمارها
 انا على العهد القديم بحبها * نهوى منازلها ونعشق دارها
 ونحب من زار الديار لاجلها * ورأى ولو بجباها انوارها
 يا صاحبي قفا انظرا عين امرء * بعثت كسيل هامل امطارها

وعليك لا زالت ميازيب الرضا * سحابة ابدا كسح المطر
 * وقلت امدح حضرة الغوث العلوي السيد احمد البدوي رضي الله عنه *
 الى البدوي خطاف الاسير * لجأت بسيمة العاني الكسير
 * وقلت اجر ابا فراج عبداً * دعاك وانت حصن المستجير
 * ملأت الارض بالاحسان صيتاً * فادرك لهفة العبد الفقير
 * وكم لك سيدي من خارقات * بدت في الكون كالقمر المنير
 * وجدك خير خلق الله طراً * واعظم كل ذي شرف خطير
 * وانت الوارث الفيض حالاً * ممداً للصغير وللكبير
 * بعثت لبابك المعمور روجي * وقلت لها اشطحي طرباً وطيري
 * فانك قد قصدت رحاب غوث * تسح يده كالثغوث المطير
 * فلا تقطع ابا الفتيان جبلي * وخذ بيدي وكن فضلاً ظهيري
 * ايت الاحمدين بكم نخاري * وعزي بالقليل وبالكثر
 * وحبكم اتخذت به اعتصاماً * من الاكدار في اليوم العسير
 * وما لي غير ذلك من فتيل * احاوله ولا لي من نكير
 * شددت بكم بهذي الدار ازري * وانجوفيه اذ يأتي نذير
 * فانكم شمس الامن فينا * وعتره حضرة الهادي البشير
 * فيا هذا المثلث جد حناناً * فانك صاحب الفضل الوفير
 * ولاحظ غرقتي بقوي بأس * يقوم بجهر كسر المستجير
 * ودم في روضة التقريب تجلي * بها ملك الرجال على السرير
 * * وقلت اذ كر شؤون الاقطاب الاربعة اصحاب الطرائق المتبعة *
 * صدور القوم (سيدنا الرفاعي) * هزبر الحضرة الغوث الكبير

* وفلت امدح حضرة الغوث الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه *
 هل هذه شمس بدت للناظر * ام تلك دار الشيخ عبد القادر
 لعت بنور ولاية وضاحة * كم شق طالعها قتام دياجر
 دار بعبد القادر الجيلي قد * شرفت فاضحت نور عين الناظر
 شغفت فؤادي مذرأيت قبائها * لجليل شخص منه حل بخاطري
 ولقد وردت على مناهل فضله * فصدرت رياناً ولست بصادر
 هذا الامام العارف القطب الذي * بركاته فياضة للزائر
 شيخ الرجال وتاج اهل الحال من * نرجو عنايته لحنذل الغادر
 السيد السند الشريف الطاهر الـ * نسب المسلسل كابرًا عن كابر
 الجهبذ الحسيني وارث اهله * بالمجد والحال العظيم الباهر
 قطب الزمان خلاصة الاعيان من * اقطاب ابناء النبي الطاهر
 صدر الاكابر كنز اصناف التقى * غوث الليف اجل وظهر العاثر
 سارت مناقبه فغطرت الملا * ما بين بادٍ في الانام وحاضر
 كم مرة حضرت دولة روحه * بأشائر فساغاثني ببشائر
 مولاي يا سلطان اصحاب الوحي * يا صاحب الفيض العميم الوافر
 يا ذا الخوارق والحقائق والاعلا * يارب صيت في البرية سائر
 سقت ركائبنا اليك قلوبنا * وانتك في حال الولوه الحائر
 فانظر لنا بعناية بازبة * تجري الفيوض على جناح الطائر
 لي نسبة لك فارغ فضلا حقها * واترع فؤاديه بالنوال الزاخر
 وتدارك ابن اخيك باقطب الحى * رغماً لكل معاندٍ ومكابر
 فلتلك الغارات يوم مامة * والحارقات باطنٍ وبظاهر

- وقاطع حبل العدى بصدمة * يبدو عجيب الفتك من بتارها
 سيرته لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اختصارها
 لاذت به سادات حزب الاوليا * فافرع القبول في اطوارها
 تشبثت اقطابها بذيله * وسره سرى الى كبارها
 ولازمت اعيانها رحابه * فصانها بالفضل من عثارها
 وكم ليال قطعت بسوجه * طوالها ضن على قصارها
 تربض اسد الغاب في اعتابه * وتطرح الحمل على جدارها
 ناب برشد عن ابيه المصطفى * بحكمة يعجز عن اصدارها
 فسار منه وارد الارشاد في * انجاد ارضنا وفي اغوارها
 له اصح الارث عن آباءه * سادات قادات الورى خيارها
 له اليد البيضاء التي مدت لها * يدرسول الله من مزارها
 وانشقت الحجرة اعزازا له * وانكشف المسدول من ستارها
 وعمه فيض الرضا من فضلها * واغرقت من ندا بحارها
 فحوزه الاقبال من قبولها * وطوله الاثير من آثارها
 انعم به من هاشمي اعظم * حضرته الفلاح درع جارها
 اظهره بارؤنا بدولة * كل قوى الزمان عن اضمارها
 بالله جد يا سيدي بنظرة * اقتبس الفتوح من انظارها
 وصل حنانا قطع نفسي انها * قد كلفت يا جد من اوزارها
 فانت في ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو الى صغارها
 عليك ما زانت ميازيب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

تجلو قذى العيون بانبلاجها * وتشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم في غياضها * فتمعّد الطرز على ازهارها
وواردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح في انهارها
مفضض فضائرها تخاله * متوج الهامات من نصارها
من كل واد اشرفت قيعانه * ورق صوت اللطف من اطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدًا * ورضع الياقوت في منقارها
كانما القلوب بعض صفها * طائرة تأوي الى اوكارها
الله من قيعان مي انها * لجنة محرقه بناها
ياراكب الوجناء ان نزلتها * وفاجأ تك الشمس من مدارها
فاعقل لها الفؤاد ان عندها * غزاة يخاف من نفاها
آلت على المحب ان لا يلتوي * ضميره يوماً الى اغيارها
وعقدت حب قلوب كلها * منعقدة العقود في ازارها
تسلطت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من امارها
وانفذت في الخافقين امرها * وهاب قلب الدهر من اخطارها
كانما الغوث الرفاعي شيخها * وسره الفعال من انصارها
امام هدي اعجزت آياته * عصاية الضلال باسمرارها
تتلى على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من اخبارها
تطوف منها نجب العرفان في * اصغر القوم وفي كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال او حضارها
لله منه سيد ذو همة * تجري بحور الفتح من زخارها
ملاحظ اتباعه بعزمه * واخذ مدى المدى بثارها

فيا لله من غوث * به للامة الفخر
 ومن اخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر
 وذل النفس حتى لا * يداني رحبها الكبر
 وتمكين كمال المص * ظفى ما شابه السكر
 وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
 وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
 ثوى في غابة العرفا * ن ليشأ حفه النصر
 وساد الاوليا سلطا * ن مجد كنزه الفقر
 له قد خط في لوح ال * ملا قبل الاولى السطر
 وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
 ومن آثاره في الكو * ن لاحت انجم زهر
 فلازم بابه المرفو * ع ان حاربك الدهر
 وطب نفساً فحاشان * يراك الضيم والضير
 ونم بالامن فالمولى * له في احمد سر

* وقلت امدح سلطان الاولياء لاثم يد جده سلطان الانبياء *

* صلى الله عليه وسلم *

اطلت بالوجنا السرى فمدارها * وانزل حمى مي وقف بدارها
 واذا كر رسوما طالما نثقت * روحك نشر البشر من معطارها
 كأنما الاقمار في رقاها * منسوجة والمسك في غبارها
 بلى واين المسك من ترابها * ولمعة الاقمار من اقمارها
 اشجارها العقول وهي لا خنما * دقائق العلوم من اثمارها

سما رتبة ما طاولتها يد السها * وحاز اشتهاراً دون مظهره الفجر
 له الله من غوث نقد بعزمه * حبال العدا جهراً وقد يجبر الكسر
 خوارقه في الصالحين فريدة * وهمته من شأنها الفلك والصر
 وساحته للعاجزين وسبعة * بعض زوايا برها البحر والبر
 ايا عن الطهر البتول وحيدر * مورثة ما مس جانبها النكر
 كفاك اذا عد الرجال بانه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
 على انه خلقاً وخلقاً وسيرة * بحال رسول الله صم له الاثر
 بجرمته عند آله وجاؤه * يتم رضا المولى وينكشف الضر
 عليه سلام الله ما لاح بارق * وطالت له في القوم الوية خضر

وقلت بدمح حضرة ابي العليين وغوث الثقلين رضي الله تعالى عنه *

بحيث اندهش الفكر * وحيث اشرح الصدر
 مقام باهر فيه * ضريح ضمنه البحر
 فقيده حاضر العزم * وقد يفتقد البدر
 امام القوم من اضحى * له في الاوليا الامر
 سليل المرتضى الغوث الـ * رفاعي المرشد الذخر
 تجلي منه للاقرا * ن شأن ما به نكر
 تدلى راحة المختا * ر مذشق لها القبر
 وفاح المسك والاطر * ولاح الفتح والبشر
 وكم منها اشارات * لديها يخجل الفجر
 وكم من صولة يخ * مد اجلالاً لها الحجر
 وكم من رفعة ين * حط عن مرقاتها النسر

ولي بجاهك آمال موطدة * وحسن ظن بقاء الخير ينفجر
 غوثاه يا ايها الفاروق خذ بيدي * فالذنب اسكت نعتي كيف اعتذر
 مالي سوى نعمة المختار تعطفها * نحوي بجاهك عل الذنب يغفر
 اجزل ضميم رسول الله جائزتي * عليك دهرًا سلام الله يا عمر
 * وقت حين طبع كتاب البرهان المؤيد احد آثار سيدنا ومولانا *
 * حضرة الغوث الرفاعي رضي الله عنه في سنة ١٣٠٠ *

لقد جدد البرهان ما اخلق الدهر * واحيا طريق القوم واتضح السر
 وطابت به اهل النهي حيث احزرت * بتبينه ما ضل عن نيله الفكر
 كتاب كريم في صحائفه انجلى * معان حى برهانتها النهي والامر
 كتاب به يحلى القتام مخلص * وتدفع الاسوا ويشرح الصدر
 كتاب به نور الشريعة ظاهر * فما ضر لو يفدى لتحصيله العمر
 لقد فقدته القوم حيناً لطبه * (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر)
 فمن به المولى وجاء مؤيداً * واصبح من خدامه الطبع والنشر
 وكيف وقد اعلى شرافة مجده * ابو العلمين المفرد العلم الوتر
 امام له في الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالها النسر
 خوارقه جلت وعز حسابها * وهيئات تحصى في الورى الانجم الزهر
 وبكفيك منها مد راحة احمد * نبي الهدى من جاء في مدحه الذكر
 تجلت له جهراً وفاز بشمها * وقبلها والعز في ذلك والفخر
 تفرد فيها وهو فرد بخلقها * على قدم المختار صح له السير
 تخلص من لوث الغرور بحالة * رفاعية ما مسها الزهو والكبر
 واخلص للرحمن منقطعاً له * ففاز بما قد ضمه تلك الصدر

لو كان بعدي نبي في الحديث اتى * بشأن عزك ارغاماً لمن كفروا
 سر النبوة مطبوع بذاتك من * سر النبي وطيناً كانت الصور
 ما صاغ مدحك يا مولاي ذو ادب * الا تنظم في الفاظه الدرر
 وانت شيخ جباه الله مرتبة * قعساء قد قصرت عن طولها الفكر
 عالي الجناح امير المؤمنين ابو * حفص كريم الخصال الاورع الخطر
 تبت احمد في منهاج سنه * ما زاغ منك بذاك المنهج البصر
 ومذ سرى لا الى مارمت سارية * هدته منك الى مارمته النذر
 والنيل خاطبه فانجر ممثلاً * يجري وامضى الذي امضيته القدر
 ما اثر لك في الاكوان باهرة * في جبهة الدين من لاأها غرر
 يادعوة المصطفى للدين كنت كما * اراد عزاً به الاحكام تزدهر
 برزت والناس اشتاتاً فكنت لهم * ابا رؤفاً بهم يعفو ويقتدر
 فرحمة تجعل الاطفال في مرجح * وبأس عدل لديه يرجف الحجر
 ثاني الوزيرين والقرم المهاب ومن * من ازره قام عن دين الهدى وزر
 حجت اليك الاماني وهي مبصرة * حال النبي وفي مفناك تعتمر
 لو نبأ الله بعد المصطفى احداً * لكنت انت وفي هذا اتى الخبر
 انجحد العين منك النور منبجاً * الا اذا غاض من ناسوتها النظر
 مولاي غوثاً لعبد كله وله * اليك والقلب بالاشواق يستعر
 رمى بابك اثقلاً يكابدها * من دهره والليالي كلها غير
 يا ايها الابيض البر الكريم اغث * اعن تكرم ففبك الكسر ينجر
 اني عبيدك صل حلي برحمة * تحلى ومنها فواد الخصم ينفطر
 والظفر حنانا لاحوالي فقد عثرت * عزيمتي وعلى عزمي سطا الكدر

وجرع اهل الردة الموت فانطوا * بصولة سيف الله في وهدة القهر
 وسير لالتام المويذ خالداً * فلاح شروق الفتح في ذلك القطر
 وراح بامرط القناعة زاهداً * كاحمد افنى العمر في ذلك الاثر
 تخلص من قيد الوجودات عاملاً * بسنة طه او بما نص في الذكر
 الا يا امام الدين ندبة عاجز * يناديك والاحشاء منه على جمر
 وانك للمختار خير خليفة * تألق في برج الخالفة كالبدر
 بجاهك عند الله ادرك قطيعتي * فاني اسير الذنب والاشم والوزر
 وصلني بغوث استنير بنوره * اذاصرت وحدي يوم ادفن في قبري
 وراع بعين العطف ضعفي لاجتلي * معاني رسول الله منك مدى عمري
 ودم مظهر الرضوان والفضل واتنا * ومعدن طور المصطفى الطيب الطهر
 عليه صلاة الله والال كلهم * واصحابه اهل الهدى الانجم الزهر

* وقلت مبتهجا بمدح حضرة سيدنا الفاروق الاعظم الخليفة الثاني المكرم *

* رضى الله تعالى عنه *

عليك دهرًا سلام الله يا عمر * ففبك لا زال دين الله يفتخر
 وطدت للشرع عزًا لا يزول وقد * ارضيت ربك والاعمال تدخر
 اعلمت للدين سلطانًا فطاب به * قلب النبي وسر البيت والحجر
 اياتك البيض لا تحصى مفاخرها * غصت بها كتب الامام والسير
 وفتت في دولة المختار معجزة * له ود ان لهذا الجن والبشر
 فتحت اقطار ملك الله فابتهجت * بالدين والخبر يبدى سره الخبر
 وليس يجحد ما شيدت من شرف * للمسامين وهذا العين والاشر
 وكم اتمت لهذا الدين مفخرة * ينحط عن عزها في برجه القمر

* وقلت مادحا حضرة سيدنا الصديق الاجل الخليفة الاول رضى الله عنه *
 بعزم امير المؤمنين ابي بكر * لقد خفقت للدين الوية النصر
 وعز به الاسلام والشرع وانبرت * به الملة البيضاء شامخة القدر
 حبيب رسول الله صديقه الذي * طوى حبه في حالي العسر واليسر
 وهام به في مذهب الصديق موقناً * به قبل ان تبدوا الشئون من الخدر
 واخلصه ودأ متيناً مؤيداً * بنور الهي له ضاء في السر
 وقام له سيفاً على كل جاحد * واعرض عن زيد هناك وعن عمرو
 وحقق بالله الكريم ظونه * وعاش بحكم الصديق منشرح الصدر
 جلته يد المختار بدرًا تلالاً * شوارقه بالعلم والحلم والذكر
 وقد ابرزته من خزانه سرها * صقيلاً فاعلى دعمة الامر بالامر
 وكان رفيق الغار للطهر وحده * والله كم في خلوة الغار من سر
 رأى في اسارى بدر اذ ذكراً به * فوافق حكم النص رأي ابي بكر
 اجل امرى بعد النبيين يرتجى * وسيلته اللامن من نوب الدهر
 واول من وفى بعهد نبيه * كبيراً اذ الاقوام في ظلم الكفر
 وعضده صدقاً بجموع ماله * وراح ولم يعاب بطارقة الفقر
 وصار له في السر والجهر ناصرًا * كذا شيمه الصديق في السر والجهر
 وعاش له الفاء وقد راح راضياً * الى الله عنه والوجود بذنا يدري
 وام بامر المصطفى الناس وهو قد * رآه وقد ناداه من داخل الستر
 ولما قضى المختار قام مقامه * واحكم امر الدين في المدن والفقر
 ولولاه مثل العزم وانقسم الرجا * وفل نظام الحكم في النهي والامر
 وسير بالايقان جيش اسامة * فعاد باذن الله بالنصر والخير

واطر عيسهم الى حي حب * قد تعالى خلاقه وتبارك
 جمع الحسن والملاحة طرا * وبه الله اي وعلياه بارك
 يا قلب المحب ذب فيه وجداً * ثم علم اهل الهوي اطوارك
 * وقلت وللخبال رقائق وللشؤون دقائق * ❀

مد من عينيك للقلب شرك * يا حبيبي جل من قد صورك
 قت كالريم ولكن شاكت * لمعات الشمس فينا منظرك
 قد يظن البدر فوق الارض يـ * شي باصناف السني من ابصرك
 مذعنا امنت بالله فيا * شعره الطاوي الدجي ما اكفرك
 كم اناجي الليل فيه قائلاً * ليل ظل لا بدلي ان اسهرك
 واعنائى من ثنى خصره * هو والرمح على طغني اشترك
 ان امت فلتعلم الاشياع من * شيعتي ان على الحب الدرک
 ايها الابيض اضعفت القوى * هز في صف الاعادي اسمرك
 غبت عن عيني ولم تعلم بان * ن فوادي ضمنه قد احضرك
 ذكر الله بخير سابغ * من لسعي يا حبيبي ذكرك
 يطرب السمع المغني مشجياً * حين يتلو بالتغني سيرك
 لك في قلبي مقام عامر * فيه قد حكم ربي مظهرك
 نحف الله بمفتون متى * نظر الكوكب يزهو نظرك
 واذا ما القمر الساري سرى * بعث المقلة تبغي اشرك
 خله يا قلب في سكرته * فلقد يترك عمداً من ترك
 انت قد اطعمته فيك فلو * عنه اخفيت حكيا خبرك
 هو بغني ثم تبغى قربه * آه يا قلبي به ما اصبرك

لك في الفؤاد منصة من طيها * جبل بسر السر منعقد العرا
 بالله ان ابصرت قومك والحي * رحب الرحاب يفوح مسكا اذفرا
 قولي لهم والله آنا ما جرى * ذكر لهم الاله دمعي جرى
 عليك اختاه السلام ولم يزل * لك من فنون البر يكتب اسطرا
 والله يوليك الرضا والعز في * دار النعم بانعم لن تحصرا
 ونعمت في ظل البتول مع الالى * آل الرسول ودام رحبك نيرا
 * وقت انذكر والذكرى تنفع * وقلب المحب يرى ويسمع *

اذا ما اتى ريم الغوير بخاطري * ومرت اويقات الوصال على فكري
 تسيل دموعي من جنون قريحة * وتلهب نيران التلهف في سرى
 وتأخذني من طارق الوجد حيرة * فاغرق في سيل واحرق في جمر
 واذهل عني لا اكاد ارى سوى * خيال حبيبي في شهودي وفي طوري
 كأن جميع المبصرات بناظري * حبيبي وذا حكم الغرام لمن يدري

* وقت اخاطب البرق وفي ذلك سر من اسرار العشق *

هات يا بارق الحمى اخبارك * وافض في قلوبنا آثارك
 وتألق منا بارواح قوم * كلهم قال ليتني كنت جارك
 انت يا بارق الحمى فيك سر * كم طوى في اسرارنا اسرارك
 في بروج العلى تلوح ولكن * كل قلب انا جعلناه دارك
 انت حاكيت نور من فيه همنا * مذ اعارت انواره انوارك
 فاحك بالله يا بويرق عنه * بعض آي اعلى الاله منارك
 وبنا غن يا حويدى المطايا * وتلطف وانشد لنا اشعارك
 وصف الحب للمحبين وانشر * طي وجد وافرغ اليهم نارك

والورد يعبق والقيعان ضاحكة * والسفح زرت عليه بردة الزهر
 قد بدل القرب بعداً والوصال نوى * آمنت بالله مت يا جاحد القدر
 * وقلت في هذه السنة اعني سنة ۱۳۲۱ حين اخذت خبر وفاة شقيقتي *
 * المرحومة العابدة الصالحة الحاجة السيدة خالدية تعمدها الله برحمته *
 خبر طوى شقق البقاع فاخبرا * فجرى له ماء المدامع احمر
 يروي احاديث الاحبة مرسلأ * منا العيون لها سحاباً مطرا
 كانت لنا في الحي بعد بقية * منها خيال وجوه من درجوانرى
 طويت والحقها الزمان بمن مضوا * وتوارت الشمس المنيرة في الثرى
 والهف قلبي فالتى قد ازمعت * تركت لنا صفو القلوب مكدر
 رحلت بانواع الصلاح مضيئة * وصدق قلب طاهر لن ينكرا
 وبجسن اخلاق يزينها التقى * نسجت صحائفها ربيعاً اخضرا
 اخت تكاد تكون اما برة * فمن الحنان الله طينتها برى
 عكفت بمحراب العبادة في الدجى * لله تخشع لم تذوق طعم الكررى
 ومضت لبيت الله ثم تشرفت * برحاب طه المصطفى سر الورى
 وتمسكت بالله جل جلاله * والعزم منها بالتقى لن يفترا
 حتى قضت مرضية مبرورة * وسرت وحينما يحمد القوم السرى
 شبت بمهد الدين والارشاد في * بيت النبوة بين آساد الشرى
 وتمحضت بخلالهم وخصالهم * فبدت من الكنز المطلسم جوهر
 اعلى ابو البركات ركن فخارها * فسمت به بين الحرائم مظهرا
 والسيد الصياد اترع سرها * نوراً وكل الصيد في جوف الفرا
 يا خالدة والحقوق اجلها * رحم يسان فلا يباع ويشترى

بتلك النواحي لولوه مهبجة * اسيرة وجدٍ بالنوى تُنظر
 عليها من السر المطلسم روتق * يبت شوقنا للهوى قد تحمير
 فلم ادر من سهل الغرام وحزنه * اوقتي ليلي ام هو الظاهر مزهر
 و بدري لقد رقت حواشيه والجفا * بقسوته يطوي فؤادي وينشر
 لقد كان شخصي يا اميم معرفاً * وها هو من فنك الغزال منكر
 رماني بسهم من مريض جفونه * فأدبى فؤاداً فيه معناه مضمهر
 ولولاه في قلبي لقلت ارم واحتكم * كما شئت لا ترحم فالت مخمير
 تدرعت بالصبر الجميل ولاهوى * سيوف على معدوم صبري تشهر
 فان قلت لا ابكي يسع مداهي * غرام على كتمانه لست اقدر
 وان قلت ابكي فاه بالزور عاذلي * ولو صحب الانصاف ذو الوجد يعذر
 سلام على بدرى وايام قربه * فأني لها وجداً اغيب واحضر

❖ وهذه ابيات ابيات الذ من الجريال والطف من الزلال ❖

قد حرت مذرمت عيناك بالهور * يا منجلاً بسناه روتق القمر
 احيا اذا بصرتك العين مبتسماً * وقد اموت اذا ما غبت عن نظري
 يا ايها الريم لا راعتك مزعجة * لم النفور الم تعدد من البشر
 يا ما احبلا اوبقات لنا سلفت * والوقت صاف بلا هم ولا كدر
 والشمل مجتمع والقطع منقطع * ومجلس الوصل مأمون من الغير
 وسحر عينيك لم أنس ببارقة * الا وشغرك يلوي برقه بصري
 ولم يمل بنسيم عاطر غصن * الا وخصرك يدي الميل في فكري
 فياسق الله اطلال الحى انتظمت * بالقرب منك بذاك المحضر العطر
 والروض هام عليه الطلل منهم * كما همت للنوى عيناي بالمطر

❖ وقلت اقطف ازهاراً واستمتع من الاقدار اسراراً ❖

ومهفّف لعب الشباب بطوره * فشي يمثّل نفسه الاسكندرا
 او انه يخيّال اسعد تبع * وعلى صريع الوجد جهاز حميرا
 نسج البنفسج في رقيق عذاره * طرزا امال عليه ورداً احمر
 عبت على صحف اللجين صنوفه * وعليه فت الخال مسكاً ازفرا
 يا معرضاً لفت الجمال عنانه * اظننت ان الحسن لن يتغير
 رفقاً بمولوه الفؤاد مهم * سلب الغرام جناحه فتحميرا
 ظلاماً تظن بي السلو وانها * ابدأ احاديث الهوى لن نفترا
 ولطيف ذاتك ما مررت بخاطري * الا كسافي الشوق مرطاً اصفرا
 فاذا خلوت فانت خلوة فكري * واذا جلوت فانت غاية ما ارى
 كيف السلو ولطف حبك سره * في سر قلبي حال تكو بهي سري
 يا قلب صبراً عل يجمع شملنا * باللطف من جعل الفراق مقدر

❖ وهذه قصيدة انيقة شجاعي ازهار الحديقة ❖

بعينيك يا هذا الغزال الى متى * تعذب بالهجران من ليس يصبر
 تدللت حتى ذل والجسم ناحل * سقيم باذيال التلهف يعثر
 ووقت مضى يا سعد كان غزيلي * انيسي به والليل يزهر مقمر
 بكيت له لما تذكرت والهوى * بصارع مضني الحب اذ يتذكر
 اَبغية روجي والمحبة عهدهما * قديم ودين الود لا يتغير
 تلطف بجالي ان قلبي موله * به النار من كل الجوانب تسعر
 وعين تسم السحب اقلقها البكا * على الحزن والافراح تجري وتقطر
 اذا ما رأت قيعان سلع وحاجر * غدا العارض الوسمي منها يجدر

وعنما الله باحسانه * وانه المولى وانعم النصير

❖ وقلت والمعنى لطيف والاسلوب شريف ❖

سلام على اطلال حب رأى الجفا * له مشرباً واستعذب البعد والمجرا

سلام محب لا يزل على الوفا * وان جاء امرأ في تهجمه امرا

قبلت له عذر التجايف تأولا * ومن شرفت اعراقه يقبل العذرا

❖ وقلت والمعاني اسرار تبرز بحكم الادوار ❖

هجر الحب واعتدى وبغى الحب * ب وعز الدني يا للبور

وقمادى اللئيم طيشاً وعجت * بالعزير الكريم ترب العثار

وتعالى العبد الزنيم واضحى * رافعاً شأنه على الاحرار

وانبرى صائلاً على الاسد الـ * كزار ظهر النهار كلب الدار

تلك آيات ربنا وستبدو * بعد هذا عجائب الاقدار

رب وقت صفا لخصم جهول * وكواه ذاك الصفاء بنار

للعاني في كل طي ونشر * كيف جاءت سر من الاسرار

❖ وقلت اذ كرجباً وارض قلباً ❖

ومهفف عبث الدلال بعقله * فشى كمن للخمر راح يخامر

كشفت النسيم عن الحدود لثامه * لكن عليه من الذوائب سائر

حيا بامراط الحياء وزارني * فنقول قد قصر الصلاة مسافر

سبحت ذوائبه على ليج الدجا * هي تلك ظالمته وهذا كافر

التي السلام مودعاً ومسامراً * فمع السلام مودع ومسامر

وعجبت اذ نقش الحياء خدوده * فالروض محبتك الازهار عاطر

رشت بدمع العاشقين وروده * وعليه قلبي دون صحبي طائر

ارسل قميصك ان هجر * ت ففى القميص بشائر

هامه حتى اسودت اجل * وابيض منى الناظر

ففسى برىحك ينجلي * بصري ويصفوا الخاطر

❖ وقلت فى طرز فناء يجلو انشاء الله لامة بقاء ❖

يا حادي العيس طيدنا بذكرك من * نحن شوقاً لمضام اذا ذكروا

قوم لهم فى رحاب القلب منزلة * وفيه خفايا زوايا سره اثر

لولا مثاني معانيهم لما اضطربت * منا القلوب ولا لذت لنا السير

غابوا وما غاب ابي والعهد مشهدهم * ولا رأى غيرهم اذ يلحظ البصر

ومن عجيب المعاني انهم ابدًا * فى القلب والعين ان غابوا وان حضروا

❖ وقلت حين وردت لي البشرى بقدم قره عيني وولدي السيد حسن ❖

❖ خالد بك من اليمن موفقاً ❖

اهلاً وسهلاً بالصباح المنير * اقبل والقلب به يستنير

وعين يعقوب به ابصرت * بلا قميص بل بقول البشير

يا يوسف الروح ويا عينها * وهيكلم المجد الاثيل الخطير

قد غبت لا غبت واكبتها * اجزاء قلبي لك دوماً تشير

يا قره العين وانسانها * انت بملك القلب منى امير

ان كنت فى حي فقلمي به * وحيثما سرت فروحي تسير

انت انيسى وجليسى الذى * يحيا به لبي ونعم العشير

نتيجة العمر ومعنى الحيا * ت اليوم فى ذاتي وطرفى القريب

ازعجني بعدك يا بغيتي * وان تكن معنى لروحي سمير

فالحمد لله البعاد انقضى * وروضنا رش بغيث مطير

❖ قلت استدر فيض الاتحاف واترقب انوار الالطاف ❖

من ارض حاجر وافانا النسيم به * على المحاجر انباء واخبار
 هز القصور كهايك القدود ومن * عطر الحدود اتانا وهو معطار
 آه على قرب هاتيك الديار ويا * لهفاه شطت بنا عن اهلها الدار
 نبكي لهم وكان الدمع حين جرى * منا جرى منه يوم البين اطار
 يارب وقت ينير اللطف ظلمته * فالعتم يزهر والغياب حضار
 ❖ قلت والمعنى ارق من النسيم والطف من الروض البسيم ❖

ركب الاحبة ضحوة * يا للعشيرة سائر
 جد المسير كانه * والهف قلبي طائر
 اخلى الربوع نقول لم * يسمر بوجرة سامر
 غنى له الحادي فاض * حى للقلوب يسامر
 رفقا احاديه فيها * قلبي باثرك سائر
 ارحم دموعاً عندها * نخجل السحاب الماطر
 تجرى يرق لها الحدير * د وانت حاد جائر
 انظر مررت وكم لاج * ل الركب شق مرائر
 لله من ركب به * بدري المنير الزاهر
 بدر عليه من الجلا * ل سبائف وستائر
 وبطرز آيات الجما * ل بهرج لطف ظاهر
 يزهو بامراط الدلا * ل وفيه عقلي حائر
 انا صابر ابداً علي * ه وعنه ما انا صابر
 يا يوسفى يعقوب قل * بي غائب بك حاضر

لعمر المعالي ذا الليالي رقيقة * وتكبر بأسر الحفي وتصغر
 تمر بكر وهي في نول نسجها * تقدم في ادوارها وتؤخر
 ولا بد من طي لنشر اتت به * ومن ذا الذي ياعز لا يتغير
 دعيني من الاحلام والزعم فالذي * يرى المجد عن اسبابه ليس يفتر
 ينازعني المجد الصميم سواقط * مع الغرض الاذني ثقل وتكثر
 دعيمون لا ام حصان ولا اب * وللنفس منهم يسجد المتكبر
 ثقيل اذ الاقي الكرام بمحفل * خفيف اذا ما قام كالقرديس كر
 وقائلة لي خل همك واسترح * فكم ليلة عنها الحوارق تصدر
 فقلت نعم لله في كل لحظة * لطائف لا تحصى ولا هي تحصر
 فيكفرها المفتون والحق ظاهر * ويشكرها العبد النبيب فينصر
 * وقلت مفتخراً بنسبتي للجناب الاحمدي ومادحاً للجناب المهدي *
 رفعتني بال بيت الرفاعي * نسبة من عقودها الاقار
 كل ساداتها صدور عظام * علويون خلص اطهار
 وبنهج الطربق منهم امامي * وملاذي ومن به الافتخار
 ذو المعالي المهدي شينخي بهاء الد * ين من اشرفت به الاقطار
 جاء والقافلون في اللبل كادت * تنطوي عن ابصارها الآثار
 فجلا منهج الطربق فقالوا * طلع الفجر واستنار النهار
 * وقلت اردوهم الواهمين وافتخر بمدد الآل الطاهرين *
 عجبت لمفتون يروم صراعنا * ونحن اناس راح يجرسنا القدر
 لنا المجد ارث من جدود اماجد * لهم خضع البيض الاكبر من مضر
 رمانا بسهم الوهم ذو الغي مخطئاً * واخطأ رام واهم قد رمى القمر

- ويارب خداع دهائي بزعمه * ولي ناظر يطويه علماً وينشر
 واوهمته اني انخدعت ليرتوي * بسبي ولا يلفي الصغار فيحقر
 وتؤثر نفسي برها عن خصاصة * ومثلي لعمر المجد من هو يؤثر
 تروم كفافاً همتي كل همها * غدا ولقاء الله يامي يذكر
 مررت على الخمسين امضيت نصفها * غرباً ولي شأن من الفجر انور
 فغار لمجدي حاسدوه واكثروا * عناداً وزوراً والحواسد تكثر
 وقد افرطوا جهلاً بذمي واسرفوا * بسبي ومذموم الخصال يفجر
 فأعرضت عنهم لا لفقده عزيمة * وعزم ولكن المهيمن اغير
 وما جهل الا خيار زهر مناقبي * ولي شرف في جبهة الفجر يزهر
 بآل الرفاعي الحسيني مظهري * مضي ومن شمس الظهيرة اظهر
 وبين صدور الشم من آل فاطم * علي طراز من سنا المجد اخضر
 لئن بت محجوباً وفزت سفاسف * فحينا جمال الشمس بالعم يستر
 ولست ابالي انصف الدهر اوجفا * فكل ابن اثني قد يموت ويقبر
 وكل له رغم المحرف صبغة * حقيقتها الخالصاء لا تتغير
 نعم جمع الاغيار مالا وليس لي * من المال ما يكفي لصاع فيحكر
 ونامت لهم عين الزمان فشققوا * غروراً وعين الله بالعدل تنظر
 ستأخذهم من جانب الغيب صيحة * لها يضحك الامهال والسر يظهر
 وما ضرفني اني من المال فارغ * ولي من جناب الله عز ومظهر
 فهل كان عيسى نعمة الروح تاجرآ * ويحيى وموسى والحبيب الموقر
 مضى الانبياء الزهر والفقرد عنهم * ومظهرهم ما زال يسمو ويكبر
 اجل ولثلى بالنبيين اسوة * نخل فلاناً بيت قارون يعمر

وَيَتَّبِعُ الْآلَامَ مِنَ الدَّهْرِ اَزْعَجْتُ * فَوَادِي فَاضِحَتْ ضَمْنَهُ النَّارُ تَسْعُرُ
 صَبَرْتُ لَهَا صَبْرَ الْكِرَامِ بِهَمَّةٍ * سَمِتَ عَنْ ذَرَاهَا هَامَةً الْبَدْرُ تَقْصُرُ
 وَعَنْ جِلْدِ اضْحَكْتِ سِنِي وَعَنْوَةٌ * عَلَى الْقَلْبِ اَوْقَاتِ الْاِحْبَابِ تُخْطَرُ
 فَلَا جِلْدِي مَهْمَا صَبَرْتُ بِنَافِعِ * وَلَا لَهْفَتِي فِي طِي سَرِي تَضْمُرُ
 اَلْبِلَاحِي كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَالَ لَيْلُهَا * يَنَامُ الْخَلِي الْبَالُ فِيهَا وَاسْهَرُ
 وَنَسِيَ الْبِلَاحِي رَوْنِقِي بَاحْتِي * وَاجْلَسْ لَا اَنْسِي وَلَا اَنْذَكُرُ
 اِقَاتِلْ حَيْرَانًا طَلَّاعَ فِكْرَتِي * وَمِثْلِي وَايْمُ اللهِ مِنْ يَحْيِرُ
 وَهَلْ خَاطِرِي يَصْفُو وَقَلْبِي يَرْعَوِي * وَلِي لَوْعَةٌ عَنْ طُورِ يَعْقُوبَ تَسْفُرُ
 وَلِي بَعْدَ مَنْ بَعْدِ الْاِحْبَاءِ وَاوْرَدُ * قَرِيبٌ بِمَجْهَرِ الرَّايِ وَالْعِزْمُ يَصْدُرُ
 يَسَامِرُنِي بِالْمَاضِيَاتِ الَّتِي جَرَتْ * وَمَنْهُ لَقَلْبِي مَاضِيَاتٌ تَحْدُرُ
 فَانْظُمْ شِعْرًا كُلَّهُ الدَّرُ مِثْلَمَا * لَثَالِيءُ دَمْعِي فَوْقَ خَدِي تُنْثَرُ
 وَارْوِيءِ اسَانِيدَ الْمَحَبَّةِ طَاهِرًا * وَخَلْفِي كِلَابَ الْحَقْدِ بِالسُّوءِ تُجْهَرُ
 مَضَى قَبْلَ حِزْبِ الْخَيْرِيْنَ وَبَعْدَهُمْ * اَرَى النَّاسَ اَخْيَارًا وَلَا اُخْيِرُ
 وَلَسْتُ اَذِمُّ النَّاسَ طَرًّا وَاِنَّمَا * قَلِيلٌ عَلَى النِّعْمَاءِ مَنْ هُوَ يَشْكُرُ
 وَاحْسِنْ مَا يَلْفِي مِنَ النِّعَمِ امْرُوءٌ * مَعَ الْاَمْنِ وَالْاِيْمَانِ خَلَّ مَطْهَرُ
 مَضَتْ وَاَنْقَضَتْ وَاَحْسَرْتُ حِفْلَ الْوَفَا * فَلَا الْمَاءُ سِيَالٌ وَلَا الرَّبْعُ مَزْهَرُ
 عَلَى الظَّنِّ قَدْ يَجْفُو الصَّدِيقُ وَايْنَ مِنْ * اِذَا اَذْنَبَ الْاِخْوَانَ يَعْفُو وَيَغْفِرُ
 وَكَمْ قَاطِعَ جَبَلِ الْوُدَادِ لِدْرَهْمٍ * وَرَاضٍ لَهُ وَالْعِزْمُ اَذْنَى وَاصْفَرُ
 خَلِيلِي كَمْ لَيْلٍ شَقَقْتَ ظِلَامَهُ * بَعِزْمٍ وَاَمْوَاهِ الْمَنِيَةِ تَهْدُرُ
 وَمَزَقْتَ غُلْغُلَ الْغِيَاہِ ثَابِتًا * وَلِي هَمَةٌ عَنْ ذِي الْمَجْرَةِ تَكْبُرُ
 وَمَا خُنْتُ وَاللهُ الصَّدِيقُ وَلَمْ اَمَلْ * اِذَا لَمْ يَمَلْ عَنِي الْخَلِيلُ وَيَغْدُرُ

لا فاعذرون ان سكرنا بشقكم * على ان معنى عشقكم نوعه من سكر
 * وهذه قصيدة ذات اسانيب وشوئيات فيها اعاجيب *
 عجت قلبي كيف لا يتفطر * ذهته جنود الحزن والله اكبر
 فقدت احبائي الذين الفهم * وامسيت وحدي حائرًا اتفكر
 اراعي نجوم الليل في الروم والنوى * يصارع لي قلباً يعيب ويحضر
 غدا هدفاً للتائبات ثنوشه * باسهما فالنبل كالسحب يطر
 والله مني مقلة طبعها البكا * ودمع لما قد ناب قلبي احر
 اذا مات الاحزان غيري بطارق * عذيرك منها بي لذك السير تثار
 وهل بعد فقد الناصر بن مصيبة * وان هو لا خلق سوى الله ينصر
 ا كابد احزاناً اذن لو تجسمت * جبال شرودا دونها وهي اكبر
 وعصر اذا لامست اذبال طوره * ترى منه امواه العجائب تقطر
 تقدم فيه من بني اللؤم امة * خسيمة اصل عيبتها ليس ينكر
 تدلت لاوشاج الزنوج عروقها * واخرى لعمرى من بني الزنج احقر
 تباع وتشرى والولاء زامها * وسارت وان الدهر حيناً يغير
 لان عرف الدهر اللئام فانهم * معرفتهم عند الكرام منكر
 انفسى اطرحي لوم الزمان واهله * فقاجرهم والبر يقلى ويعذر
 تريدن من شين الخصال محامداً * وهل هو ببدي غير ما هو يضم
 خذي الصبر درعا والتوكل حارساً * واخل صنوف الزور بالزور تجار
 وحسبك جبار السموات كافياً * معيناً وما المرئى لا المقدر
 وكم غاب الايام يا نفس صابر * ولم ير صدع الخطب من هو يصبر
 والله جل الله في الصبر آية * اطاعتها تملئ وتلى وتذكر

احن الى مجلا محيك والها * ولو عا كما حن الحمام الى الوكر
 اطعت بي العذال والدين منهجي * وطرزي التي المحوك بالصدق والصبر
 ونفسي علت عن وهدة العيب وارثت * الى ثمة المجد الموثل والفخر
 اتزعمني من قد دهاك تسلفت * ذووه المعالي وهي من غلط الدهر
 دعيون لا بكر ولا قبل وائل * ولا منهم الخنساء تبكي على صخر
 تزاحم في سوح الدنيا قفولهم * مهرولة ترتص صدرًا على صدر
 واني من الشم العرائين ما علوا * بمال ولا انحطوا عن الفخر بالفقر
 تلجج ببحر العلم فيهم مطمطاً * تراثا عن الهادي وحدث عن البحر
 * وقتل والغرام سر لا يدركه من الاغيار زيد ولا عمرو *

لكل مقام في مقال الهوى سر * يلذ به للعاشق الطي والنشر
 احببنا لا تجعلوا الهجر طبعكم * فاصعب شيء عند اهل الهوى الهجر
 صبرنا على حلو الزمان ومره * ولكن عليكم قط لم يمكن الصبر
 هواكم هو المطلوب ان مرًا او حلا * وفيه سواء عندنا الحلو والمر
 ايجمل تقض العهد والود حفظه * من الدين اذ في حفظه جاءنا الامر
 ظلام طربق الناكثين وان بدا * على زعمهم يجلا لساريهم الفجر
 ومهما علوا لا بد يسقط نجمهم * ويطمس باديهم ويتضح السر
 ودين الهوى يا من ولها بجبهم * وشب بنا من اجل هجرانهم جمر
 اذا ما ذكرناكم تحن قلوبنا * غراماً بأنات يحن لها الصخر
 ومن عجب ما فاه حادٍ بذكركم * ولم نجر دعماً دون فائضه القطر
 فلا سحت الانواء ان غاب نوركم * ولا اعشوشبت ارض ولا لمع البدر
 اخذتم بساحات القلوب مواطناً * فلم يدر ما تخفيه زيد ولا عمرو

- نفاض العطايا من شريف بنانه * كفيض سحاب رش ملتطم البحر
وذخري ابن خير الله ذو الفضل والذقي * عليُّ عليُّ الذات والاصل وانقدر
وشيخ ابي بل عمه رجب العلا * جليل المزايا واحد القوم في العصر
رجال لحل العقدان ما ندبتهم * يحيى الرضا من حيث ادري ولا ادري
تاود هداك الله يا من يرونا * بسوء انجر الهند يجرع بالفكر
وهل يكسر الهندي بالجفن فانبه * بطرح ثقيل الوهم من سنة المكر
ورب دعي لم يطب عرق امه * بروم اندماجاً بالجداحة الغر
ويزعم برهاناً من الغيب قائماً * له مثلنان الكذوب لفي خسر
وذبي خدعة قد مزق الله دينه * فراح كئيب القلب منقلب الظهر
تشبه طيشاً بالرجال لحقه * وستان ما بين الغنى الجم والفقر
ومن خابط يروي علوماً مغالطاً * عزا هاله عن زيد جاءت وعن عمرو
يريد بملحوظ الغيوب تشبهاً * وبون عظيم بين خضرون والحضر
وخائب عزم حارب الله لم يبل * بسب قروم الآل صارعة القهر
اقام علي ظلم والله غارة * ترد بذي البئر المخادع للبئر
نراقب اثار السماء واتنا * نباهل ذا البهتان والنص في الذكر
وقد باهل الهادي وايد امره * وسر رسول الله في آله يسري
اما والوجوه الزهر من بيت احمد * ابي العلمين الغوث ذي المدد الوفر
واجداده آل البتول ائمة ال * برية اثمار الهدى الخالص الطهر
يلذ لنفسي الموت والعج عاقد * اذا لم اكن صدر الشايب في الصدر
مراتب قومي والرجال معادن * وما معدن الصخر المشجج كالدر
على رسلك ارفق بي احباه اني * حليف اسي اودت به لوعة الحجر

- * وخت بدعت الحب والله اعلم
 * وحاشاه ان يولي المامل ذا غدر
 * لان انا فارقت المحصب مكرها
 * فلا انهل في قيمانه صيب القطر
 * ورب كذوب والوقاحة طبعه
 * يريد يحل الليل في مطلع الفجر
 * تعدى حدود الله في سب خير
 * كرم وجزاه عن الخير بالشر
 * فغار له الجبار والوقح انطوت
 * معامله طي السجل بلا نشر
 * اراد بمس الزور كتم فخاره
 * ويعبق طيب العود ان مس بالجمر
 * واحق خلق الله من راح حاجباً
 * بخرقه الخرقه طافعة الظاهر
 * واني من البيت الذي حول باب
 * تداعت اسود الغاب ترجف بالذعر
 * تالآت الاقمار في عتباته
 * وصفت على اطرافه اوجه الزهر
 * محل الندى والمجد بمجوحة الهدى
 * وبيت علوم الدين والحال والسر
 * بدت فيه من شمس النبوة بهجة
 * تهامية البرهان تطفح بالنصر
 * به من رجال الله آل محمد
 * شايب سادات همو زينة الدهر
 * من الفاطميين الائمة غرة ال
 * من العلويين الجهادة الاولى
 * من الاحمديين الذين نتوجت
 * من الخالدين الاماجد من زووا
 * من الشم ابناء الرفاعي من علوا
 * ولي من صدور السادة القروالد
 * ولي وفي اريحي مهذب
 * ولي بطريق الله شيخنا بعد
 * هزبر الوحا المهدي مولاي من اذا
 * عن الدين عباً الوهن بالبيض والسمر
 * وعموا صنوف الناس بالنائل الغمر
 * كرم السجايا طيب الصيت والذكر
 * حلیم سليم طاهر السر والسير
 * هما درتسا ملك الفضار بلا نكر
 * لوى للتراب العين يعاوى على التبر

كثر الوجود مطمئنا * والعقل عن فحواه قاصر
 في دفتر معدودة * فيه الكبار والصغائر
 ونقاب الاحوال فيه * لكل ذي عينين ظاهر
 مطوية برحى دوا * هيه الاصغر والاكابر
 رح كيف شئت على زعو * مك بالجرأة يا مكابر
 لا بد من يوم تصا * د به ولو حلفت طائر
 وترد من اعلا المنا * بر للحضيض من المقابر
 ولأت يارب الحضو * راذ كرفليس يخيب ذاكر
 واشكر لتخسر شاكرآ * حسن الموارد والمصادر

وقتي مدح سلطان الاولياء امام الاصفياء سيدنا الغوث الرفاعي *
 * رضي الله عنه *

يا احمد الاولياء العارفين ويا * سلطان اقطابهم يا ملجأ الفقرا
 انت الرفاعي والاكون شاهدة * بان فضلك مثل الظهر قد ظهرا
 ان يجسدرك الأولى انظرهم قصرت * فكم عن الشمس طرف صد مذقصر
 فانت للقوم حصرن يجتمون به * ان اظلم الوقت او ذو مظهر عثرا
 وانت في ليل سفار الحمى قر * واحق الناس خب يجسد القمرا
 وقت انتدرج من السيب والغزل الى الجماسة والحكمة التي نال لاهل *
 * الكياسة والرئاسة *

الاعذرا كان الهوى في الهوى العذر * متى ليل عسر الهجر يكشف باليسر
 اجباه اني قد منحتك مهجتي * وبي بلا نهي عليك ولا امر
 وقد رحمت ترميني بطرحي للوفيا * وانخط رام فوق النبل للبدرا

لي حبيب ذي جمال مفرد * بحكيم الطبع للمشاق شد
هو فذ في معاني حسنه * وانا فيه بطور الوجد فذ
وعجيب ما سقاني مر كأ * من بتعذبي به الا ولد
كم رمي القلب بسهم طرفه * ففضي في القلب يسري ونفذ
واغتصاباً اخذ القلب له * بارك الله له فيما اخذ

✽ وقلت والمعنى انيق يعرفه رب الطبع الرشيق ✽

وقال لحاني عليه العذول * فتمت تاود هيامي لذا
يجيء الصباح باضوائه * ويأت النسيم بذاك الشذا
فقال يذهبك تعذبه * ولم يدر ذو العذل اني كذا

✽ حرف الزاء ✽

✽ وقلت احث على التسليم للفعال العظيم ✽

سلم لربك لا تحاذر * وافطن لاسرار المظاهر
فلكل شيء باطن * في محكم المعنى وظاهر
نظم الشؤون كما ارا * د بعلمه نظم الجواهر
هذا نقي مؤمن * رحب المنان وذاك كافر
وفتي تحقق بالهدى * وفتي بليل الشك حائر
ومغيب بحطامه * ومهذب بالفقر حاضر
هذا تعالطه الشعو * ب وذاك توهمه العشائر
والكل في بحر المعاء * مع للفناء المحض صائر
سدلت على هذي المظا * هر من يد الغيب الستائر
فلدى التراب تساوت ال * اشباه طراً والنظائر

واقلم جدران الحرق في البري * بيد الكحل لحاضر ولساد
 سلطان عرفان بلاذ بظلمه * في حالة الاصدار والايراد
 وامام برهان يصال بسيفه الـ * قدسي عند هجوم كل معاد
 طارت مآثره وسيرة فضله * الفياض في الاغوار والانجاد
 لزال مشهده الكريم معطراً * ونداه هطالاً على القصاد
 * وقت اذكر نعمة الله بحفظ الحرق اذا سلم المحب تجاه حقوقي من المروق *
 واني فتى من آل هاشم لم احل * عن الود ما دام الخليل ودودا
 تنزهني عن وصمة النقص شيتي * وحاشاي متلي لا يخون عهدا
 * وقت افخر بانساي الروحي الذي هو من مبراج فتوحني الى حضرة *
 * سيدي القطب الاعظم والنفوس المكرم السيد محمد بهاء الدين *
 * مهدي الصيادي الرواس رضي الله عنه *

اربي مني الشكر تبخي ومرشدني * امام الرجال الفوت قطب رحي المجد
 فتى الدوحة العظمى الرفاعية التي * سمت بالحسين السبط واسطة العقد
 زعيم بني الصياد مفخر بيتهم * خزانة علم الآل سيدنا المهدي
 غدا وحده ركن المعالي واني * عرفت به ما بين اهل الحمى وحدي

حرف الذال

* وقت اذكر شائداً عز بز المقام وكل ذوق يأخذ نصيبه من الكلام *
 * فان الكلام ينسج بلسان قائله ونفاض للذوق سلاسل جداوله *
 * فالذوق التريخ يلقط كل معنى شريف والذوق الخسيس *
 * بعزل عن المعنى النفيس وكل امرىء اسير همته *
 * وافيقي نيتي والسلام *

اجل وردنا طول هذا الزما * ن سقى الله عهدك يا احمد

✽ وقلت في نفي حكم الوجود واثبات حكم الشهرد ✽

معاني السر من هذا الوجود * مؤكدة بايفاء العهود

وفي دركات ابواب التجلي * جنود سائقون الى العقود

فاية هذه الاسرار طراً * مع الاثبات نفيك للوجود

✽ وقلت اخاطب اميراً نجيباً وحيباً فارسياً ادبياً ✽

يا غزلاً نوعه نوع اسد * صنع ربي قل هو الله احد

يرتجي طوراً ويخشى فطرة * يا لکنز عنه ما انحل الرصد

مر ظيباً ربربياً لو رأى * طرفه الفتاك ابليس سجد

وجلا خدّاً كسر لوبدا * هجر النار وذا الخد عبد

وسطا ايثاً فقلنا خشية * يا علي يا اسد الله المدد

✽ وقلت مدح حضرة سيدنا تاج العالين الامام الجنيد بن محمد البغدادي ✽

✽ رضي الله عنه ✽

باب الوصول فيض طه الهادي * باب الجنيد العارف البغدادي

شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * وامام سادة قادة الاسياد

بجر تموج بالمعارف وارثي * متن الفخار بهمة وسداد

وعلى بطور احمدي مد في * نهج السلوك مسالك الاسعاد

علقت بذيل طريقه اهل النهي * من خلص الابدال والافراد

وقسكوا بشريف مذهبه فهم * اتباعه في منهج الارشاد

فتح الكنوز المغلقات عن المعاني * في الغامضات وحل الارصاد

واتى باحكام الطريق مؤيداً * شرع الرسول بصحة الاسناد

فان تحس الاخطايه فهو لذنبهم * وان تعدد السادات فهو ابو اليد
 الاقي به الاسد المربحة ايضا + واعلم اعدائي واقهر حديدت
 وشرطت قول بعضهم وبشت الايات المنطرة الى بعض الاحبة البررة
 سلام الذ من السلسيل * والطف من رمقة للشهود
 واعذب من هب نثر الصبا * واحلا من الوصل بعد الصدود
 كعود الشباب ورشف الرضاب * وشم التحور واتم الحدود
 وعصر الحصور ولس العيون * وكسر الجفون وضم القدود

وقلت انذكو عهد المرحوم المبرور احمد عزت ياشا العمري الموصلني

تعمده الله برحمته وقد توفي غربياً في دار السعادة اسطنبول المحروسة

سقى الله عهدك يا احمد * فانك ضائعة تشد
 فمك لفاروقها نسبة * بها يكمل المجد والسود
 وانت لعمر العلاء نسخة * صنوف الكمال بها توجد
 وشعرك يحكي نسيم الصبا * وطبعك من نشرها اجود
 لك الله انت نجيب له * بكل فنون المعالي يد
 لبيتك في سدره المكرما * تفتخر به الجلمد
 وانت محب لآل النبي * وعمك في حبيهم مفرد
 خدمت الرفاعي غوث الوحو * د بنظم بكل الملا ينشد
 وطارقت اتباعه بالمقر * د ففها لك الشرف الاوحد
 عقود بنظمك لما انجالت * عاليها الخناصر قد تعقد
 ونفسك في طيها عزة * لسدره عرش النهي تصعد
 عزيز علينا وحق الوفا * مصابك يا ايها الامجد

يعدني الظن بقربي لها * متى اراه ينجز الموعد
 علة ذرات الورى حلها * فبثراها ببرا الارمد
 سادات كبار الالى اعبد * والمصطفى حامي الحما السيد
 والانباء الزهر نوابه * نشرًا وطياً ركنه المسند
 انعم به من سيد تحمي * بظله السادات والاعبد
 لا يذكر الله على غير ما * سن ولا يدعى ولا يعبد
 وقد طوى في القوم احواله * وعم فيهم بحره المزبد
 وملاً الدنيا باطرافها * نواله وفضله الاوحد
 عبيده ادنى عطاياهم * النصار والياقوت والمسجد
 شمس ملوك الارض في بابه * تيجانها خاشعة تسجد
 وترتجى اليوم، وبل في غد * منه يداً اذ يرهب المشهد
 يا مصطفى البارىء من خلقه * يا روح جسم الكون يا احمد
 دارك عبيداً جبل آماله * بغير اعتابك لا يعقد
 وانت بعد الله مقصوده * تسأل بل تطلب بل نقصد
 صلى عليك الله ما ابيض * تلاه من طرز الدجى اسود
 والال ابنائك والصحب وال * غوث الذي مدت اليه اليد

✽ وقلت رافعاً عرض الحال الى سدة سلطان الرجال سيدنا الغوث الرفاعي ✽

✽ رضي الله عنه ✽

الى سدة الغوث الرفاعي احمد * مدت ارحى الفضل ملئناً يدي
 امام رجال الله سلطات حزمهم * واعظهم في كل نهج وشهد
 له الشرف الوضاح في آل فاطم * وبيض العالي في ذراري محمد ✽

لا تبعدوا عنا الايادي انكم * ان نلاحظوا المسكين يعليه السم
 * وقلت امدح سلطان الوجود وسيد اهل الشهود صلى الله عليه وسلم *
 يا مصطفى الرحمن يا احمد * لك العلا والفضل والسود
 يا حجة الله على خلقه * يا من هو المصدر والمورد
 سر من الله بدا كل من * يشهد الله له يشهد
 * محمد * الخلق سراج الهدى * شمس الكمال السيد الايد
 ذخري حبيب الله نور الهدى * الهاشمي الانجب الامجد
 كل البرايا ترتجى فضله * ما سر يوم او تولى غد
 نلوذ بعد الله في ظله * وهو المغيث المسعف المنجد
 ان مسلم اخطأ اعتابه * فهو كئيب خاسر مكمد
 اعطاه مولاه حمى واسعاً * اليه انواع الندى تسند
 فبابه المعمور باب الرجا * وغيره في الكون لا يقصد
 حي عمر الله في قبره * يعرف بالله وقد ينجد
 وعينه عن نصره المرتجى * احسانه الفياض لا ترقد
 لو تبع الناس هداه اهتدوا * او شيدوا شرعته شيدوا
 مذ تبت امته نهجه * دان لما الاقرب والابعد
 نور الشهود المصطفى المجتبي * سر الوجود الاوحد الاسعد
 ظلم كثير السر من بابه * لله الباب الورى تصعد
 آه على ثقيل اعتابه * تقربها لمقاتي اتمد
 لو مس وجهي شرى بابه * وذا هو المأمول والمقصد
 للبارق الماع من طيبة * مقاة قلبي دائماً ترصد

هون عليك فان مأسور الهوى * غيري ومجدي قاهر لمزدي
 شيم ابو الحسين قلد آله * افلاذها ممتدة الامداد
 ولنحن منه عصائب ما سلسلت * الا جواداً جاء بعد جواد
 كشفوا ظلام الكون مدسطهوا به * فكأنهم وفدوا على ميعاد
 ومن الوفاء أردد الشكوى اليك * ك وانها لتلذ بالترداد
 سل حب عن مرضي لاجلك واكفي * ب حياة عينك رقة العواد
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

وقلت اذ كر شؤون الكرام في المباينة والالتئام *
 رأيتك في عهد المودة ناقضاً * بسبي رأي مني للقول والعهد
 تركناك ترك الطيبين فانهم * اذا تركوا ما خالفوا سنة الود
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

لو وعسى وليت *
 يا آل طه ادركونا بالمدد * فانتمو للمتجى نعم السند
 يا آل طه يا مصابيح الوري * غوثاً فكم في عزمكم حلت عقد
 يا آل بنت المصطفى شمس الهدى * حنوا علينا ها هو الصبر نفذ
 يا آل مولانا الامام المرتضي * قوموا بنا فالهم اضني والنكد
 يا سادة السادات في كل الملا * يا اهل غاب الغيب يانسل الاسد
 انتم سيوف الله كم ابلى بها * ربي محموداً قد غلا فيه الحسد
 الله يا اهل الوحا هل غارة * منكم بها ثنجاب ائقال الشدد
 قد جاء وعد الله في اعدائكم * غادوا عسى الرحمن يمضي ما وعد
 ها نحن من اغصانكم عطفاً فقد * ضعنا وطوق العزم عن وهن فقد
 انتم اسود القوم كبار الحمى * اعيان اهل الله اثمار الابد

المرتضى فحل الرجال تسلفت * بي نسبة علوبة الانساد
 نظمت انابيب الرماح فتبع * احفادها الامجاد بالاجداد
 ابروم كلب السوق جحدمناقي * والشمس ضاحية بكل بلاد
 والصبح اذ يبدو فبحمد ضياؤه * هو عن عمي لاولي البصائر بادي
 وانا ابن ذي الجدموثل احمد ال * غوث الرفاعي الرفيع النادي
 صدر الاعاظم في ذؤابة حيدر * ليث الكريمة ندبة القصاد
 وابي ابو البركات ضيعم غابة * فيها الحزب الحق اخصب وادي
 قوم لعمر الحق هم اهل الوحا * عز الصحاب وحيرة الحساد
 يستغذبون الموت في طرق العلي * والدين لا لتفخيم وفساد
 ومن المصائب والمصائب جمعة * جعل الزوج السود كالاسياد
 يامن يظن بنا القبيح اصبر فقد * لعبت بعقلك خمرة الاحقاد
 شرف مقامك ان تقاد لفرية * قد لفتت بلسان باغ عاد
 واحمل على الزهر الكرام خصلهم * وافطن فان الله بالمرصاد
 وانظر لمن كنزوا النصار بخدعة * جمعوه ان تفقه دماء عباد
 سلبوا حياة الناس وارثعوا بها * بغياً على الفضلاء والنقاد
 والناس لم تشعر ومما سامها * رصت اياديها على الاكباد
 وبنوا على الدين المدين فخرىوا * احكامه بجهالة وعناد
 تعساً لوقت لم تفرق عينه ال * حولاء بين البيض والاغاد
 واليك يا هذا الحبيب فانت قد * قست الحضيض باشمع الاطواد
 نازعت في المجد عن خطاء ولم * تسلك طريق السادة الامجاد
 وانا امرؤ قد لازمتني سيمتي * كتلازم الارواح للاجساد

احاضرهم في المظلمات فتنجلي * وتخذل اعدائي وتكمد حسدي
 وبرز نور النصر من حضرة العلي * فتحصل آمالي ويعذب موردي
 اقوم بظل الاحمدين مؤيداً * نبي الهدى والغوث احمد ذي اليد
 حسامان ان اضرب بصلهما البلا * يرد و يأتى الوهب بالعد عن يد
 فنعم اب وابن نوالهما جرت * اياديه بالحسنى لكل موحد
 * وهنا قصيدة نضيدة جمعت من الادب شوئناً وفجرت من *

✽ الاساليب عيوننا ✽

لله اشكو ما اصاب فوءادي * يوم التفرق من غزال الوادي
 رشق الفؤاد بسهم بين صائب * ادمى سويدائي وقد سوادي
 ريم ولعت به ففرق هجره * ما بين عيني في الدجى ورقادي
 نسي العهود وخان احكام الوفا * ان الخيانة حيلة الاوغاد
 ولرب وقت رحمت فيه مصاحباً * فرسي ويطربني طويل نجاد
 مزقت غلغال العجاج بهمة * دهشت قروم حواضر و بوادي
 وجلبتها شعث النواصي هزها * طرب النزال لغارة وطراد
 والحصم بالرخصاء يقطر وجهه * رهباً وفي جلادة الآساد
 والواخداث تدوس هامات العدى * حولي وقد نشروا صفوف جراد
 وهناك ما خنت العهود ولم اضع * لضعاف احبابي حقوق و داد
 لاتعجبي يا هندان صدت العلا * قسراً فاني بضعة الصياد
 مولاي عز الدين ذو النسب الذي * يزهو بزهر بني النبي الهادي
 سجدت جباه المكرمات جلالة * يوم الفخار لجدي السجاد
 فالفضل اثوابي ورثت قديمها * وشمايل الآباء في الاولاد

* قلت اذكر انقلاب الشؤن انا لله وانا اليه راجعون *
 لما جرى الوصل والايام مسعفة * كانوا وكنا وكانت للزمان يد
 واليوم بانوا وايام الوصال مضت * ونحن في العهدمازلنا كما عهدوا
 وقد نروح ونمضي يا هذيم ولن * يبقى سوى الله باق دائم احد
 * وفلت ابتهج بمحبة روح المحبين عليه اشرف تسليات رب العالمين *
 نظمت بمن اهواه شعري زبرجدا * ودرًا وياقوتًا وماسًا وعسجدًا
 واخلصته مني فواءدًا مهيبًا * به لم يزل ودي الصميم موءبدا
 ورحت على حلو الليالي ومرها * به هائمًا بين الاخلاء والعدا
 اشبب فيه ذاهل الفكر حائرًا * ارى العمر الا في محبته سدى
 لقد ضل في الحاسدون لغيرهم * واني على رغم الاعادي ابوالهدى
 * وقلت التجا لسادانا آل الرسول بني الزهراء البتول عليهم جميعاً *
 * الرضوان والسلام *

لقد سارت الركبان تحدو الى الحمى * مزودة دوني ولم اتزود
 ولم ادر ما يبدو بشأني وما الذي * يكون اذا واني الركائب في غد
 اجل غير ذني لا علي ولا معي * فلا البر من طوري ولا الحظ مسعدي
 اكاد اذا اعلمت فكري بزلتي * ووزري اناحي الهم من كل مشهد
 ولست ارى لي للنجاح وسيلة * بحشري سوى حبي لآل محمد
 * قلت ابتهج بعناية النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وبهمة ولده *
 * العوث الرفاعي المقدم دام مظهرًا للفيض الاعم *

تطارحني الايام بالبوؤس والرضا * فلم ينحرف عن قبة الصدق مشهدي
 لدي سواء احسن الدهر ام اسا * اجل انسا من افلاذ آل محمد

هو الغوث والغيث المطير وللهدي * تحاضره روجي على القرب والبعد
 ويشهد منه السر في كل نازل * لقطع الدواهي هزة الصارم الهندي
 رئيس الحى الرواس ان مانسبته * ابوه ابي يامي بل جده جدي
 على روحه مني السلام تحفه * صنوف ايادي الغيب بالمسك والند

❖ وقلت مخمساً قول بعض اولي الوجدان من اهل العرفان ❖
 احبتنا الألى كانوا وكنا * وقد اخذوا جميع الصبر منا
 ذكرناهم ومنا القلب حنا * ويوم تولت الاظفار عنا
 وقوض حاضر وارن حادي

دهشت ولم اطق للوجد صبراً * وماج الدمع من عيني بحرا
 وحين سروا وشب القلب جمرًا * مدت الى الوداع يدي واخرى
 حبست بها الحيوه على فؤادي

❖ وكتبت لصديق ارسل لي رسمة لا فارقت العافية جسمه ❖
 من رسمك الامس قد شاهدت * عيناى شكلاً مثل السؤددا
 كعبه حسن اشرفت شمسها * قبلت منها الحجر الاسودا

❖ وقلت في ائيم شأنه العدوان وغايته فقدان ❖

عجبت لذي طيش ولؤم وخسة * وسيء خلق يجحد البر والندا
 يرى الحب بغضاً والوفاء نقيصة * واصدق خلق الله من اقبج العدا
 لاغراضه يرضى ويفضب جاهلاً * بجاليه مفتون الخيال مدى المدا
 فدعه وهذا مستحيل صلاحه * وكل الايادي عند امثاله سدى
 سترشده الايام رغماً لانفه * وتصلحه والله خصم من اعتدى

واسال في الله الدموع بهمة * تعلمو عزائمها عن الاضداد
 اخذت من التوحيد حكماً جازماً * فمخاضت من رؤية الانداد
 ذخري ابو البركات فياض الندى * علم الطريقة كوكب الاسياد
 ذو المشهد المنعموس بالنور الذي * هطلت عليه من البتول ايادي
 الاحمدي الخالدي المرتجي * لدفاع صائلة الزمان العادي
 مولاي ذو القلب الكبير المتقي * من خلص النجباء والافراد
 نشر الطريقة في البلاد فاشرفت * بمفاوز الاغوار والانجاد
 مجد لقد نطح الكواكب رفعة * بأبي العريضا وابنة الصياد
 ومفاخر تلى فيروى نصها * عن باقر الاسرار والسجاد
 سند تسلسله السيادة بالعلی * والعز للطره الرسول المهدي
 صلى عليه الله ما انبلج الدجا * بضياء صبح لامع وقاد
 والآل والاصحاب سادات الوری * ما عجز ركب او ترخم حادي

✽ وقلت احاضر الاحباب بلسان عتاب ✽

احبنا بحق العهد جودوا * على من منه قد ذاب الوجود
 وما عندي سوى التذكار شي * وعند جنابكم ترعى العهد
 صدتم والصدود اذاب كلي * كفى بحيانكم هذا الصدود

✽ وقلت اذكر عهد شيخني وسيدي القطب الكبير الرواس رضي الله عنه ✽

احن الى بغداد والشوق مقلق * لا فرش حر الخد في ساحة المهدي
 سليل الرفاعي الامام فتى الحلي * امام صدور الاولياء ابي اليد
 لي الفخر بالمهدي والله شاهدي * وبالسيد الجحجح فالفخر للبعد
 له انتم في طي كوفي وانتي * رشفت حمياه الشريفة في مهدي

ذو كرامات بدت بين الورى * لم تزل في كل آن تتجدد
 هو في السادات اعيان المحي * عظماء القوم طراً صاحب اليد
 وهو في التمكين طود شاخ * وباصحاب الوحا السيف المجرّد
 ناده يا ايها العاني وقل * يارفاعي اغث مضني تبدد
 واجعل الاخلاص درعاً واقياً * ولعمري ليس يخزي وجه احمد
 رضي الله تعالى عنه ما * بلبل في روضة الازهار غرد
 وصلاة الله تهدي اولاً * وختاماً للتهايمي المجدد
 ما دعا لله داع خالص * واخو صدق باخلاص تعبد
 * وقلت استفيض همة سيدنا ابي العرجاء رب اليد البيضاء رضي الله عنه *

يا امام القوم يا عالي السند * يا رفايي يا ابا العرجا المدد
 يا طويل الباع يا ابن المصطفى * يا هزبر الآل يا شبل الاسد
 لك في التصريف سر باهر * كم به قد حلل الله العقد
 لا تضيعني وخذلي بيدي * فلك المختار اعطي خير يد
 وتداركني بفسوث عاجل * والتفت لي ان قلبي في نكد
 يا سليل الآل آل المرتضى * غيركم يا سيدي مالي احد
 وعليكم وعلى آباءكم * صلوات الواحد الفرد الصمد
 * وقلت اشرح حال سيدنا الوالد الماجد ابي البركات لا زال مرقده *
 * مهبط الرحمت *

احيا الطريق! ونوبة الصباد * وادي المكارم طاهر الاجداد
 حسن الرضا قمر الغنايات الذي * للمجد بين حماه اخصب وادي
 لله كم من لبللة قطع الدجا * فيها يركب الذكر والاوراد

❖ وقلت والمعنى لطيف والاسلوب ظريف ❖

سألت حبيبي اين وعدك فالتوى * بلطف كغصن البان ليأ عن الوعد
وغالطني بالقول والحب جائر * علي فآه آه من ناقض العهد
ففي شعره ليل وشمس بوجهه * ومن نقضه الميثاق قلبي في الرد
❖ وقلت استفيض همة روح الامام الكرار سيد اهل البيت الاطهار رضوان ❖

❖ الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ❖

يا عماد القوم طيبا للابد * يا علي يا اسد الله المدد
يا ملاذي يا ابن عم المصطفى * يا امام الال يا عالي السند
ثقل الحمل ألا خذ بيدي * يا وصيا لك عند الله يد
وتداركني بغوث عاجل * فلعمري غيركم ما لي احد
يا ابا السبطين يا حامي الخمي * يا طويل الباع في كشف الشدد
انت في آل الرسول المجتبي * شيخهم رجب الذراع المعتمد
قد ندينك لما حل بنا * فاعث بالله واصرف للنكد
والى الله توسل بالرضا * فلكم بالله حللت عقد
يا امام الاصفيا والاوصيا * وحي كل ولي معتمد
حرك العزم ولاحظ ضعفنا * فعلينا طال بالهم المدد
وعليكم كل آن سرمداً * خير تسليم من الله الصدد

❖ وقلت اذ كر فيوضات همم الامام الرفاعي لا زال ملجأ في مهمات الدواعي ❖

كل من لاذ بقطب الكون احمد * شيخنا الغوث الرفاعي مؤيد
سيد من اهل بيت المصطفى * علناً مدت له كف ❖ محمد ❖
بضعة الافراد من اهل العبا * اعظم الاقطاب اخلاقاً واحمد

ويرى جاه الثمامي يدًا * توصل العبد الى عز الابد
ويرى شيخ العريجا قدوة * برسول الله موصول السند
جاهه العالي ملاذي ابدًا * انما الوالد يحمي للولد
تهزأ العين بأساد الشرى * بعد ان حلت حمى ذاك الاسد
كم له من همة فعالة * كم باذن الله حلت من عقد
ورد اهل الله ان خطب دها * يا رفاعي يا ابا العرجا المدد
* وقلت اذ كر سعادة المحسود وعجز المحسود *

نرى المحسود تخطبه المعالي * ولو عظمت مكابرة المحسود
وليس يشين شأن الاسد نقص * اذا نبغ الكلاب على الاسود
* وقلت استمد فيض روح الامام السيد عز الدين احمد الصياد *
* رضى عنه رب العباد *

صياد تدارك بالمدد * بأبيك ابي العرجا الاسد
واغت يا احمد ملتجئًا * ناداك بصدق خذيدي
يا آل الرفاعي الكبرا * قطب الاقطاب المعتقد
من مدله طه علنا * بين الحجاج اجل يد
دارك واحضر وانظر كرمًا * فالازمة وافرة العقد
قد اعيا القلب وفطره * زور المفتون اخي الحسد
صياد جلالك مشهر * ونفارك مرفوع السند
ولكم من همتك انبلجت * شمس فمحت ليل النكد
يا قطب الشام وسيده * يا غوث الامة يا سندي
ادعوك بسر الله اجب * مولاي واسرع بالمدد

فانك سيفي في المهات ان طفت * وعزيمي وزندي ذ اصول وساعدي
 وهاك نظاماً قال تاليه انه * قلادة در في فضائل خالد
 * وقلت اذكر ما الم بالحساد من الانكاد تجاه ما افاضه الله الينا من *

* الامداد والاسعاد *

قتل الاعداء يا هند الحسد * وبداء الحقد ماتوا عن كمد
 غالبوا الله بزعم خائب * خستوا لن يغلب الله احد
 كم اراد بالتجري قطع حب * بلي وحبل الله لم يقطعه شد
 نفخوا كي يطفئوا نور يفاء * طاه مولاي ضياء فانقد
 وارادوا هدم مجد يفعلا * بيد الله وظلموا بالنكد
 محقوا غيظاً وراحوا شيعاً * كلهم في جيده حبل مسد
 قام عن فلسفة ساحرهم * مبرماً يفت مكرآ في العقد
 ففضى بالحزبي مطموساً الى * حيث القت رحلها ام لبد
 حاربوا الله وراموا عنوة * وضع من اعلاه بس المعتقد
 ينصر الله تعالى عبده * بالتجلي لا يجيش و عدد
 ويذل الخصم في عزته * فيرى بالخال محقوق الجسد
 هكذا نصرة مولانا لمن * طهر السر والله استند
 فاطربي يا هند اني رجل * خالص القلب على الله اعتمد
 وجه الوجه له منقطعاً * عن سواه قام زعمآ او قعد
 واحتمى بالهاشمي المصطفى * سيد الاكوان مصباح الرشد
 وانتمي لابن الرفاعي الذي * جده مد له اكرم يد
 لم ير التأثير الا للذي * بسط الارض على مآ جمد

وفي وقعة اليرموك كره بصولة * نفيدا احتقار الموت من طور خالد
 واعرق في فتح العراق خيوله * فلم تبقى للاعداء عزم مطارد
 وفرسانه في الفرس اُبقت مآثراً * تعالت على كيوانهم وعطارد
 واصبح كسراهم كبيراً بسيفه * وفي جمرة اللهاب خزينة خامد
 وكم من اباد لا تعد افاضها * فشادت بقاع الكفر بيض المساجد
 وقد شرب السم النقيع مبسلاً * فكان كماء طيب الطعم بارد
 اقام لدين الله عزاً موءبداً * فلم يستطع انكاره كل حاسد
 وقد جاء نعم العبد بالنص خالد * فيا حسنها من نعمة عند ناقد
 واصلته الجبار سيفاً مهنداً * على كل عالج سىء القلب فاسد
 واعظمه الصديق في كل محفل * وكان له عن رافة مثل والد
 ووقره الفاروق وهو ابن خاله * وقام على اجلالة خير شاهد
 وضجت بلاد المسلمين لموته * بكل فجاج الارض ضجة فاقد
 وقد كان للاسلام حصناً وموتلاً * وغضبا به ارغام كل معاند
 له غرر في جبهة الدين لم تزل * تنوه عن ذاك الامير المجاهد
 اهداءً بجمص كوكباً لاح نوره * وسبح بغيث من حمى القدس وافد
 فنور البأبأ وطيب انفساً * واجرى النداء الطامي على كل وارد
 مناقب لاحت كالنجوم ورفعة * تسامت فما ابقت مجالاً لصاعد
 الا يا ابن عم الهاشمي وسيفه * وفرع قريش الطيبين الاما جد
 هزرتك ياسيف النبي ورببه * لتفريح كربى بل لنيل مقاصد
 فلي نسب ينمى اليك علت به * جدود لعمرى نظموا كالفرقاد
 فخذ بيدي يا ماضي العزم وانتهض * لنصري وكن في الحادثات مساعد

تباعد عنه تظفر بالسداد * فان فتى ثقله الايادي
بعيد عن محافظة الوداد

✽ وقلت مستغيثاً بالله ومستمدّاً من قدس علاه ✽

يا من اليك حنين القلوب * بحرمة طه نبي الهدى
بقافلة الحق حزب الغيوب * رجال الطريق بجور الندى
اغثنا وفرج جميع الكروب * فقد طال فيها علينا المدى
ولا تمتحننا لاجل الذنوب * ولا تذهب القصد منا سدى

✽ وقلت امدح حضرة جدنا من جهة الامومة البطل الشديد سيف الله ✽
✽ سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه ✽

هزرت لهي والزمان المعاند * شمائل سيف الله ذي البأس خالد
امير بني مخزوم ذو المظهر الذي * جباه مفيض البر خرق العوائد
سليل الصناديد الأئمة آل غالب * جدود رسول الله اهل المشاهد
اخو الهمة العياض والعزم والحجى * ابو الفتك بالاعداء يوم الشدائد
نمك جال في الميدان والحرب فاتح * فثار بمج في العريكة عاقد
وذاق شبعاناً واردي كتابياً * واورد اهل الغي شين الموارد
فسل مؤتةً والنار تلتفح كم برى * بصمصامه فيها رقاب حواحد
وسل عن شوانات الحصون وما جرى * بها منه في ارجاء تلك المعاهد
وكيف باهل الردة اشتمل الردا * باشطبه القاضي على كل مارد
مسيلمة الكذاب والقوم حوله * دعاهم حيارى بين بال وشارد
وفي فتح آطر الشام كم سد ثغرة * بها الدين اضحى كاسياً بالمحامد
في فتح قنبرين ادى عجائباً * يلبس لها صم الصخور الجلامد

❖ وقلت امدح -بضرة- ائماننا شيخ العرجاء سلطان الاولياء رضي الله عنه ❖

❖ شيخ الوري غوث الخليفة احمد * كالشمس مظهر فضله لا يجحد

❖ ذاك الرفاعي الحسيني الذي * مدت له من حجرة الهادي اليد

❖ وثور الحرم اشرف براحة * برزت له بعلا المكانة تشهد

❖ الله اكبر ذلك الفضل الذي * اولاه احمدنا الحبيب محمد

❖ وقلت بشأن الفوت الامجد صاحب البرهان المؤيد رضي الله عنه ❖

❖ اعز روايات المكارم حجة * واصدقها قبلاً باحسن مسند

❖ حديث رواه اسيل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعي احمد

❖ وقلت بشأن من يجب وتلك قاعدة تطلب ❖

❖ عليك بجب من يرضاك حباً * وبعاد من ثقله الايادي

❖ فان فتى ثقله الايادي * بعيد عن محافظة الوداد

❖ وقلت مشطراً اليثين المتقدمين ❖

❖ عليك بجب من يرضاك حباً * ولو اعانك في ذلك الاعادي

❖ وقربه ولا تهمل هواه * وبعاد من ثقله الايادي

❖ فان فتى ثقله الايادي * قريب في الشؤون الى الفساد

❖ وفي اطواره قرباً وبعداً * بعيد عن محافظة الوداد

❖ وقلت نغمساً لهما معجياً بهما ❖

❖ رأى الحياء للولوه طباً * اذا ما الحب امرض منه قلبا

❖ فقالوا يا محجباً صار صباً * عليك بجب من يرضاك حبا

❖ وبعاد من ثقله الايادي

❖ فكم خب كأخبار الاعادي * يطرف مع الفناد بكل نادي

متى يسعف السعد النورم بوصولكم * ويحصل مانهوى ويستيقظ السعد
 وحق الهوى من يوم غابت شخوصكم * فلا غورنا غور ولا نجدنا نجد
 يحن لنا الصخر الاصم ترحمًا * ويلحظنا بالرأفة الحر والعبد
 اعيدوا لنا بالله عادات بركم * ورفقًا بدمع شق من سيله الحد
 ومنوا علينا بالوفا بعد هجركم * فليس لنا والله من دونكم قصد
 طوينا بلب السر نارًا لاجلكم * يذوب لها يا قومنا الحجر الصلد
 اغيثوا حنانا يا كرام برحمة * ومنا لكم طول المدا الشكر والحمد

❖ وقلت بشأن بعض الحساد ويقال حاسد ماساد ❖

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى * عنادًا وهل ذوالني غير معاند
 فكم جاهل يبدو بامرأط عالم * وكم كافر مستصحب اسم عابد
 وكم ناقص يختال في طور كامل * وكم من حريص لابس ثوب زاهد
 تميز بالافعال اعراق امة * ويعرف بالاخلاق سبر المشاهد
 فما عادة الاشراف الا شريفة * وعادات اهل الشر شر العوائد

❖ وقلت اذكر طيش الحسود وان هو لا يسود ❖

ماذا اقول وقد غار الحسود فلم * يفته واشرب معدومًا بوجود
 وطاش زورًا فلم اعبأ بزفرته * وقلت حسبي خلقي ومعبودي
 فقال هاتف سر الغيب ارض وطب * فهل رأيت سعيدًا غير محسود

❖ وقلت ملتجأ لسيد الشفعاك وقرّة اعين الانبياء صلى الله عليه وسلم ❖

اراني اخاف الموت والحشر بعده * وشوؤم ذنوب قل فيها تجلدي
 وحسي اذا ما حصص الحق في غد * شفاعة تاج المرسلين ❖ محمد ❖

يامخلف وعد يطربني * وعد مازال يردده
 وحياتك وجهك رؤيته * في ناظر عبدك اثمه
 كم للتعذيب تقربه * وعن التقرب تبعده
 وبساحة هجرك تطلقه * وبقيد الوجد ثقيد
 قد اشقى قنك هذا الهج * رمى بوصالك تسعده
 رحماك قنلت كفاك فذا * وزر حرج نتمعه
 وسيجزى كل يوم غدٍ * ياريم بما كسبت يده

❖ وقلت اهز القلب الي الاحباب وتلك شيم اولي الالباب ❖

سهرنا على ذكر الاحبة ياهند * فما انكشف المعنى ولا انجز الوعد
 نعد نجوم الليل من فرط وجدنا * ويعبث فينا الليل والوجد والعد
 ونبيكي اذا الحادي حدا بنعوتهم * فيعجب اذ نبكي ونجب اذ يحدو
 وتأخذنا الاشواق من كل جانب * فلا طوقنا طوق ولا جهدنا جهد
 عسى نفتح الغيب تمنح باللقا * ويطوي بساط القرب مامده البعد
 احبنا طالت ليالي صدودكم * متى يصنع الوصل يندفع الصد
 تطوف بكم ارواحنا كل لحظة * ويشملها من كل اطرافها الوجد
 نقلبكم منا القلوب بسرها * ويطبع فيها الصدق والحب والود
 اذا سكنت من خافق الوجد طرفه * تكاد بشرع الحب تهوى وترتد
 ولطف معانيكم وساعات قربكم * وكاسات وصل دون لذتها الشهد
 سرائرنا انتم نظام فنونها * وفي سوحها الممدوح جوهركم فرد
 شكونا فابكتنا الشكاية في الهوى * وغنا فلا قبل سواكم ولا بعد
 وطبنا بكم والكل انتم ولم يكن * سواكم له في السر اخذ ولا رد

جمعت من الاخذاد كل عجيبة * فوجه صحا لونا وطرف معربد
 عكست لي المعنى جئت بمثله * فدمعي وقلبي مطلق ومقيد
 وحقك لو ترضى بكلي بذلته * واني يبذل الروح لا اتردد
 نثرت اللآء لي من دموعي قلائداً * اليك وشعري فيه درر منضد
 وشيدت ابياتا بجبك كاهيا * عقود عليها خنصر اللطف يعقد
 تكاذ قوافي الشعر حين بروزها * لرقمة معناها بوصفك تسجد
 فدع كرمًا هجري وبدهه بالتي * فشملي من لهجر الملح مبدد
 وانعم بفضو واجعل القطع وصلة * فمن مثلك الا-سان والعفو يحمد
 سقى الله ايام الوصال بعارض * يجود عليها هامراً يتجدد
 اذ الوقت صاف والزمان مساعد * وليل اجتماع التمثل بالوصل مسعد
 وآيات اسرار الغرام كريمة * مع الوصل تلي خلوة وتجود
 هنالك معنى لا يفسر سره * اجل كل يوم قد خلا بعده غد

✽ وقلت انسق حديقة اشواق في حضرة اطلاق ✽

روض قد لآلاً عجبده * وامال الزهر زبرجده
 وفضاء تلمع فضته * ويشوق العين زمرده
 ولريم تسو ساحتها * فضنوف الورد توسده
 ريم ما فتك ناظره * كم قد القلب مهنده
 ولكم قد ذاب لرؤيته * بكاء الطرف مسهده
 فبطرته وبغرته * ليل قد لآلاً فرقده
 وضياء لاح بمنظره * فالشمس لعمرى تحسده
 قد احبى القلب موعده * لو ينجز حيناً موعده

فلكم هذه المناقب قدماً * ورتتها الآباء للاولاد
وعليكم بآل النبي سلام الله دهرأ ما صاح في الركب حادي
وانجلى طلعة الصباح بنور * مشرق في الاغوار والانجاد
* وقلت اشوق الى رجالنا الاعزاء سكان الشهباء قدس الله ارواحهم *

الى حلب الشهباء ثار بنا الوجد * وطال علينا المهجر يامي والبعد
فدمع لماتيك البقاع هو الحيا * نسلسله سحا ونار لها وقد
لنا في رباها عهد ود مكرم * وان من الايمان ان يحفظ الود
ونذكر للود القديم رقائماً * ويشرف شأن المجد اذ يذكر الود
ليال بباب الاحمر ازدان عتمها * بنور التقى والذكر بهج والورد
وحضرة حال القوم فالحسن الرضا * ابوالبركات القرم سيدها الفرد
وفي بانقوساء الحمى كان صدره * علي ابن خيرالله من طوره الجد
وفي قرلق طه وبياضة السني * بهالهباء الدين قد لالأ السعد
افاضل من آل الرفاعي شأنهم * رفيع فنعم الال يامي والجد
وشأن بني الكيال لم ينس نخره * لهم بالرفاعي الترفع والمجد
اولئك هم قومي فحسني بمنلهم * اذا لم يجاوز حقه الاخذ والرد
* وقلت بلسان الغرام ولكل شأن مقام *

غرامك اضنى الجسم فالنار توقد * بقلبي ودمع العين فالبحر مزبد
نهببت دمي والورد من خدك ازدهى * به واصفراري لي بذلك يشهد
تحكمت ياريم الابيرق بالذي * يمر الدياجي برق ثغرك يرصد
فانت على فرش التدل راقد * واني على ترب التدل اسهد
يميس اذا ما قت كالغصن طائر * عليك فوادي والجوارح ترعد

هو في العصر اذ تعد رجال الله لاثك اول الاعداد
الف الزهد عن ترفع نفس * فهو في القوم سيد الزهاد
كعبة الامن للريد وباب ال * خير والبر مظهر الاسعاد
غمرتني منه الايادي ومهد * يُّ بني احمد عميم الايادي
باهر الحارقات شينخي بهاء الله * بن غوثي وعمدتي وعتادي
وحسامي به اصول على الدهر * ر واسطو على الزمان العادي
مدحه عطر كل سفر شريف * ومثاني مضاء مسك المداد
كم ليال قطعها والمغني * منشدي مدحه بطيب سهاد
في اويقات سكرة واصطلام * خلت اوقاتها من الاعياد
في ضواحي فروق جسمي وقلبي * يتهادى بجاني بغداد
بين موسى ابن جعفر الال ذخري * والامام المهدي آل الهادي
يامثير الركبان والحب دين * حي عني قيعان ذلك النادي
وترفق لطفاً بحالي فاني * فتكت بي ظباء تلك البوادي
همت بالحلي معظماً كل ذي طمر * رين فيه اجل نبط السواد
يالحلي يحوى العجائب فيه * عطش العاشقين ري الصادي
طلسم الحال كشف رمز التجلي * حفلة الريم غابة الآساد
ورحاب المهدي شبل الرفاعي * سكرتي صحوتي محل اعتقادي
ابعث الروح كل يوم اليه * واراها تعود بالامداد
ياغريب الطراز باروح روحي * يا امام العرفان والارشاد
صدت كل المفاخر البيض طوراً * وكذا من يؤل للصيد
قم بمجملي وارفع الى الله سرّاً * بشوئي شفاعة لاجساد

لازال بنور رسول الله يفوق الفرقد مرقد

❖ وقلت امدح شيخنا القوث الرواس الرصين الاساس رضى الله عنه ❖

- يا بعينيك طر الى بغداد * شفنا الوجد بالنوى والبعاد
 تحسب الشوق في فؤادي فرنداً * فيه يختال والحسام فؤادي
 حراً متن الضلعين مني غرارا * ه ومنه الشبا عظيم التماذي
 تنثر الدمع مقلتي كالثآلي * والملح الجاري كصوب الغواذي
 قلقل الركب يا اخا الوجد لازو * راء واجهد بالصافنات الجياد
 واذا ما وصلت للجانب الشر * قي فانزل برحب اهل ودادي
 حضرة الفتح سدة المنح معنى * شيخ اهل العلوم والارشاد
 نور عين المجد الاثيل ملاذي * فارس السادة الطويل النجاد
 نائب المرتضى امين المعالي * في بني المصطفى رفيع العماد
 تاج رأسي الرواس مهدي آل * هم لعمرى نور الهدى للعباد
 سيد العارفين قطب رحاهم * باهر الفضل طاهر الاجداد
 سار في الارض سره بفنون * نشرت في تلاعها والوهاد
 ذو ايد وهمة ذات بأس * قدحت بالآيات قدح الزناد
 ندبة الملتجي عصام المعالي * فرحة الاهل حيرة الحساد
 ادرك العلم وارثي منه ركناً * بالغاً فيه رتبة الاجتهاد
 وكراماته الجليلة جلت * عن بلوغ الاحصاء والتعداد
 شيم كالسحاب يسقي هشيم الا * رض حتى تهتز بالاوراد
 وخوافي اسرار غيب لقد غزت * بعين الجحود شوك القناد
 ومغان حلت قلوب الاعالي * كحلول الارواح في الاجساد

اشفعوا يا كرام فينا وقلولوا * بفروق القصوى لنا اولاد
 * وقلت مستعظماً غارة روح حضرة الغوث الرفاعي الاكبر
 * عطر الله مرقدہ الانور *

دموعي جرت شروى السحاب لانني * يجمع همومي رهن شمل مبدد
 اجر يارفاعي الآل يا ابن محمد * وخذ بيدي غوثاه يا صاحب اليد
 * وقلت مادحاً حضرة سيدنا الغوث الرفاعي الخطير ملاذ
 * الكبير والصغير رضى الله عنه *

سلطان الهي وسيده * شيخ الديوان واحمده
 قطب الاقطاب امام القو * م غياث الخائف منجده
 فياض الراحة احمد من * يتلى للوصلة مسنده
 حامي المستنجد من زمن * قد ساد السادة اعبدہ
 وله مدت تجلي علناً * من حجرة هادينايده
 علم الاشراف وواحدہم * استاذ الكون ومرشده
 ان ام شقي ساحتہ * فالله بفضل يسعده
 او وافي العاجز حضرته * فشؤون القدرة تعضده
 شيخ الوجدان ومصدره * فلك العرفان ومورده
 من قبل ترب حظيرته * فالبدر الساطع يحسده
 كنز الامداد ومظهره * سر الارشاد مهنده
 ابو العليين ابن السب * طين عميد الموكب اوحده
 صف الاقطاب به يزدا * ن ويسمو الكوكب مشهده
 غوث الثقلين ضياء العيا * ن امام الدين مجده

عوارف من مدد المصطفى * لنا جباها صاحب اليد
 ما احسن القرب الذي للأت * انواره في حاله البعد
 يامثد الركب اذا ما سرى * مززماً يسعى الى نجد
 شنف بذكر الحى اسماعنا * وصف لنا حدائق الورد
 واحك احاديث كرام لهم * صح نفاخ الجد والجذ
 لتطرب العيس ونسى الغنا * وثقل الاحمال والكبد
 وعندها دعنا باشجاننا * لنسفع الدمع على الخد
 فكم بناشوق لاهل الحى * وهم اولو العطف على البعد
 ما عندنا تجاه الطافهم * سوى عظيم الشكر والحمد
 * وقت اتشوق الى بغداد واستفيض مدد ارواح من لنا فيها *

✽ من الاجداد والاسياد ✽

اوقف العيس هذه بغداد * حادي العيس لاعدك السداد
 لي بتلك الطلول احباب قلب * وطلول الاحباب حيناً تتراد
 امش مهلاً للكاظمية واقرع * باب باب الحاجات فهو العماد
 ذلك موسى الذي به دون ريب * ثبأى الاحفاد والاجداد
 وابك وجدوا حك الغرام سرورا * وانشر الشوق يوم يطوى البعاد
 ولنادي رامس القربة يم * رحب جدي من جده السجاد
 والد السيد الكبير الرفاعي * علم الشرق من له الاستناد
 وباب الجيلي قف مستفيضاً * فهو سامي الذرى الهزبر الجواد
 وبجي المهدي بجر المزايبا * مس عني الثرى ليحيى الفواد
 واقصد القوم كلهم فخر بندا * د وقل بالخضوع يا اسياد

معراج اسرار الرجال لربهم * علم الرسالة والنبوة احمد
 صدر النبيين الاعظم راسهم * سلطانهم وله على الكل اليد
 لتزاحم التيجان في اعتابه * ولكل عين من ثراها اثم
 عين العيون وماء ناظر كونها * شرف الوجودات، الصفي الاسعد
 ما لي سوى فياض نائل كفه * كزاجل وهو الابر الاجود
 لا جحد يلمس ذبل شاخ مجده * فالكون ناطقة لاحد تشهد
 ويشرف الاملاك لثم وصيده * ولديه املاك البرية اعبد
 وتكاد املاك السماء ببابه * شغفآ به تدع البروج وتسجد
 تهوي لركن حماه وهو وطوله * ركن بافلاذ العلوم منضد
 من عهد آدم للقيامة كل ذي * شرف هو المولى وطه السيد
 وافيت اسأله حقوق قرابتي * لجنابه وبه ييمار الابد
 وقصدته وسوى فسيح رحابه * في النزالات وحقه لا يقصد
 املي قري بالنبي وساعدي * بنواله الاهمي يشد ويسعد
 صلى عليه الله، ما انهل الحيا * وكسا الحدائق عسجدوز برجد
 والآل والاصحاب اثمار الورى * من نخرهم في لكائنات مخلد
 وعلى الامام ابن الرفاعي الذي * مدت له من قبر والده اليد
 * وقلت مفتخرآ بالغايات المحمدية ولافاضات الاحمدية *
 لمع الصباح يرونق السعد * فافاض فينا نعمة المجد
 وبدت لنا الانوار مشرقة * تعرب عن سعد بلارد
 الحمد لله القبول انجلي * من حضرة الاقبال بالقصد
 اتحفنا القرب وكل الرضا * مباركا واضد في صد

* الله منها اذ تعد معائب * سود تقيم ذوى العقول وتقعده
 * فالارض ترجف بالغرائب غصبة * والجو يبرق بالعجاب ويرعد
 * زمن تخلت الزمانه كونه * ما فيه منقبة لمن يتفقد
 * شمل الاسافل والطعام يجمع * فيه وشمل اولي الكمال مبدد
 * تمضي الكرام على بساط همومها * ويد القلى فيهم تحمل وتقعده
 * ولها عليهم كل آن غارة * بالمزعجات ونارهم ثوقده
 * بالله يا زمن العجيبات انبه * ها انت في مهد المثالب ترقد
 * ما انت حاربت الكرام وانما * دم شرعة الهادي الذي تقلده
 * غلطات شين قدرصصت نصوصها * رصاً يضل له الحكيم الارشد
 * ويقال للحساد حلو جهلكم * والفضل داء قاتل لا يحسد
 * هي عصبه الفضلاء في غصاتها * يجري لها بحر الهموم المزبد
 * كادت تموت خفوتة انفاسها * لو لم يشبتها النهى والسؤدد
 * اضحى يجارها زمان صائل * يسمو على السادات فيه الاسود
 * ولرب وقت رحمت النفع دمعتي * فيه وجر حشاشتي يتوقده
 * واحن ترجمني الحجارة لو عمت * والقلب مني مقلق ومنكد
 * افنى عزائم هممتي مرض من ال * هم الملح وفي حار العود
 * فيرون صدرأ في منصة دسته * عن شوطه بيض الدراري تقعد
 * ببدي من البشر العريض طرائفأ * تلوى لها عين النوم فيسهده
 * فتطير آمال له وما رب * ويروح يسأل رفته المسترفده
 * والنار في اجزائه لهابة * مما يكن اجوجة لا تخمد
 * وبكل غلغلة الشؤون فحسبه * للدين والدنيا الحبيب محمد

تقوم بقول زين سبك منزه * يكذبه ثوب بوزر مومخ
 ويمدحنا امثالنا غير انسا * من الحق في كل الشؤن نونج
 لاهل الهدى في ساحة البربرزخ * علا ولنا في وهدة اللهو برزخ
 ينهنا هذا المشيب وقد مضى * شباب لنا في غفلة الغي اشرخ
 سرى القوم اهل الله لله فاهتدوا * ونوق هوانا بالبطالات نوخ
 يغالبنا داعي الهوى فنطبعه * وننسى الخطايا والرقيب يورخ
 فياوسنا اقصى الاماني وفرسخ * يقربه نحو المنايا وفرسخ
 ويافطنة قد سد نافذها الهوى * بها الجمر من كل الجوانب ينفخ
 نعم ها هي الاعوام تمضي وهذه * شهور الاماني من يد العمر تسخ
 كأن لصيد المرء في كل خطوة * من الارض جب بالدواهي مفتح
 فيا قلب خل الفائيات فانما * هو الدهر لاخل يدوم ولا اخ

✽ حرف الدال ✽

✽ وقلت مستمداً مدد حصرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ✽
 يا نعم ضائعة المسكارم نشد * ولكل يوم في قلبه غد
 تطوى الحوادث كالخيل بسرعة * طي السجل وكل كنز ينفد
 فتبتي يا نعم وارض عن القضا * فالله في كل الشؤن الموعد
 قد تبرز الاقدار كل عجيبة * ولرب أن يضحك المتهد
 والحربصر في الزمان غرائبها * نكدأ يكاد لها يذوب الجلمد
 تصل السفاسف للسماء ترفعاً * ويداس ملقى في الحضيض الفرقد
 لولا مسألة القضاء وحكمه * هي للزمان فعائل لا تحمد
 ابناء باهلة بفر دوس الرخا * وبنو النبي يشت فيها القمدفد

الاخل العتاب اخل وارجع * لصفو في شوئك وارتياح
 وعلل قلبك المحزون حيناً * باخبار الاخلاء الصراح
 وريض منك عن شيم خيالاً * برب القرط او ذات الوشاح
 ولا تبعث لشأن الدهر فكراً * ففيه الهم منفلت الجماح
 وطرار رياضة الافكار عن ذا الـ * زمان وعن ذويه بلا جناح
 وعين غزيلي اني ولوه * باطوار العرائن الصباح
 ولكن الشؤن لها فنون * تغافل بالدجي والوقت ضاحي

❖ وقلت اذكر سر هيام القلوب بالجناب المحبوب ❖

آه هذا برق الابدق لاحا * والفؤاد الولوه بالسر باحا
 هزه البارق اللموع لحب * بمعانيه هم الارواحا
 عاركتنا الاشواق فيه فذبنا * ويمناً لا نسمع النصاحا

❖ حرف الحاء ❖

❖ وقلت اذكر حكم تقاب الاحوال وان الكل يوئل الى لزوال ❖

هو الدهر لا خل يدوم ولا اخ * حوادثه الآيات تأتي وتذخ
 مظاهر سر ابرز الامر نوعها * فتنحط حيناً بعد ما هي تشمخ
 عقود مع الدهر الحون برهة * فلعقد حتى ما اتى الوقت تفسخ
 فنام المرمى في قيد حكم لاجلها * موائد في قدر المواقيت تطبخ
 تغيرها الايام حالاً وشهداً * فكل بمسك الانقلاب مضخ
 فام لآت طيب القرب قلبها * وام لمفقد تأن وتصرخ
 فرعلى الايام بيض صحافنا * بسود الخطايا والذنوب تاطخ
 طيننا رقب وافر العزم نسخ * يعرر منا كل فعل وينسخ

تذكر فالغرام له شؤون * تقابل ذا الصبابة بالسلاح
وكم للعشق من علل جسم * فلواقلت عن حب الملاح
محضك النصيحة والتصابي * يزحزحني لحبي عن مراحي
اراه بكل مرئي لوجدي * واشرق فيه بالماء القراح
غزال حل في شطحات قلبي * وصيرها له بعض المضاحي
يصول بقده فيهب زاناً * وتعلم صاح طاعنة الرماح
ويبعث من سواد الطرف عضباً * ولست بجاهل بيض الصفاح
ترقرق فيه ماء الحسن حتى * جلا بالوجه طاعنة الصباح
ثقل في حقوق الود كبراً * وخفف بالهوى وزن الرجاح
تباخل وهو يعرف صدق ودي * وقد بني الوداد على السماح
اغار علي من عينه جنداً * رمته بين ذي عدل ولاحي
ورب الراقصات بسفح سلع * ونشر الزهر من تلك الضواحي
فؤادي ما سلاحي وروحي * لديه في الغدو وفي الرواح
اما وهواه جاري مل مني * ونوحى لهفة ملا النواحي
اجاري هاسحاب الدمع جار * وخدي منه خدّ الجراح
وقلبي طائر للحب فارحم * بحقك لوعتي وارحم نواحي
ولا تثقل علي العذل اني * يعوقني اللطيف من الرياح
ورب معاتب للدهر لكن * تعافل عن معائب الصراح
غزا اهل النعي بوجوه زيع * سماج من ذخائره وقاح
لقد سكتوا عن المعروف طبعاً * وقد ملأوا البرية بالصباح
من يرجو الوفاء من الاداني * من يرجو السخاء من الشحاح

ومذ عقت به نفحات عطر * تحير في الرياض فليس يدري

ايحني الورد ام يحني الافاحا

* وقلت شان كلاب عووا علينا وهموا بزعمهم ان يوصلوا اذيتهم الينا *

اسد ينام على الصعيد سويكتنا * وكلاب وجرة تستزيد نباحها

فتي استفز وقام يزار ادبرت * سود الكلاب فاسمعت صياحها

وتوسدت في كل جرف حفرة * بالذل ترجف ليلها و صباحها

* وقلت اذ كر شأنا مع الكثير من الناس وان من الناس لا ناسا *

* من جنس النسناس *

عجت من خبزي كم حل في * بطن فجازي الحبز بالقبح

وسامني سوء على اكله * كأنه خبز بسلا ملح

والحمد لله فكم خائن * قابله بالعضو والصفح

* وقلت لا ئذا بالله ومتوكلا على الله *

تعودت يا قلبي هموما ثقيلة * وظنك بالطف الالهي ارجح

سيصرف ما عانيت مولاك محسنا * ويتحف بالفضل العظيم وينح

* وكتبت في كتاب ارسلته لصدقي صادق وخل موافق *

سلام لو شرحت به ضميري * لصار لئن علم العشق شرحا

على من شخصهم في لوح قلبي * محيا رسمه امسى واضعى

* وقلت انسج وشي هيام ودباج غرام *

اخا الاشجان حي على الفلاح * سكرت وقد برزت بثوب صاحي

هل النفحات من ازهار نجد * سقتك من الغرام قديم راح

ولهت بروض بر عبقري * وهمت بريم هاتيك البطاح

❖ وهنا اشارات رقيقات الاساليب فيهن حكم فنادى المحب بالحبيب ❖

حبيبي ان شخصك في فؤادي * مقبم لا يجي ولا يروح
فانت لقلتي يا حب نور * وانت لجسمي المضي روح
وحق هواك لي بهواك سر * بسري فيه عمرى لا ابوح
اسامر فيك طول الليل فكري * بمن من هواك له شروح
غرامي واضح والسر خاف * عجيب ذا الحفاء وذا الوضوح
❖ وهذه الايات من لطائف رموز المحبة عند من ذاق وثبه ❖

وغزير عبت النسيم بطبعه * ففضي يرنحه كشارب راح
اخذت بقول اولي النهى حركاته * وافاضت الافراح الارواح
يا عادلاً جهل الهوى وشؤنه * مهلاً اخو الاشواق ليس يلاح
لو غامزتك عيون آ أم اللوى * وسطت عليك قدودها برماح
لعذرت مفتون الغرام ولم تمل * ما عشت للوام والنصاح
أهى لريم في مفاوز حاجر * عاد علي بطرفه الجراح
اصحو واسكر في جفاء وقربه * فاعذر لسكران برونق صاح

❖ وقد خمست هذين البيتين المنسوبين لبعض الافاضل ❖

❖ والنسق كورد الخمائل ❖

حبيب ما لطلعته مثال * زهت واعز رونقها الجمال
يبرج جبينه لمع الهلال * وبين الحد والشفقتين خال
كزنجي اتي روضاً صباحاً

تعجب شاخفاً بديع زهر * بخاكي الوشي من حمر وخضر

مولاي يا ابن الطاهرين انظر لمن * مزج اللهب بمدمع سياح
 وارحم لهما والها ذا انة * تفنيك انة عن الافصاح
 فلانت صدى انقوم سيد خزبهم * وهز بر اهل الطمس والايضاح
 بحر الخوارق والحقائق والندى * والعلم والعرفان والاصلاح
 ولك التفرد في الولاية رونق * اليسته في عالم الارواح
 خذها ابن زين العابدين كنها * هيفاء بل حوراء ذات وشاح
 حاكت عقوداً في بنود بنفسج * ولأثماً منسوجة باقح
 جائتك من عبد يجبك هائم * يشدو بايات الغرام صراح
 ان المحب اذا تحقق في الهوى * صعب عليه شهكم النصاح

* وقلت ذكر شأن الغرام بهذه الايات التي لطفت كاطف الراح في الجام *

عربد بالافكار راح الهوى * كم للهوى من رَوْح رُوح وراح
 وهز البسائب الرجال النوى * وكم مكين للنوى صاح صاح
 ياسائق العيس يريد الخي * وجداً لهاتيك الوجوه الصباح
 يصابر الجوع لهم والظما * يولج جهداً ليله بالصباح
 بالله ان وافيت احياءهم * فاذا كرموعي والعقود الصباح
 فاني اعشق احياءهم * ومن مضى لله منهم وراح
 قوم لهم في مهجتي والحشا * في القرب والبعد ديار فساح
 ما خامروا فكري الا انتشا * والدمع من عيني كالسيل ساح
 ولا رأت عيني شمس العلا * الا محياهم الى العين لاح
 ان الهوى ويلاه داعي البلا * فاسلم ولم تعشق اني الملاح

* وقت أيضاً مدح حضرة الغرث المشار اليه رضوان الله عليه *
 سر الغيوب افاض للارواح * سرّاً اتى بلطائف الافراح
 وجلالها روحاً اباحت نشأة * فيها كنشأة ناهل من راح
 طابت بها الارواح لما اشرفت * من طي فياض العلى بصباح
 ومضت باحزمة السرور امية * بظلال صاحب دولة الاشباح
 علم الائمة من سلالة حيدر * وعميد عترة ذلك الجحجح
 سلطان اقطاب الرجال وتاجهم * فلك الوحا ذو المظم الوضاح
 ذخري الرفاعي الكبير المرتجي * لحصول كل غنمة ونجاح
 رحب الذراع محجب في حجه * نال الفخار بلثم اكرم راح
 شيخني ابو العالمين ثمس الشرق من * ملاً الوجود بانعم وسماح
 استاذ كبكة الاكابر من بني الـ * سبطين اهل افضة الارباح
 اسد العرين ابو اليمين وصاحب الـ * تمكين والهادي لكل فلاح
 مولى طريق بالمضوع موطن * صعبت مسالكه على الشطاح
 جذب العزائم للمهيمن حاله * فسرت تطير له بغير جناح
 وجلالها عتم الطريق بنوره * والصبح قد يغني عن المصباح
 ان انت ياراجي الوصول عاقت في * اذباله طب رغم وهم اللاح
 فلقد علق بذيبل غوث غنمه * يحبي المحب بفيضه السواح
 تجرى مداخه بنا وكأنا * تلك الفصول زهت وجوه ملاح
 واذا تلاها المنشدون بمحضر * دارت على الارواح بالاقداح
 فتصاعدت زفرات سادات الحمى * وتعطرت بعبيرها الفيح
 وثابت ميل القصون مع الصا * فالكل سكران بسية صاحي

لعبت بها اسماتها فالقلب في * ارجائها شغفاً بها مطروح
 لهفاه كم ضحك الخلي ولوعة * ما زلت ابكي ارضها وانوح
 فتكت محبتها بمرجة صبا * فلمتنها مما يكن شروح
 قال العذول اطرح صميم غرامها * فاجبته حتى تروح الروح
 يامن سكنتم في القلوب فرحبكم * فيها وآيات الغرام فسيح
 ومن العجائب مذهبي الكتمان في * حيي لكم ومع الخفاء ابوح
 لاحت لنا ضمن العراق قبا بكم * قدم الموله عندها مسفوح
 كيف السلو وبرق ام عبيدة * من برج هاتيك القباب يلوح
 حيا بحال ابي العواجز احمد * وله بنشأة حاله تصريح
 هو شيخ اهل الله عقد نظامهم * ولهم بجاذبه القوي فتوح
 غوث على اردانه مسك العبا * بطراز احوال الرسول يفوح
 ولكم بندبة اسمه قد ادركت * سر الشفاء من القلوب جروح
 نبراس برهان الرسول ومننقى * آل البتول وشبهها الممدوح
 وابن الذي نال الخليل بناره * اسعافه وبه توسل نوح
 شرف تألق في اساجيف العلا * فله على الفجر المنير وضوح
 ونغار بيت لا يسامى مجده * كل الفخار لمجده ممنوح
 بيت تناط بالمكرمات ببابه * ولها غبوق عنده وصبح
 يارب الحقنا بجبل رجاله * كرماً فبابك للرجا مفتوح
 واشمل بجدك يا كريم ذنوبنا * ان الكريم عن الذنوب صفوح
 واجعل بظل الهاشمي مقامنا * في الحشر يا قدوس ياسبوح

وكم عان به صعد المعالي * وقوم جورة بهداه عوج
 خوارقه الشريفة ظاهرات * يقربها لعزتها العلوج
 له حكم بالفاظ رفاق * بها بحر عجائبه تموج
 محيط بالمعارف لا يجاريه * وكيف يشابه البحر الخليج
 يروم الحاسدون له مثيلاً * وضاق بهم من الطلب الخروج
 اجل هذى النجوم لها بياض * واين بياضها منها الثلوج
 ترع الاسد اذ يدعي وامن * عواملها الصوارم والوشيج
 الا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق عزائمنا يهيج
 دعوناك العناية فالو طرفاً * لقوم عزمهم قلت خلوج
 ولاحظ فالكريم بكل حال * يماوده اخو الامل اللجوج
 * وقت مستغيثاً بالله والاستناد الى الله *

يا رب قد ضقت ذرعاً يا مغيث اغث * فذا نهاري غدا مما اكتسبت دجى
 اسرع بتفريج كربى محسناً واعن * يا من بطرفة عين يخلق الفرجا
 * وقت مشعراً بيتي الجبرتي في شريف خالف الحدود وتعدي الحدود *
 قل للشريف بزعمه مع انه * من سقم حسنه بغير علاج
 قطعته صدمة زيغه وهو الذي * بفعاله من عنصر الاعلاج
 اتصح نسبتك التي قد اوضحت * ما فيك مطوي من الاوشاج
 لو انها صحت لكانت مهدت * عذر اليزيد وحجة الحجاج
 * حرف الحاء *

* وقت امدح حضرة امام الاوليا لاثم به سيد الانبياء عليه صلوات خالق الاشياء *
 حث انبغاه الطامح الروح * تقعدوا اليها لوعة وتروح

يطارحنا لكم ودقديم * فيجعل آد لوعتنا حديثا
 وكم قال العذول بنا لحقد * علينا كامن قولا غثينا
 ويعرفنا الورى ويميز ربي * من الاطياب بالقدر الحثينا
 وينصرنا الكريم كما تلونا * كتاب الله فينا والمدينا
 وحاشا ان يربع العبد ضنك * اذا كان المعين له مغثنا
 رضينا بالذي قد صان موسى * واكرم آدمآ واعان شينا
 * وقلت مشطرا هذين اليتين اللذين استمد بهما قائلهما من حضرة الامام *

* ابي العالمين *

ايظلمني الزمان وانت فيه * لمن فيه باذن الله غوث
 واخشى يا ابا العالمين ضيما * وتاكني الذئاب وانت ليث
 ويروى من بنائك كل ظام * بان فيه ما للغيث حيث
 يفجر ذا البنان بجور فضل * واظما في حماك وانت غيث

* حرف الجيم *

* وقلت في مدح سيدنا ومولانا الامام الرفاعي الكبير رضى عنه الملك القدير *
 حثنا الركب اقلقه الضحيج * لغاب حياها الاسد المهبج
 ابو العالمين سيدنا الرفاعي * ومن يندو بندبته الاجيج
 له من صاحب المعراج حبل * به للافق تم له العروج
 مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية اريج
 وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
 وبالله منه عظيم خلق * علا وكانه الروض المهبج
 وساحته سماء للمعالى * بها في كنه طيتها بروج

من الجمع بين الائمة فتية * له الشرف السامي على كل فتية
 من الكاظمين الواضح ذوي الهدى * اكبر هذا الدين اهل الفتوة
 من الاحمدين الذين ليبتهم * رفيع المباني في بيوت الحقيقة
 كرام سموا بابن الرفاعي رفعة * طوى نشرها الفياح كل فضيلة
 نمّني بجبل الامهات خوثة * لخالد سيف الله حامي العشيرة
 وقت عصامياً بنفس ابيه * وعلم وعرفان جليل المزية
 ولم اتجاوز نعمة الله ذاكراً * اساليب دعوى لا وسادات اسرتي
 وحدثت عن حق بنعمة خالقي * وان حديثي دون رتبة نعمتي
 فان انكرت آيات فضلي حواسدي * فقد عرفتها شوس كل قبيلة
 الا يا حداة العيس والركب لم يزل * مجدداً اعدها نعمة بعد نعمة
 وهات وداركنا بذكر احبة * من الفضل طولاً ادركوا كل خلة
 وقل لقلب الواله الصب بعدها * ذكرنا الحمى فاصبر اذاً وثبت

✽ حرف التاء ✽

✽ وقلت مستغيثاً بالله ولا اله الا الله ✽

اشكو الى الله العظيم ومن تكن * شكواه لله العظيم يغاث
 فعساه يحسن بالعناية رحمة * وبفضله قد تجمع الاشعاث
 الجسم مني عاجز عن حمله * والفكر نحو ما ملي حثاث
 وتزورني الايام وهي كأنها * والهف قلبي كلها اضغاث
 يارب بالختار فرج كربتي * يا واحداً للمستغيث غياث

✽ وقلت في مقام الاستناد الى الله وحسبنا الله ✽

اطرنا العيس ثائرة اليكم * حثناها لساحتكم حثينا

- لقد اكثر عيني البكاء لاجلهم * بزعم السرى لكن اراها اقلت
 تعلني اخبارهم اذ يسوقها * صدوق وبالتعليل تبرأ عتي
 يحدثني عنهم صدقي ومهجتي * متى ما دعت ذاك الحديث اطأنت
 كأن معاني ذكرهم في مسامعي * الى الذوق تدلي سكرة بعد سكرة
 تفضل احادي الحي ان رمت برأنا * وبالله طينا بذكر الاحبة
 دهاذا الهوى والوجد والبعد والجفا * بنيران لهف اوقعت اي حرقه
 وايس لنا من سلوة عن ذوى الحي * سوى ذكرهم والذكري ليس بسلوة
 يحرك اشجاناً وينض همة * ويحي من الآمال رمة ميت
 عذيري من قلب اذا جاء ذكرهم * يروح كخطوف الطي والاسنة
 ورب زمان قمت والعج نائر * ازج به شهباً طوال الاعنة
 اعارك فيه الموت والقلب خافق * ولا النفس ملوأة لدرع وجنة
 اشق صفوف الثائرين مصادماً * نصول رجال او نصول منية
 فلا شطحت الا الى الحي نظرتي * ولا طلبت غير الاحبة همتي
 حفظت لاجبابي حقوق وداهم * على رغنم سود الحادثات الملمة
 واعجب ممن ينقض العهد هادماً * لطارقة الآمال ركن المحبة
 يروح قبيح الذكر حياً وميتاً * مهالدى الاخير في كل ملة
 يقوم كريم العرق في موقف الوفا * كريماً ولم يعبأ بلي الازمة
 واني من القوم الذين ضحت بهم * وجوه المعالي بعد عتم الرزية
 وصانوا ذمام المكرمات بهمة * ترقت ليا فوخ الصعاب الالية
 من الهاشمين الججاجع سادة * لهم رتبة التعظيم بين البرية
 من الفاطمين الشموس التي انجلت * بسمك التجلي في بروج النبوة

شيخ يرمع الخصم في يوم الوشى * ويخيف دحم الاسد بالاحظت
 لاغرو ان جهل الغبي مقامه * فالعسى ظهر اليوم في ظلمات
 انا عاجز عبد وآل المرتضى * اهل القوى اسد الوغاساداني

❖ وقلت مشطراً هذين اليتين اللطيفين ❖

آه من العشق وحالاته * وصدمة الهجر وآفاته
 وآه من لاهب يوم النوى * احرق قلبي بجراراته
 لم تنظر العين الى غيركم * لولاح بدرآ في سماواته
 عمياء الاعن سناحسكنكم * اقسم بالله وآياته

❖ وقلت بشأن الغلوب اطباعه المحكوم لاوضاعه ❖

الخب مغلوب على ما عنده * من حكم نيته وسر صفاته
 متواضعاً تلقاه في خلواته * متكبراً يختال في جلواته
 خالف هواه وينجلي لك سره * وهناك عامله بقيمة ذاته

❖ وقلت وللغرام فنون والحديث شجون ❖

لقد طال للركب المجد تلفتي * وقيدني دهري ولم انفلت
 بكيت لاحباب الفت وجوههم * فزق بوئس البعد لذة الفتى
 سروا وناوا والدهر انصى مقرهم * وقد ضربوا تلك الخيام بمهجتي
 وقد قطعت حتى الرسائل بيننا * ولم تقطع الاحزان واصل لهفتي
 اكابد ليلي ساهراً ذا صباية * وقد تملأ الاطراف زفرة انتي
 وحي سقاه وابل الغيث والحيا * حياة وحياه بخير تحية
 له في قلوب العاشقين منازل * اقامت بها اجزاؤه واستقرت
 حماه من الزهر الامجد فنية * اذا الاسد لاقتها هناك ذلت

* وقلت ابتهج بمدح الغوث الرفاعي الاعظم والامام المقدم نائب حضرة *
 * جده الاكرم صلى الله عليه وسلم واتدرج بمدح سيد الوالد الماجد *
 * دام رحمه محل الفوائد *

غلب الغرام تمكني وثباتي * وتزايدت من لوعتي وثباتي
 يا من لكم في المنحنا من اضلعي * وطن رحيب مخضب الساحات
 بحياتكم ان قلت يعني الحيا * فحياتكم اي والغرام حياتي
 جودوا علي بنظرة فوحقكم * هي في حياتي بغيتي ومماتي
 يا آل طه يا مصابيح الهدى * يا قبلي يا سادة السادات
 كم من عنايات اغنتم مظهري * بظهورها وكشفتم كرباتي
 انتم شمس الله في ملكوته * والمملك اهل خوارق العادات
 لكم الايدي البيض والهمم التي * قامت بسر النفي والاثبات
 لي منكم الغوث الرفاعي الذي * خضعت لديه ايمة الحضرات
 خلف الائمة من سلالة حيدر * فلك الخوارق صاحب الآيات
 حامي الحمى رحب اليمين المرتجي * ابد المدي لنواب الاوقات
 ولي الملاذ فتى المعامع شبله * وادي الندا حسن ابوالبركات
 علم الولاية والسيادة والنقى * والجود والبرهان والنفحات
 كنز المفاخر في بني الصياد بل * اسد الكتاب وافر الغارات
 كم ليلة قطع الدجى متبتلاً * لله باكي العين ذالهمات
 ولكم اغاث بعون بارئه فتى * قدغص بالاكدار والحسرات
 فبل هزبر سيد ذو همة * علوية من اعظم الهات
 هو والاولى زهر العشيرة اهله * آل الوصي ايتي وحماتي

الله من وحدنا فيكم وآه فكم * بذلك الشان اسرار خفيات
 حنت اليكم قلوب لا قرار لها * الابكم ولصدع الين آفات
 قلوبنا ابدأ تطوي الهيام لكم * وللقلوب بما تطوى اختلافات
 * وقلت مشطراً هذين اليتين الرشيقين وفيهما لاولي الشهامة قره عين *
 قديماً كان في الدنيا اناس * لهم آيات مجد محكات
 وتتعش القلوب بهم وحقاً * بهم يحيى العلا والمكرمات
 فلما غال فعل الخير دهر * انوف الزهر فيه مرغبات
 ومات به المنى ولفرط قبح * به عاش الخنا والمكرماتوا
 * وقلت مودعاً ولزمزمة الغرام مرجعاً *

ودعته والقلب صدعه الظا * لطفاً له والنفس تأبى القوتا
 بكت السماء له بدر ابيض * وبكيت ساعة ماسرى ياقوتا
 * وقلت مؤرخاً وفاة سيدي ومولاي الوالد الماجد قدس الله سره ونفعنا به *
 يا عين جودي بالدموع وهات * اسفاً على الامتاذ ذي الفارات
 قطب الرفاعيين سيدنا الذي * امضى الزمان مبارك الاوقات
 لهنى عليه قضى وابقى بعده * منا القلوب غريقة الحسرات
 افديه من فخل كبير قلبه * وامام حال طاهر العادات
 بأكابر الاقطاب اصح ملحقاً * وله مقام الحال في الحضرات
 هذا المسلسل زبدة القوم الاولى * بحر العناية وافر النفحات
 الخالدي الاحمدي المرتضى * والسيد السامي على السادات
 ارخته وادى الصفاء بمجد * علم الحما حسن ابو البركات

لا يخفى اننا اهتما بالالف من كلمة الحى باعتبار المفقوطة سنة ١٣١٢

- لاستطل صاح الأندال مدتهم * فلمصائب اوقت قصيرات
 وخلصهم فليسهم من غيهم زمن * به عليهم بليات عظيات
 وارجع الى الله بالقلب السليم وقف * يبابه وتواليك المسرات
 ماضرت الاسدي الغابات ناجحة * من الكلاب لها عج وصيحات
 تبغي المفاخر انذال ويدفعهم * عن المفاخر اخلاق ذميات
 ويستبيح العلا طيشا ذوو نسب * نتن به التف اعراق خيثات
 لا الناس ماتت ولا تلك الدفاتر قد * ضاعت ولا مرا عوام طويالات
 هل بالدرهم يعلو عرق ذي سفل * عن قومه السود قد تمسكي الحكايات
 يشري ابو الظلف منهم والعصامه * والناس للناس اخبار واثبات
 راموا الكرام بعيب كاذب وروا * بالزور مجدهم وانذل بهات
 فكذب الله والابرار قائمهم * ودنس دينهم تلك الروايات
 وللأماجد رغم الفاجر بن علي * صحائف المجد اخبار صحيحات
 ورب خبل خسيس العرض جراه * على الاسود اويقات رديات
 فقام من عشه بغي العلا وحقاً * سلاحه سوء اخلاق وكذبات
 سقيم راوي مريض العقل عاتيه * بغض الهدى حين طمته الضلالات
 من الوقاحة قامت فيه شعبذة * اضحت نتيجة معناها الخرافات
 يظن بالزور ان يعلو لمرتبة * وما درى ان جبل الزور مفلات
 قد غشه سلف بالغش ساد ولم * يفقه سيفشل اذ تبدوا الخفيات
 لله في الارض احكام يصرفها * تفيضها من خفاياها السموات
 فينقضي زمن صعب ويخلفه * رغم المعاند ازمان رخيات
 ويندم الكلب مبهوتاً لجراته * على السباع وقد تكسوه اعانت

وما استراح بندي الدنيا سوى سفلى * لهم من الراح اقداح وكاسات
لا العيب يتقلهم عباً ولا شيم * تخزي ولا بعد اجداد وجدات
ان عورضوا خلقوا عباً الذي شرف * تحط عن مجده الزهر المضيات
واكثروا غلطا فخواه من غلط * وللأسافل اغلاط سقيات
ان العبيد عبيد كيفما اتحلوا * اسم المراتب والسادات سادات
ولا يضر كرام القوم شائهم * وللاداني بقول الزور عادات
يستجذب النجم بالاوهام ذوسفه * دني اصل له البهتان مرفاة
والنجم في المركز الاعلى بموقعه * سام وراصده بالوهم يقفات
ورب ساع لهدم المجد من بطل * لم تثنه عن معاليه الخيالات
لوى عليه جنود الزور فانقلبت * شكلى وبالزور تسليه المنامات
تدري الاجلاء ان الحب يطرب اذ * تمس مجد اخي المجد المسبات
تباً لعصر يسود الارذلون به * وهم لعمر العلال للعصر سوات
وللسكارم اعداء وعنصرهم * للدين ذل وللدينا مضرات
آباؤهم من طعام القوم اهل خنا * والامهات خسيسات دنيات
اعلاهم وذهب بالاثم قد ذهبوا * يجمعه ولسر الجمع نكتات
واصبحوا وكان الخلق في عمه * عنهم وفي الامر اسرار خفيات
لا بد يستيقظ الدهر النوم ويح * لموظلمة الوقت ايام واساعات
وينهم الرمز اقوم لقد جهلوا ال * حق اليقين وقد نقضى لباتات
وتستغز اسود من مضاجعهم * ما توا ولكن بعلم الله ما ماتوا
ويبرز الحق منصوراً او ياخذ من * سفاسف القوم اهل الطيش ثارات
فلنبي شوت مطلسمة * تبدو والله جل الله غارات

لكم الولاية حلة مرقومة * بلطائف الاسرار والآيات
 ولكم يد التصريف صح نظامها * ابدا بحكم المحو والاثبات
 وبكم بدا سر الطريق لاهله * وجلال هذا الشأن في الحضرات
 عاداتكم غوثي ورفعة مظهري * لا تقطعوا العادات يا ساداتي
 * وهذه قصيدة حكيمية كأنها فلاة درية *

الله في طي هذا الكون آيات * له بتصريفها محو واثبات
 تجري المقادير انواعاً بحكمته * منه الجميع وللغير الاضافات
 تطوى المظاهر والباقي القديم على * ما كان قدس والاحياء اموات
 اين النبيون طرا اين آدمهم * اين الملوك الا الى اين الكتيبات
 كانوا فبانوا فلم تبصر اما كنهم * كأنهم قبل لا جاؤا ولا ماتوا
 يا من تسربل بالبهتان كن فطنا * واترك هواك فلبهتان آفات
 خربت دينك للدنيا وعن طمع * طمعتك من حيث لا تدري البليات
 قد غرك اليوم امهال رعت به * هون عليك فللامهال اوقات
 تبغي البقاء بذى الدنيا تعظ وافق * هل للبقاء الذي تبغي علامات
 تقول هيهات ان نفنى وهل نفعت * اخا البطالة والتسويق هيهات
 قل الكرام وقد جل اللثام ولم * ترفع لا عزاز امر الحق رايات
 والناس مثل غنائه السيل تحسبهم * زعما جميعاً وهم في الحال اشقات
 وكم لسان قبيح في فم دنس * تشكوه لله اعراض نقيات
 تقدم اليوم قوم لا خلاق لهم * رغم المعالي وللنقديم علات
 واحيت القوم خلات وقد قتلت * اهل المروآت للمجد المروآت
 قد اتعبتهم معاليهم وكم فطن * حطته في الدهر اخلاق عليات

في العالمين انجلى شمساً مناقبه * فالحوت يعرفها في الافق والحوت
 انا وردناه عذباً طيباً ولنا * به الكفاية ان ضن المراميت
 وحصن همته العليا وقايتنا * ان مس من نازلات الدهر تعنيت
 لنا عليه حقوق الاثما وله * كتاب عهد علينا العمر موقوت
 يا صاحبي اسعفاني اني دنف * بجه قبل ان كلفت نوجيت
 وقد فنت به عني ورحت على * طوري ولو نالني لوم وتبكيت
 ما ذا يقول العذول الحبل في واهي * به ومحروم حب الال مسفوت
 وان حب ابي العباس معتقدي * عليه صافيت في الدنيا وصوفيت
 والظن تعشني روحي بنعشي لو * على اسمه الطيب المبرور نوديت
 سقى ثراه من الوسمي اعطره * وعمه مسك روح القدس مفتوت

❖ وقلت استمد من مشايخنا السادة الاربعة اهل الطريقة ❖

❖ المتبعة رضي الله عنهم ❖

دار السرور بنا مع الاوقات * والخير في الحركات والسكنات
 قلنا بتوحيد الاله وقده * فرداً بعز صفاته والذات
 ونبينا شرف الوجود المصطفى * بحر الكمال وعلة الذرات
 وامامنا الغوث الرفاعي الذي * نثني اليه خوارق العادات
 والسيد المهدي عقد نظامنا * شيخ الزمان الطيب النفحات
 ولنايد الامداد من رجب العلا * ومن الرضا حسن ابي البركات
 ومن ابن خير الله ذي النسب الذي * حفلت به غر من السادات
 قوم متى دارت بنا اخبارهم * فعلت كدور الراح بالكاسات
 ياسادتي والعهد اعظم ملحق * بجنابكم يانجدتي وحماتي

رد الجموع على الاعقاب لاحظته * والنقع يلفح والضرغام مبهوت
 واخذ النار جهراً صوت نادبه * فناطق اللهب المكثار سكيت
 وكم دعي والصقال البيض عارية * فرد منها كليل الحد اصليت
 يهتز مندوب ذاك الغزم من يده * بصائل فيه عقد الكرب مفلوت
 غوث به الله احى الدين فهو بمح * بي الدين في القوم معروف ومنعوت
 وان مد يد الطهر الكريم له * ضجت به المدن علما والاماريت
 مططم بعلوم القدس قام به * بيت بسينا فهوم الغيب منحوت
 من الزيانب يدلي للفواطم - * تى صار شيخاً له منهن تنيت
 بات الالوف بيت المجد منه وما * له سوى البيض من اطماره بيت
 هذي المعالي فهب ان الزمان على * صرف وعنأ الى مارام ملفوت
 ما كل من صادم الهيجا ابو حسن * او كل من حدر الاقلام ياقوت
 محجب همه بالله اشغله * اذا تشاغل لاه همه القوت
 ورد عن هذه الدنيا شكيمته * لانها لبني الاغراض طاغوت
 تاتي بسحر يميل الناظرين لها * ينحط هاروت عن هذا وماروت
 فكفها عنه توحيداً لخالقها * فازداد فقهاً وما للغير لاهوت
 وماس بالسعد من بعد الشقاء ربه * اخو انقطاع وقد ضاقت به هيت
 كم صد عفريت نفس عن تهجمه * وفي النفوس كما تدري عفاريت
 وكم اغاث يجمع الحال حال فتى * عراه من نوب الايام تشتيت
 وكم به عز منصوراً اخوضعة * مسفه وجهه بالحزبي منسكوت
 وكم بنفخته في السالكين ثوى * بالقلب والنطق عرفان وتشميت
 وكم يجذبه نال العناية من * رب البرية بعد التقطع بمقوت

علم الشرق دولة الغيب في الخلق * ق رفاعيها الرفيع الصفات
 فيه لله سرٌّ سرٌّ عجيب * فالكرامات منه كالمعجزات
 دائمات آياته والتجلي * منطوية في آياته الدائمات
 رضى الله عنه ما عطر الكون * ن شذاه وعم كل الجهات
 ولا بنائه التحيات تهدي * ولا تباعه اولى النفحات
 وعلينا لا زال من سره الفيا * ض ينهل وابل البركات

✽ وقت امدح سيدنا الامام الرفاعي المشار اليه توالت سحب الرضوان عليه ✽
 حجت لمنعرج الحلي المصاليت * تؤم واسط حيث الفضل والصيت
 وحيث مرقد غوث ضاء فرقده * وخطه في صحاف القدس مشبوت
 هو الرفاعي سلطان الرجال ومن * به ثبت عند الخطب مبعوث
 ذو همة فلقت هام الكروب وكم * نجابها من عقال الهم مكبوت
 مستودع المدد النبوي سيف حمي * براحة الهاشمي الطهر مصلوت
 ينقض اشهب جو حال معمعة * بها الصقور سواء والفواخيت
 ويرعد الافق رعبا صوت صولته * في الطارقاب وصوت القوم مخفوت
 جأت لنا عنه آيات الهدى حكما * تنظم الدر فيها والواقيت
 لكل قطب قضى وقت ينوب به * وتحت نوبة علياه الواقيت
 قد عاهد الله لا ينغي به بدلا * يا نعم ذاك وحبل الغير مبتوت
 مطهر النفس من حب السوى وعلى * طور الملائك منه قام ناسوت
 كم راعه خوف باريه فقيل قضى * نجبا واحياه من مولاه ثنيت
 وكم دجا الليل والركبان هاجمة * له الى القصد اعداد وتصويت
 قد زاحمت قبة الافلاك همته * فاقصرتها وحرار الجددي والحوت

يراودني عقلي بقطع حباله * فيوقفني اصلي ويرجعني قلبي
وان كريم القوم يعفو تفضلا * وغفران ذنب الحب من سنة الحب

✽ حرف التاء ✽

✽ وقلت امدح حضرة الغوث الرفاعي الاكبر والاسد الغضنفر رضى الله عنه ✽

يارجال البطاح يا ساداتي * من ندامكم لا تقطعوا عاداتي

انا عبد لكم وانتم لعمرى * كل عزي وسادتي وحماتي

مجدكم عز بالامام الرفاعي * علم القوم صاحب الغارات

سيد الاولياء غوث البرايا * صدر زهر الرجال في الحضرات

هوزخري وركن ظهري ونفري * وامامي وموئلي في حياتي

وعمادي وملجائي واستنادي * وولي بالله بعد مماتي

رقصت للفخار فيه ابتهاجاً * وسموا معاطف الكائنات

ذو المعالي سلطان كل ولي * في الدواوين نافذ الكلمات

انا لا بأس ان سكرت هيأماً * وطرقت النجوم بالجذبات

ملأت لى يد العناية من خم * ر الرفاعي سيدي كاساتي

عصروه من كرمة الغيب لامن * غيب عتقه في الحانات

كيف لا اقرع النجوم افتخاراً * واسامي الكواكب الثابتات

واي احمد متى نعتوه * نعتوه بخارق العادات

لاثم راحة النبي جهاراً * بالوف من خالص السادات

وغدا شيخهم بحبل وعقد * وفتاهم وكاشف المضلات

كم له في الانام من مكرمات * واضحات تحمي ومن آيات

كم له من خوارق باهرات * وخوايف حقائق ظاهرات

ربنا قد اجلنا * وبأمن احلنا
صاح اعظم محلنا * كل من رام ذلنا
خصمه الله والنبي

❖ وقلت اذكر نجر قريش اهل السيف والعيش ❖

ان يذكر الحسب الكريم مسلسلاً * اعلمهم اخوالهم وكذا الحسب
لا يرفعون لغير غابة مجدهم * نسباً لام من عصائهم واب
تجر ترفل حين تنظم قومهم * وبها عقود الدر سلسلة الذهب

❖ وقلت اذكر شأن العرب واحفظ للدين نظام الادب ❖

كل المفاخر لو انصفت في العرب * شادوا شرافاتها بالعلم والادب
والدين قام بهم للعرش مرتفعاً * والظلم باد وجاء العدل بالادب
والرفق والحق والمجد الصميم بهم * قامت مأثرها موصولة السبب
وقد علوا برسول الله مرتبة * من دونها في المعالي ارفع الشهب
اصول مجد زهت منها الفروع بما * حازت من النسب الوضاح والحسب
وانظر اخي لمعنى قد طوى حكماً * نقر فيها عيون السادة النجب
المؤمنون جميعاً اخوة ولهم * في منهج الدين خير الخلق خيراب

❖ وقلت اذكر حكم الوصل وما هو المقصود منه في الاصل ❖

وما ذكر وصل الحب يعنى لربة * ولكنه قول يشير الى القرب
تشاهده عيني قريباً فتجلي * بنور وان كان الموسد في القلب
فاذكر وصلاً حكمه حكم غيبة * بلذة ذاك القرب من طلعة الحب

❖ وقلت اذكر شيئاً من لوازم الفتوة واشير لمقتضيات المروة ❖

يقولون تعفو عن فلان وقد بغى * فقلت نعم ان تاب طبعاً عن الذنب

كافر النعمة عن خ * ث لقد يلقي الصعابا
ويريه الله بالعد * ل عقاباً وعذابا
وسراب القاع قد * يجسبه وهماً شرابا
ويقول الكافر يا * ليتني كنت ترابا

✽ ورفعت هذه الابيات في الجلوس المأموس للسدة السلطانية والعتبة الملوكانية ✽

جلوس سلطان ملوك الورى * خليفة الوقت الحسيب النسب
✽ عبد الحميد ✽ الانجب المتقى * لسدره الملك بوهب المحيب
ابرز روح العدل من هيكل * قام على عرش الفخار المهيب
ومهد الدولة حتى غدت * تصدح بالافراح كالغندليب
سياسة البسها حكمة * ساوى بعيد النام فيها القريب
احكم بالانصاف احكامها * فانبلجت تجلى بطرز عجب
لله من سلطان عدل له * من شيم الفاروق اوفى نصيب
أعلى منا والشرع لكن على * قاعدة ترضى جناب الحبيب
واصلح الاحكام حتى رأى * رونق عز الاهل طرف الغريب
خطت يد العون بتاريخه * نصر من الله وفتح قريب

سنة ١٣٠١

✽ وقلت خمساً بيتي الامام السيد سراج الدين آل خزام الرفاعي ✽

✽ لا زال مبرور المساعي ✽

نفحة الغيب حرزنا * وبها صح رمزنا
شدة لا تهزنا * نحن بالله عزنا
لا بجاهٍ ومنصب

لقد سكنت مذاتي حسرتي * وقال وابدلي زفرتي

اتبكي بطرف تراني به

✽ وقلت اذكر شيئاً نظرياً واث شيئاً حكماً ✽

عقولنا وسعت كل الشؤون بها * ولا تميل بنا الا الى العرب

وكل صنف حفظنا حق حرمة * فخرمة النوع حكم الدين والادب

والميل في الطبع شئ يستحب به * ركون قلب الفتى اولحة النسب

✽ وكتبت لبعض الاحباب جواب كتاب ✽

اخذت كتابكم وذكرت عهداً * قديماً جدته يد الكتاب

فقلت لمقلتي زوريه عنهم * فمسته وفاضت بالسحاب

✽ وقرعت حبيباً خائباً وصديقاً غائباً ✽

قل لمحبوب دني * اهمل الدين وعابا

ورمي طيشاً بسهم ال * بغي مذخان نجابا

كم عرفناك كما از * ت انكشافاً وانحجابا

تدعي عمران حال * قبل قد كان خرابا

فاتك القلب وقد از * شد قولاً بك طابا

عشق القلب الربابا * بعد ان شابت وشابا

كنت محبوباً وقد اص * بحت شيئاً يتصابا

ومضى وقتك وال * عاشق عن مثلك تابا

قلبه قال له اطرحه * وقد قال صوابا

انما الخائن خب * فضلوا عنه الكلابا

ان تصدى لخطاب * لا يري عنه جوابا

لكل ولي في المعالي عجيبة * وعنك واهم الله تبدو العجائب
وتقيل كف المصطفى تلك آية * سماوية تحط عنها المناقب
وفي الكون مهما كر دور باهله * فطورك فعال وعزمك غالب
* وقلت اخاطب بعض ذوي الجود الذين تجاوزوا الحدود *

فرطت لا تحرف عن منبع الادب * واحفظ مقامات اهل المجد والحسب
وقف مع الدين لا تذهب على غلط * تنغط بالنغي بين الجد واللعب
تروى السيادة ان صحت فانت بها * اخطأت منهاج غر السادة النجب
وافطن فاني امروء من سادة شرفت * احسابهم وعلوا بالفضل والنسب
الكل منهم عصامي له شيم * تجشرو لها سادة الدنيا على الركب
تحوض بالشعر تستجلي قوافيه * وانت تعلم اني اشعر العرب
هون عليك فان الفضل ارث ابي * والماء ماء ابي والبئر بئر ابي
لولا ماثر آباي الذين خلوا * في الشام لم يجذب بيت على طناب
قاموا بسمك العلامار مفخرة * على شياطين اهل البغي كالشهب
بين الوصي امير المؤمنين ويا * ن السيف خالد هم كالعسكر اللجب
علوا بدين واخلاق مورثة * لا كالذين اعلام سرقة الذهب
العز بالله والدنيا مولية * والمجد بالفضل لا بالمال والنسب

* وقلت نمحسا قول بعض الادباء من الظرفاء *

حبيب بمعناه بدرأ حكي * وكادت تشعشع منه زكا
ومذ طور حالي اليه اشتكي * اتاني يوتنني بالبكا
فاهلاً به وبتأنيبه

به لم تزل في الهوى سكرتي * وفي لطف اوصافه حيرتي

كيف السلو وهم لروحي رونق * تزهو به موصولة الاسباب
 يا قلب لا تنس الوداد لسادة * هم في البرية سادة الانجاب
 زهر الوجوه جليلة احسابهم * بيض الخصال ووضح الانساب
 قوم لرفعة مجدهم واصولهم * سجدت شداد الاسدي للاعتاب
 آل النبي بني الوصي سلالة الاف * راد والاطرار والاقطاب
 كم اخفقت قلبي خواطر عهدهم * وللو عتي لان الحديد لمابي
 ما غاب بدر في السماء بغيهه * الا ذكرت مطالع الغياب
 يا لفتي مذ ازمعت ركبانهم * ليلاً ولي دمع يرش تراي
 ودعتهم واظن قرب لقاءهم * فدهيت فيما لم يكن بحسابي
 لا زال نور البر يلاً رحبهم * ويفاض عنه لاهل كل رحاب

❖ وقلت افتخر بنسبة الامام ابي العلمين غوث الثقلين رضى الله تعالى عنه ❖
 لنا اللآلى سادات واسط نسبة * بها علمت عجم الورى والاعارب
 بهم اشرفت في الحي ام عبيدة * ودون سنهم يا هذيم الكواكب
 ابي الله آنا ان نذل لغيرهم * ولو اعملت فينا الظبا والقواضب
 سلالة كرار الرجال عليهم * فتى يتباهى فيه كعب وغالب
 وهذا الهزبر القرم وارثه الذي * زهت بعلاه الفاطمي المراتب
 ابو العلمين الغوث احمد سيد * له فوق زهر الاولياء المواهب
 هم القوم قومي والرجال معادن * ولوناه فينا الدهر وهو مغاضب
 الا يا ابن بنت المصطفى ياسميه * واحمد آل هم كرام اطائب
 تدارك بفضل الله واكشف متاعبي * فكم كشفت بالسر منك المتاعب
 وانت امام الاولياء ورأسهم * وسيدهم ان ناب في الدهر نائب

احبا جفا ظلماً وحاد عن الوفا * عنادا تدبر كيف قلبك من قلب
 ولا تنس ايام الوصال وما جرى * لاجلك صباح من مقلة الصب
 ولطف معان انت نسختها انتي * متى ما رأتها العين تفعل في اللب
 محبك من تدري على الوصل والجفا * يحبك مها جرت في البعد والقرب
 وليس بذية مجد محب مخادع * يقابل نوع الظل بالمر والعذب
 مضى عهد من نهوى وكان كأنه * خيال وما شي يدوم سوى الرب
 لنا غاب قوم ياسقى الله عهدهم * هووا من بروج المكرمات الى الترب
 قضوا وانقضى العهد الذي كان بيننا * ولكنهم والله في حضرة القلب
 لقد بخلوا حتى برد سلامنا * وكانوا لعمر المجد اسخى من السحب
 فيا سفرا منهم تمادى به المدا * وقد غابت تلك المظاهر في الغيب
 نعاتهم قد خلفونا لاجلهم * اسارى النوى والحق جلوا عن العتب
 بكينا قد ابيض العيون وحزنهم * ملح وما زلنا مع المزن في حرب
 فيا ايها الغياب والعذر واضح * رضينا لوال الامكان يسعف بالكتب
 * وهنا كلمات تسامت القول الاول وعليها عند اولي الوفاء المعول *

آه على وقت مع الاحباب * قد مر لكن مرة بعد ذهاب
 طابت اويقاتي به ولغصتي * لما انقضى بل الدموع ثبابي
 وقت صفا بأحبة جبهاتهم * زهر النجوم وهم اسود الغاب
 الله من تلك الشمائل انها * مخلوقة للحرب والمحراب
 شيم يراع لها الهزير ورفعة * نبوية علوية الاطناب
 كادت تطول الى السماء بنودها * مجداً ولم تحتج الى الاطناب
 ولرب ذي نصح يحاول رافة * بي سلوة لاجتي وصحابي

وحلق يوم الطف يسمو ولم يطح * عن السرج سرج الملك لا يستر به
 وما الشعر هذا من شعاري وانما * انبأ جيش الآل اني ادبه
 والحق اعيان القواطم ثائرا * اجر ب فكري كيف يجرى نجيبه
 فأنظم في جيد الزمان قلائداً * بها الدر يزهو يا هذيم غربه
 وينثر للغر الاماجد ما انطوى * من اللؤلؤ المكنون في رطبه
 نقله البيض الغواني مخانقا * يزين اسلاك النحور ثقيه
 فيخطف الباب العرائن نظمه * ويصبو شباب الحي منه وشبهه
 وفي الكلة الحمراء بيضاء دونها * من الانس روض فاح عطر أخضيه
 حماه عن الطراق صوتاً لحسنا * غيور كنصل السيف فهو صحبه
 تشابه فيها الدر والثغر فاغتدا * نكمر ظهور عقب الحي طيه
 بجام رقيق يذهل الفكر لطفه * كشعري حلا مكنونه ونسيه
 تسر لنا اجفانها عبقره * ومذهبها ان لا ينال صعيه
 اجل فرضها ان لا ترى من يمسه * وسنتها ان لا ترى من يصيبه
 وما ازور طرفي منك ياريم حاجر * لجرم بقلي منك اج لهيه
 ولا ملت اذا قبلت عنك الى السوى * ملالا ولا حبيك قل نصيبه
 ولكنهم يا املح الناس اولعوا * بتزيد سقم في انت طيبه
 وقد شغفوا عن داء حقد اطاشهم * يقول اذا ما جئت هذا حبيبه

✽ وقلت اتذكر عهد الاحباب واقرع بهذه الذكرى كل باب ✽

تذكرت اياما سقى الله عهدا * خلوت بها والوقت صاف مع الحب
 فاخلصته وديه وكدت لجه * اشق له قلبي والقيه في قلبي
 اذا كان امر الحب يا نعم خالصا * اذا حدثي ماشئت عن لوعة الحب

بحبك ذاب يا مولاي كفي * وتبغضني فذا شيء عجب
 فداء الحب ليس له دواء * هو الداعي وذو الوجد الحبيب
 ولم يبرأ صميم القلب منه * ولو كان المسيح له طيب
 الست وعدتني يا قلب اني * اذا قاطعت من شهوى تطيب
 وقد عاهدتني اني بأني * اذا ما بتت عنه اذن ثوب
 وانى تبت عن حبي لحبي * لاني فيه سامتني الخطوب
 وانت تقول زوراً تبت عنه * فمالك حين اذكره تذوب
 وكم في الناس من حسن ولكن * بلاء الحب اذ يقضى نصيب
 ملك الحسن من شهوى وحقا * الذ العيش ما اشتهت القلوب
 ربيع العمر جالس نغام * كرام حيث تمضر او تعيب
 ووقت بالامان له ازدهاء * ومحبوب يعانقه حبيب
 فيا عطشي وهذا الماء جار * وناري في الفواد لها لبيب
 ويا بعدي وريم الروض جاري * ويا شوقي ومحبوبى قريب
 اذا كان الحب قليل حظ * تبت من محاسنه العيوب
 يحاربه الزمان ورغم انف * فما حسناته الا ذنوب
 * وهنا ايضا شطرت قول بعض السادات اصحاب الاجادات *

اذا قلت قولاً كان فعلي قبله * كذا المرء في الافعال ربي رقيه
 اليس بروز تعمل يعقب قوله * بلى قد كذبت القول فعلي عقبيه
 يرد يد الجاني الى فيه منطقي * ويكثر اذ يدري الجواب نحيه
 فأضرب كسحاً عنه حينالعه * واحلم عنه تارة لا اجبه
 ابي قادها شعث النواصي ودارها * لنرج الهدى يثدو به عندليه

للمرتضى الليث ججاج الحروب عا * بي الآل منك علا بالرفعة النسب
 لك الجماد مطيع لا يضر وقد * تهتز وجداً لمعنى ذكرك القضب
 والعيس ان راح يحدوها باسمك من * يحدو فلا الحمل يضيها ولا التعب
 متى ندبناك في امر الم بنا * فالشر مبتعد والخير مقرب
 اعطاك ربك اسراراً مؤيدة * موهوبة بالتمني ليس تكتسب
 عليك رضوان ربي يا ابن فاطمة * ما قام في الكون شأن اوبدا سبب
 انظر الي بعين كلها همم * تعطي وبالوهب من خلاقها ثهب
 وخذ مديحة عبد انت سيده * وهذه لك من بعض الذي يجب

❖ وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء من اكابر العلماء ❖

توكل على الرحمن في الامر كله * توكل ذي عقلٍ نحا منج الادب
 فلا تقعدن حلس البطالة غافلاً * ولا ترغبين في العجز يوماً عن الطلب
 الم تر ان الله قال لمريم * كما القم القدسي في لوحه كتب
 مذ انفردت لله في ظل نخلة * وهزي اليك الجذع يساقط الرطب
 ولو شاء ان تجنيه من غير هزها * ومن غير اعمال الوسائل والتعب
 لمال اليها الجذع حتى يجرها * جنته ولكن كل شيء له سبب

❖ وقلت مشطراً قول بعض السادات اصحاب نوابغ الافادات ❖

اتمرضنا وانت لنا طيب * وتبعدنا وانت لنا قريب
 وتوعدنا ومنك الخلف جار * وتهجرنا وانت لنا حبيب
 وتطلع في سماء القلب شمساً * لها في كونه شيء عجيب
 نقيم ببرجه نوراً مقيماً * اتحسبها اذا طلعت تغيب
 احبك لا احب سواك شخصاً * ودمعى دمعته السيل الصيب

﴿ وقلت امدح سلطان الاولياء وقره عين الاوصياء حضرة ابي العلمين ﴾
 ﴿ غوث الثقلين رضى الله عنه ﴾

لك الاضافات بالاسرار والنسب * ورفعة القدر والبرهان والرتب
 يا احمد القوم يا شبل الحسين ويا * من انت لازهر من آل البتول اب
 قد جئت للحسنين الاحسنين على * بعد المدا خلفاً يزهو به الحسب
 وانت للدين صبح يستضاء به * وفي سماء العلا آباؤك الشهب
 مجد ترقرف فيه المجد منهمراً * كما همت مذطمت انواؤها السحب
 يا صاحب العلمين الخافقين ويا * شيخ الفريقين يا من طوره الادب
 انت الرفاعي مرفوع المكانة في * آل الوصي وغوث الكون والقطب
 لك النيابة عن طه الحبيب وقد * لاذت بسامي علاك العجم والعرب
 تدعى وللنوب الدهاء زنجرة * فيدفع الله ما صالت به النوب
 والاسد ترجف في الغابات ان ندب اا * ملهوف باسمك في قفر ولا عجب
 متى ذكرت وجر النار ملتهب * بقدره الله ذابت وانطوى اللهب
 والسم يغدو زلالا ان دعيت وقد * تحلو سموم الافاعي حين تنقلب
 والهندواني لم يقطع وجرحته * سحا عليها الشفاء المحض ينسكب
 الاولياء نجوم الارض ما برحوا * وانت شمس سناها ليس ينحجب
 سبقهم بشؤن لا تعد لذا * عليك ساداتهم في الكون تتحسب
 وقد لثمت يمين ﴿ المصطفى ﴾ علناً * والقوم منهم هناك العسكر اللجب
 فقبلوا منك بالعهد الوثيق يداً * منها عليهم رداء الفضل ينسحب
 وانت حامي الحمى في كل نازلة * بها السيوف اندهالا ليس تنجذب
 سلطان غر صدور الاولياء ابو اا * مرجاء من كشفت جهراً له الحجب

- والدهر عن تفريقنا غافل * والحظ لطفاً يملا الاكويبا
 غارت لهذا الصفو عين الزما * ن الصعب لو غارت وأن تنضبا
 فراح جمع الشمل في فرقة * ايدي ساهل تدري ايدي سبا
 بالله يا ريج الصبا حدثي * عن جيرة الحى وذاك الربى
 لي في زوايا الربع من حيمهم * قلب على جمر الغضا قلبا
 لفقدهم طارت به لوعة * ما اخشن الفقد وما اصعبا
 آه اياتني زمانى بهم * ما ابعث الدار وما اقربا
 اقطع بالفكر لهم سبباً * اتبعه من لوعتي سبباً
 ابكى لهم وجداً وعن زفرة * دم دهوعي ابيض خضبا
 اعجب ان ابقى وهم 'غيب' * وحق لي يا مبي ان اعجبا
 كم اطلع الشمس بهم ساهراً * اغفل نجماً وارى كوكبا
 يبيئني الطيف باخبارهم * اقول يا اهلاً ويا مرحبا
 يطربني الطيف ولكنه * كم برق طيف قد غدا خلبا
 يا اهل ذلك الحى حبي لكم * صار لقلبي في الهوى مذهباً
 والهفي عنكم ودين الهوى * لم ابغ منه الصبر الا ابى
 مسلوب كل بكم واله * يحق للولهان ان يسلبا
 عسى الذي قدر تفريقنا * يجمعنا والقرب ان يكتبنا
 وحقكم يامن بكم مهجتي * مولوعة رغماً لمن انبا
 ما غبتمو عن ناظري طرفة * كذا قضى البارى ولا مهربا
 كفى غرامي وهيامي بكم * طوراً وسكري في الهوى مشربا
 ما ارفع العشوق في دسته * ما اهون العاشق ما اتعبا

يبدكم طه ختام الانبيا * كونوا لنا الى النبي سببا
 عليه صلى الله ملاح القمر * وما تلى التالون ما زاغ البصر
 وآله الاطهار والصحب القرر * وابن الرفاعي وغريب الغربا
 * وانشد الاديب محمد بن الحسين الحمدي البغدادي نسبة للمحمدية قرية *

* من قرى بغداد هذين البيتين فحستها *

اخا الراي دع هذا الزمان واهله * وودعه لا ترمق بعينك كله
 ولا تقطن من مسقط الرأس حبله * اذا اغترب الحر الكريم بدت له

ثلاث خصال كلهن صعب

يشتت منهن اکتساباً يقينه * اذا لم يثبتته ويحفظه دينه

فها هن والله العظيم يعينه * تفرق احباب ونذل يهينه

وان مات لم يشقق عليه ثياب

* وقلت مشطراً قول قابوس الشهير *

خطرات ذكرك تستثير مودتي * ولذلك لم اعشق سواك حبيبا

تسري بسرك مثل سيرك لي دجى * فأحس منها في الفؤاد ديبيا

لا عضو لي الا وفيه صباية * اذكت به لك يا حبيب لهيبا

تعطي لدراتي هواك وسره * فكان اعضاءي خلقن قلوبا

* وقلت والاسلوب رشيق يحاكي الروض الانيق *

هيئت وجدي يا نسيم الصبا * هيئت والقلب هياماً صبا

ذكرتني لطف زمان مضى * لطفاه ما اسلا زمان الصبا

كان لنا في الحى من حاجر * عيش فما هنا وما اطيبا

قد جمع الشمل باحبابنا * في خدر اسعاف منبع الحبا

﴿ وقلت استمطر الوهب واستمنح كشف الخطب ﴾

احباه ما ذا يصنع القلب حيلة * وها هو في جمر الجوى ينقلب
 واين له من قوة يرتدي بها * وصبر وبرق الصبر يا حب خلب
 يوم مل ان الله يحسن بالرضا * ويصرفها كل ما بات يرهب
 فان بلطف الله ينقلب القضا * رضاء ونجى كل ما بات يرهب
 وجاه ابي الزهراء طه وسيلتي * الى الله نقصي الكرب والنصر يقرب
 ﴿ وقلت امتدح حضرة سيدي مهدي النجباء وصدر الاولياء ﴾
 ﴿ وغريب الغرباء رضى الله عنه ﴾

شيني امام الاولياء النجبا * سلاة الاعيان من اهل العبا
 السيد المهدي صمصام الوحا * والطاهر الاصلين اما و ابا
 شبل الرفاعي الحسيني النسب * سلطان اهل الله كشاف الكرب
 انعم بابن قد اتى من خير اب * وعنه اعلام المعالي نصبا
 هذا الفتى الرواس فياض الهمم * ذو المجد والقدر المعلى والشيم
 ادعوه مرمياً على باب الكرم * وكم به نال المرید الاربا
 قال له الحبيب لما اتخبا * في حضرة بالفضل اجرت سجا
 وقد رأى من التجلي مشعبا * اهلاً وسهلاً يا غريب الغربا
 هذا غريب القوم في طور الولا * على الألى اهل البراهين علا
 ذا لقب ممن رقى الى العلا * اعظم به شأننا سما ولقبا
 الى غريب الغرباء نتمي * دهرآ وفي الاعتاب منه نرتمى
 يجده شيخ العريجا نحمى * ولم نخف من الزمان التعبا
 يال الرفاعي يا صدور الاوليا * يامن ورثتم سرحال الاوصيا

وأسأل قلبي ايه ذنب جنيته * والقيتني من وهدة الهجر في حب
 وصيرتني مضنى وحيرت فكرتي * فلم يعترف قلبي بشيء سوى الحب
 فان كان ذنبي شدة الحب عندكم * وانى لكم ليلا مع النوم في حرب
 وانى في الماء القراح اراكم * سألتكمو بالله لا تغفروا ذنبي
 فوالله ما ادرى اروحي الوها * على انها في حبكم حققت سلمي
 اعاتبها يا اهل ودي برأيكم * على الحب ام عيني القريجة ام قلبي
 فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت * وكم نظرة ساقته الى الموطن الصعب
 هي اجتذبت لما رأت وارد الهوى * وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
 فقلبي وعيني في دمي قد تشاركا * نخصي خصيمي آه والداء في الطب
 أقلب بين العين والقلب شاكياً * فيارب كن عوناً على العين والقلب
 ويارب لا تحرم مجا حبيبه * فان ابتعاد الحب من اعظم الخطب
 ولا تبلي المضى بحب مباعدي * ويارب لا تحكم على الناس بالحب
 * روى الشيخ عبد الغني النابلسي طاب ثراه في كتابه غاية المطلوب ان *
 * صاحب كتاب طبقات النحاة ذكر في ترجمة محمد بن بركات *
 * ابن هلال بن عبد الواحد الصعيدي النحوي من شعره *
 * البيتين الآتين فشطرتها *
 يا عنق الابريق من فضة * وطلعة البدر بلا ريب
 ويا عيون الريم ريم الفلا * ويا قوام الغصن الرطب
 هبك ثجائيت واقصيتني * ودمت جهراً بالجفا سلمي
 ومن حمى قربك اخرجتني * تقدر ان تخرج من قلبي

اذا نفحت من جانب الشرق نفحة * اثارث افانين الولوج بقلبه
 واهوت به نحو الهوى وبلطفها * تضمن منها داؤه داون صحبه
 ومحتجب بين الاسنة معرض * يطيب العليل المستهام بعته
 ففي الروح من الآمه دون عته * وفي القلب من اعراضه مثل حجه
 اغار اذا آنت في الحي انة * يرجمها حادي النياق بركبه
 واذهل ان ابصرت دمة عاشق * حذاراً وخوفاً ان تكون لجه
 * وقلت مشطراً ولسر الحب مسطراً *

قلب الحب على المحبوب متعوب * الحب يوسف والمولوه يعقوب
 ضميره فيه جمر النار متقد * وعقله للهوى والشوق منهوب
 وقائل قال لي ما الحب قلت له * والصبر والوعتي للوجد مغلوب
 ياسائلي عن معاني الحب كن حذراً * الحب عذب ولكن فيه تعذيب

* وقلت مشطراً هذه الابيات اللطيفة المشتملة على المعاني الظريفة فأتى *

* تشطيراً قوله فصل وقد شاطر بحسنه الاصل *

سلوا حمرة الحديد عن مهجة الصب * والا فان الجر عنها لكم ينبي
 سلوا الخصر يوماً عن نخول محبكم * ودر ثناياكم عن المدمع الصب
 ولا تنكروا لحظ العيون فانه * له مسة اي والهوى مسة العضب
 فلا تعجبوا ان قلت غضب نفسه * لسيف الى قلبي وسحر الى لي
 وخلفتموني في الغرام معذباً * اھيم لكم لا للاعاجم والعرب
 ومن عجب فيكم عذابي يلذلي * ولا شيء احلى من عذابكم العذب
 اعاتب نفسي في هواكم وانها * مہمة في حالي البعد والقرب
 ومن اين تلوى للعتاب وطورها * لأبعد شيء في هواكم عن العتب

❖ وقلت والمعنى شريف والاسلوب لطيف ❖

يا بويرق الحمي * هات اخبار من به

واحك للصب شان من * سكنوا لب قلبه

فهو صب متميم * نال بعداً بقر به

يا لفان موله * هائم القلب صبه

بين سلم من الهوى * وهوان بجر به

ذائب في غالاتي * مر وجد وعذبه

قطع الله قاطعاً * بين مضنى وجهه

❖ وقلت مشطراً ابيات ابن الخياط الدمشقي فأنت برقيق النشر الزكي ❖

خذا من صبا نجد اماناً لقلبه * فقد هاله الدمع الملح بصبه

ومذ جذبتة للهوى نفحة الصبا * فقد كاد رياها يطير بلبه

واياكما ذاك النسيم فانه * كفيل لذي الوجد الكمين بسلبه

نسيم تهز الروح هزة نشره * اذاهب كان الوجد ايسر خطبه

خليلي لو احببتما لعلمتما * بهين لفاح الغرام وصعبه

ومهدتما عذراً به وعرفتما * مكان الهوى من مغرم القلب صبه

تذكر والدك ترى تشوق وذو الهوى * مشوق ولوه ليس يدري بدر به

خفوق هواء اذ يحاضر حبه * يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على ياس الهوى ورجائه * وآء على سقم الهيام وطبه

وتوق على ضوء الاماني وعتمها * وشوق على بعد المزار وقربه

وفي الركب مطوي الصلوع على جوى * ملوع على صلح الحبيب وحر به

نقلبه نيرانه وهو مغرم * متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا نادمتني مقلناه وكاسه * يطيب لقلبي في الهوى الشم والشرب
 فان فزت بالتقيل والشرب منهما * ملكت مكاناً دونه الشرق والغرب
 يعاتبني بالذنب والذنب ذنبه * ويشهد لي في ذلك العجم والعرب
 ولكن متى حكمت قلبي بامرہ * فيرجع مغفوراً له ولي الذنب
 ولما سكنت القلب لم يبق موضع * سقيم به الا وادركه طب
 ولم يبق جزء اي وحقك بعد ذا * بجسمي حتى ودَّ لو انه قلب
 اذا افترجادت بالمدامع مقلتي * وراحت سماء الروح تزهبها الشهب
 فياضاحكاً ابكي لبارق ثغره * كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
 لحي الله قلباً لا يهيم صباة * ويخطفه وجداً لاهل الحمى الدرب
 ولباً لریم الطف لم يميز طائراً * وصباً الى تلك المنازل لا يصبو
 الا يانسياً هب من اض حاجر * فهيمني من نشره ذلك الهب
 مررت باطراف الاجارع طيباً * نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب
 وهل شجرات بالاثيل انيقة * يروح لها قلب ويفدو لها لب
 فلوب والباب هي الركب نحوها * يروح ويفدو مستظلاً بها الركب
 رعى الله داراً بالمحصب من منى * لها الساحة القعساء والمرتع الخصب
 وحي الحيا الحلان في ايمن الغضا * خلبين من رعي الذمام ولا ذنب
 جفوني وكانوا واصلين فاعرضوا * دلالاً وعجياً والعجيب له العجب
 بذلت لهم روحي فراحوها تهجماً * يرومون قتلي عامدين وهم صحب
 فليتهم عدل ودهريه جائر * وليتهم سهل وما دونهم صعب
 وياليتهم راضون والكل معرض * وليتهم سلم وكل الورى حرب

فيا مسدلاً ببغي استناراً ذواباً * لمن غدت منا القلوب ذواباً
ترفق رعاك الله ان كنت مذنباً * فها انا من ذنبي ايتك تائباً
* قلت مشطراً هذه الايات الغراميات لبعض الاعلام من اولي الغرام *

علمت باني مغرم بكم صب * ودمعي سيلاً فوق خدي ينصب
واني مولوه الفؤاد بحبكم * فعذبتموني والعذاب بكم عذب
والفتم بين السهاد وناظر يي * وقاطعتموني لارسول ولا كتب
اسامر طول الليل فيكم مدامعي * فلا دمعتي ترقى ولا زفرتي تنجو
خذوا بالتجني كيف شئتم فانتم * لكم ابدأ في امري الوهب والسلب
على كل طور من جفاكم عرفتمكم * احبة قلبي لا ملال ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضا * وقهركم لطف ومنعكم وهب
ومحتكم منح وجفوتكم وفا * وجودكم عدل وبعدمكم قرب
متى سهرت عيني لغير هواكم * وارقتها في غير معناكم حزب
وسالت المحبوب سواكم دموعها * فلا برحت عيني ادمعها سكب
لكم في فؤادي منزل مترفع * لقد ضربت من دون صدرته الحجب
تخافى بفيفاء الفؤاد محله * عن العين لم تحمله سعدى ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اقضى بها النى * وابصركم والهلم يحق والكره
ويجمع منا الشعب شمالاً مفرقاً * لما كان قبل اليوم يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت * وللنار في اجزاء احشائها الشهب
ترفر فرخصاء استشاط بها النوى * بذى التل ثكلى داها النوح والندب
باشوق من قلبي اليكم فليتني * يعفر وجهي من رحابكم الترب
وليت اذا لم يمكن القرب منكم * قضيت اسي اوليت لم يخلق الحب

انتركن القبول والكل يدري * ان لله كان كل ذهابك
 انت شيخ ما خيب الله يوماً * ما اليه رفعت من آراك
 انت حصن الملهوف والبادل المله * روف والعاجزون من احزابك
 وانا عبدك الذي باعنا قدر * علقته راحتاه في اثوابك
 فتحرك بهمة واغثنني * وتذكر تشريفه بانتسابك
 والفت الطرف لي فان عيوني * تستعد التبشير من نجاك
 رسل الروح منك في الملك طافت * بصنوف العطا الى احبابك
 رضى الله عنك دهرًا فاني * يارفاعي وقعت في اعتابك
 * وقلت انظم حكمة صحيحة لنضمن خير نصيحة *

دع الحُب والزم صحبة الشهم وانقلب * بطبعك عن طبعه ينقلب
 تغير الاخلاء المقيم على الوفا * وشر الاخلاء الفتى المتعب
 * وقلت اتشوق للاحبة صان الله مجدهم ورعى عهدهم *

آه والوعتي لفقد الاحبه * قد كوتني للبعد نار المحبه
 لوعة الوجد اججت جمر وجددي * فمتى الحظ باللقا يتبه
 حبه الاصطلام فيهم اقامت * في فؤادي بالوجد سبعين حبه
 لا تلوموا ان ذبت شوقًا اليهم * اي حب يرضى يفارق حبه
 ويقول الخلي اصبر او اكنتم * زل كيف الوهان يكتم حبه
 يملك المرء قوله ولعمري * في الشؤنات ليس يملك قلبه
 فانرك اللوم يا خلي وخل ال * عاشق الواله الفؤاد وربّه
 * وقلت والمعنى روحاني والسر جناني *

اراك بعين الرأس ان كنت حاضرًا * ودومًا بعين القلب ان كنت غائبًا

- وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
 وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
 وبها قد اخذت باليمن حقاً * من يد المصطفى كريم كتابك
 وبها صرت في المقام عروساً * ينجلي الفيض تحت طرز نقابك
 وبها كم قلبت ثابت قلب * فتوى قلبه على ابوابك
 وبها كم شققت قلب عدو * طرفته يد القضا بحرابك
 وبها كم قطعت ظهر لئيم * اخذته الخيول تحت السنابك
 وبها كم شملت عبداً فقيراً * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
 وبها صرت للائمة غوثاً * وصدور الجميع من حجابك
 وبها صرت كنز علم خفي * ولا امر ظهرت تحت ثيابك
 وبها صرت للعوالم غيثاً * وجرى الرشد من جليل سحابك
 وبها والذي اعزك اضحت * سادة العارفين من طلابك
 وبها والذي اصطفاك اليها * مانحاً الطالبون غير رحابك
 انت غوث الوجود مفتاح كنز الـ * جود والخير سمع من ميزابك
 انت باب الرسول من غير شك * واثنا نرجو العظام من بابك
 انت ان قام للاكابر شأن * فمدى الدهر شأن بيتك حابك
 انت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض انزلت ما بك
 انت ان ثارت الاعادي بحرب * يوم كرب احرقتهم بشهابك
 انت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
 انت مولى ائمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انقلابك
 انت فرد الرجال في كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك

«ولست ابالي من زماني برهبة * اذا كنت عند الله غير مريب»

✽ وقلت والحديث شجون والحمية فنون ✽

وحق عينيك يا حبيب * عليك لي مدمع صيب

يا غائباً وهو في فؤادي * حاضر شخص ولا يغيب

لاجل عينيك بجر عيني * طغى وفي مهجته لهيب

✽ وقلت افرق بين عادة اسود الغاب وخلال الكلاب ✽

للاسد ضمن الفلاة غاب * تنبح اطرافه الكلاب

فعادة الحر غرض طرف * وعادة العاجز السباب

✽ وقلت اذكر شأن ابناء الزمان ولا خبر بعد عيان ✽

عجبت لابناء الزمان وانني * ارى من لهم اخلصت ودي اعجبا

يقابل احساني بكل اساءة * فلوانني احببت ريماً تذاًبا

✽ وقلت اذكر حكم الحق والله لكل محق ✽

واعظم قوة للرب حياً * وميتاً ان تساعده القلوب

متى ظلم الزمان صحيح حق * تقوم لنصره غيباً حروب

وتهتز الطباع له بعون * يليه بكل ناحية شعوب

✽ وقلت امدح الغوث الرفاعي الاكبر واقمر الساطع الازهر رضى الله عنه ✽

يارفاعي وقعت في ابوابك * فتدارك عبداً يلوذ باباك

يارفاعي يا غوث كل البرايا * لا تضع طفلاً جميل الرجاءك

سيدي سيدي وحاشاك ترضى * قطعتي بعد وصلتي بجنابك

وابي الله ان يهان محب * ربط القلب في طويل طنابك

انت انت الذي تبتت جهاراً * يد روح الوجود بعد خطابك

ويهضم حقي من كسته عوارفي * رداء المعالي فهو غير اديب
 نفرست في البعض الخيانة ثم لم * اتابع فؤادى واتبع حليبي
 فاوليتهم قريباً فكانوا عقارباً * واقبح غدر الناس غدر قريب
 وجليتهم عزاً وفخراً ورفعة * فساموا فخاري لا برأى ليب
 وردوا علي العيب جهلاً وخسة * وقد فتعوا للمكر كل معيب
 اتوا بصنوف الزور من عيبة الخنا * وما سلكوا فيها طريق اديب
 ولو انصفوا ذابوا حياءً لفعلهم * وللحر جمر القدر اي مذيبي
 هم اوقدوا بالبغي والبغي نارهم * فأجت لهم تصلى بغير ثقبوب
 لقد عارضوا الباري وحطوا رحالمهم * برحب من الحرص القبيح جديب
 والقوا على^{١٨} الاوهام والزعيم جهيم * من الارض عن جهل بكل جريب
 وعادوا عيون الاقربين سفاهة * ووالوا من الاغيار كل جنيب
 وياليت لما استبدلوني وازمعوا * دنوا من كريم الدوحتين حسيب
 ومن اين يدري لذة الشرف امرؤ * تمحض عن لؤم بكل حليب
 اذا كان قلب المرء قلباً مصدعاً * بلؤم فلم يصلحه ماء قليب
 لحا الله ايام الغرور فانها^{١٩} * تجيء لارباب النهى بخطوب
 تكدر عيش الاكرمين بقصة^{٢٠} * وتردي بداء الهجر كل عروب
 وتلحق كبار المحافل في الوري * بكل رقيب للشون عقيب
 واني اذا لم ارتدي الدين كسوة^{٢١} * واجعله رغم الكفور نصيبي
 وان لم اؤدي المجد يا هند حقه * فلا اخضر في روض الفخار قضيبي
 واني لميمون النقيبة سيد * وللسادة الاشراف خير نقيب
 وما ضرني نبح الكلاب واني * لبدر ولم يلصق برمل كتيب

وتعلم اني في بني الجد واحد * نجيب جليل الشان وابن نجيب
تسلساني اعراق قومي فتنتهي * الى نسب ضخم الفخار نسيب
من الفاطميين الجحاحمة الاولى * شمس المعالي غوث كل كئيب
ائمة بيت رفرت شرفاته * على النجم من عالي المنار مهيب
وحجت لعرفاني الرجال فضمخت * من الحال والذوق الشريف بطيب
لان انكر الانزال باهر مظهري * فهذا على الانزال غير غريب
لمثلي باعيان التبيين اسوة * وما ضر نور الشمس جمعد مرليب
ثناكذي الايام حتى كانها * تطوف على مجدي بعين رقيب
فلورمت من سيال جيحون شربة * من الماء مست صفوها بلهيب
بذلت الايادي البيض غير مشارك * بعصري فابدهتها بلون ذنوبي
واعنت فوادي باللئام ولم ازل * لهم هدفاً يرمي بكل عجب
تطرف مجدي بالعلوم وبالتقى * وبالجود عن جد كريم شعوب
وقت باعباء المعالي بأمة * تكرر على العليا بنهشة ذيب
وما هد عزمي الحظ الا بخائن * عتل زعيم مفتر وكذوب
ير الليالي ساهراً متفكراً * يبدل بريء والتقى بعيوب
لقد جن يا عز الزمان وهل اذن * يري اهله نجحاً بوعظ خطيب
نعم فيه من زهر الكرام بقية * به التحقت للضنك ثوب غريب
تميت اني لا ولدت ولا الالي * نظرت ولا هذي الحياة نصيبي
ندبت كرام العصر عن حزن لكي * يقابلني منهم رغاء نجيب
وما جهلوا مني جليل مناقبي * ولا جل اتعابي وعسر كروبي
يزاحمني من رأسه دون الخصي * وهام ذويه السود حب زيب

نقطة حال المرتضى في بيته * والكوكب المستور في ذلك الحبا
 سيد اهل الله في الوقت ومن * علت به الى البتول النجبا
 قرة عين الاولياء تاجهم * اكرم اهل الحال اما و ابا
 شبل الرفاعي الرفيع المرتقى * اعذب اقطاب الوجود مشربا
 غوث الررى المهدي شيخنا الذي * عن الوجود بالشهود انسلبا
 نائب تاج الانبياء بالهدى * واقرب القوم اليه سببا
 تدبه الروح وتلفى عاجلاً * غوثاً لها مساعفا منتدبا
 ازعجنا هجرانه لعينا * واحربا من هجره واحربا
 مولاي ياشبل البتول نفحة * تجلوها عن القلوب النعبا
 فقد دعوناك فكن وسيلة * لجدك الهادي الامين المجتبي
 وفرجوا بالله كبرنا فكم * بمدد الله كشفتم كربا
 وخدمن الدر النظيم مدحة * تملأ باللطف الليب طربا
 وحول الطرف لنا اغائة * بالخارقات يا غريب الغربا
 * وقلت اقرع بعض النائم ولا يعباُ السهم بالطعام *
 يا عصبه البهتان تبا لكم * سامكم الحق بسوء العذاب
 رميتم الاقمار بالطيش عن * وهم بسهم يا لهذا المصاب
 لفوا بوهن العجز اذ نابكم * لن يسقط الاقمار نبج الكلاب
 * وقلت اعاب الايام وتأنبها من الاوهام وضنت بيت الغوث *
 * الاكبر والقمر الازهر رضي الله عنه *

عتبت على الدنيا عتاب لبيب * وان كنت في ذا العتب غير مصيب
 تعاكس مجدي وهي تدري بانني * بصف اولي الاحساب خير حسيب

ومدّته يمينه علناً * له فخطت عن قدرها الرتب
 حاي التراب الوضيع منكسراً * ومنه للمصطفى علا النسب
 وقام كالعبد في شمائله * والقوم طراً عليه تسحب
 خصال طه قامت بضعته * سبحانه الخالق الذي يهب
 * وقلت ابعث الخيال الى الحبيب وحكم الخيال عجب *

خيال حبيبي لم يزل ضمن خاطري * وان بعدت منه الديار قريبا
 يناجيه سري حاضراً وهو غائب * اشمتم حضوراً يا هذيم مغيبا
 لقد جمع الاضداد فهو وحقه * غدا ممرضاً لي في الهوى وطيبا
 احاضره فكرا واني لاجله * الجلج دعماً في الحدود سكبيا
 وما اختار قلبي بعده وحياته * من الناس في هذا الوجود حبيبا
 وقيل عجب كم تردد ذكره * وان طرفه انساه كان عجيبا
 غريب جمال من عشقت واني * به صرت بين العالمين غربيا
 * وقلت والمعنى يطرب الجليس ويزري باجنحة الطواويس *

صغير عصفير الرياض لوى قلبي * لذيل اللوى الشرقي والعلم الغربي
 واولع نار الوجد في عالم الحشا * نسيم صبا ربع ربع في اللب
 وهاج فواد ذاب من الم النوى * لارجاء سفع البان والمنهل العذب
 وماج على الحديدين مجرد من الد * موع فافنى قوة الصب بالصب
 لعمر المعالي ما التلهف والبكا * وتذكار رسم الحي الا الى الحب
 * وقلت امدح شيخنا مهدي الرجال وكعبة اهل الحال رضى الله عنه *

ما قام في بيت النبي المجتبي * سر تدلى من سما اهل العبا
 وفاض في العصر لاصحاب الوحا * الا ومجلاه غريب الغربا

❖ قلت وللروح حنين والوجد في السركين ❖

قلبي تصدعه الهموم وحظه * كدر من الاعداء والاحباب
نشرت به الاحزان طياً كله * غصص لها دمعي كسيل سحب
هيات يصفون من يكدر صفوه * روح ثخن لعودة الغياب
❖ قلت ملتجأ لباب شيخنا ابي البهاء وقررة عين الاولياء ❖

لباب السيد المهدي شيخي * لجأت بنوحة الصب الكئيب
واجريت المدامع مستجيراً * واوقرت النواحي بالتحبيب
وانا والزمان كما يراني * غريب لاذ بالغوث الغريب
شفاعة اولياء الله حق * اتت بالنص عن ذات الحبيب
وقدايقنت ان الخطب يمحا * ويحمد ما ترفع من لبيب
وتبرز غارة الهادي عياناً * فقبو للقريب وللغريب
ويخزي مارق ويذل باغ * ويات الله بالفرج القريب
❖ قلت اذكر طريق امامنا الغوث الاكبر الرفاعي الجليل دام مظهراً ❖

❖ لعناية الحسيب الوكيل ❖

شيخي الرفاعي طريقه الأدب * الى سوى الشرع ليس ينجذب
يقضى بما قد قضى النبي به * وعلتنا اسراره الكتب
لا الشطح يلوي عنان همته * ولا الدعاوي اليه تقرب
مناقب كالدور زاهرة * وخارقات من دونها الشهب
فما سوى الشرع عنده ادب * ولا سوى الحق عنده سبب
كم ترجف الاسد حول سدته * وهو بطي الظلام ينتحب
وكم طوع نفسه وذلها * والعجم قد اعظمته والعرب

كفرت للخلق القبيح انعماً * عليك مد ظله المطئب
عن الاله اي وعز قدسه * مثقال ذرة مدى لا يعزب
حكمت جلدك ارتفاعاً وكذا * يحك جلده السقيم الاجرب
لله بالله مضت ايامنا * وسجف القوى عليها تضرب
حرفت حقنا ورحمت خائضاً * وللدنايا والزعوم تغضب
فدينك الغدر وديننا الوفا * لكل قوم يا حبيب مذهب
* وقلت اتلف لسيدنا الوالد الماجد والجماعة من اشياخنا الاماجد *
ناجيكموياسا كني حلب الشهباء * مناجاة من نيرانه دنت الشهباء
ونشكو لكم بناً وحزننا اضرننا * واثقال هم عبوها محقق القلباء
تحاضرکم ارواحنا مستجيرة * كصب دمء العين منكسراً صبا
فقوموا بباب الله في كشف كربنا * فكم فرج الباري لاجلكم كربا
ومنا لكم كم من عبيد عويجز * دهاه النوى ازكت بنيرانه النكبا
الا يا بني الغوث الرفاعي نسل من * له اخضع الله الاعاجم والعربا
واتحفه الجاه العريض ومنة * وفضلاً لعالي وجهه هون الصعبا
اقموا من الارواح صفاً مؤيداً * له الجاه عند الله يولي به الوهبا
مرضنا بداء الهم يا اهل ودنا * بحقكمو كونوا لاسقامنا طببا
بعدتم ولم تبعد عليكم مسافة * وارواحكم عيناً ترى البعد والقربا
فطوفوا وان شط المزار ثجناً * بنا واذكروا حق المودة في القربى
* وقلت والمعنى رشيق يهزاً بالروض الانيق *
يا من تمكن من جوانحه الهوى * اصبر اذا ما جارت الاحباب
فلرب آن فيه ينقلب الجفا * قرباً يسر وتحضر الغياب

فاسف حالك الله بالقرب مدناً * متى حضر الحادي وفيك حداً
 * وهنا قصيدة رقيقة المعاني اختطفها الوجد لكثرة الاماني *
 متى خيام من احب تقرب * ويشتفى قلب بها معذب
 وينطوي بساط بعد طالما * اج بقلبي منه نار تلهب
 والقطع يحوه الوصال مسرعاً * وان اوقات الوصال تعذب
 لله اشكو لوعة ضرامة * ودمعة كالسيل مني تسكب
 اقطع ليلى هائماً موهاً * وخيل من اهوى بقلبي تلعب
 جباه هل تدري بآن كلما * بعدت من روحي بلطف تقرب
 يا من رأيت الهجر في دين الهوى * سهلاً تأمل فهو امر يصعب
 يا مستريحاً بالتجافي ربما * بما جناه المستريح يتعب
 رميتني بالذنب قصدك الجفا * وما انا لا وهواك مذنب
 كذبت دعواي وصدقت السوى * وتارة يصدق المكذب
 كن حيثما شئت وواعد انه * ذيلك في فيفاء قلبي يسحب
 نقضت عهد الحب ظالمات رقب * جزاءه فسر ربي يرهب
 كم ليلة بات الخوئن آمناً * وانشق عنه مرط فجر مرعب
 انفاسك التي مع الغدر مضت * عليك باللوح الخفي تكتب
 وانها معدودة وما طوت * جميعها حكماً عليك يحسب
 لم يحكم الصدق ويحفظ الوفا * والود الا الطيب المهذب
 كم قبل جربناك يا مخادعاً * وعشاً يجرب المحرب
 نعم لنا بالمكرمات شيمة * عن اصلنا الزاكي العروق تعرب
 على هنالك التي بك انطوت * انت لدينا الايد المحب

ولي همة شماء عن شيم علت * لقد اخذت الا عن الله جانبا
 لذا فالوقار المحض درعي ورونقي * ولو خضت في صون الوقار الصعابا
 واني بحمد الله فرع اصوله * لقد تخذوا بيد الوطيس ملاعبا
 اولوا الهندوانيات ان ما ذكرتهم * ذكرت الاسود الطاهر بن الاطابيا
 علوا قمة المجد الاثيل بعزمهم * وقد عطر واشرق الوردى والمغاربا
 وكم قد جلوا بالمكرمات غياهما * وجازوا من الفخر المنيع سبابا
 وطافت بهم اهل القلوب وللهدى * لهم اقلقت زهر الوجود النجائبا
 اجل بني العلياء اصلاً ومظهرًا * واطول سادات البرايا مناسبا
 اذا ام للدين المؤمل غيرهم * يروح عنان المستحيلات جاذبا
 ابي الله الا ان نسير بأثرهم * رضينا بهاتيك الخلال مشاربا

* وهنا ايات رفعت شرافتها بعزائم الغرام وهمم الهيام *

رعا الله قلب المستهام الذي ذابا * فعاشر اغيارا وفارق احبابا
 نأى عنه من يهواه والبين مزعج * ولم يلق للبين المبرح اسبابا
 الا يا حيبا قدراًني الهجر مذهبا * فتحت لاقوال العواذل ابوابا
 واحزنت عمداً بالتباعد صادقا * وفرحت بالمضنى الموله كذابا
 فان كان عن ذنب وكان لغفلة * محبك يا مولاي عنه لقد تابا
 وان كان عدوانا فللغي عثرة * تفرق مجموعاً وتهدم محرابا
 ومثلك من يعلو عن البغي طبعه * ويكرم احباباً ويرحم اصحابا
 كفى يا غزال الرقتين فاني * لبست من الاحزان للبعد اثوابا
 احن لارض انت فيها وان تكن * حوت هي من اقصى الابعاد اغرابا
 ورحت بالآمي ومن لوعة الجفا * اتخذت من الصبر المحقق جلبابا

وكيف يعود الميتون وانما * هي الناس في الامال تمضي مذهبها
الم تر منا من معاركة النوى * قذالاً على هزل المناكب شائباً
ورقة اجساد يكاد كثيفها * بلطف الجوى يغدو عن العين غائباً
عسى تخلف الايام عن قومنا الألى * كراماً بهم ننسى النوى والنوايبا
وقال فلان قد رأيتك ماشياً * فقلت له لما رأيتك راكباً
يرى الدهر طيشاً للطعام مسلماً * وللسادة الزهر الكرام مخاربا
يفيضون فيض الغيث ما في جيبهم * ولم يشهدوا الا غضوباً وعاباً
ورب بخيل والمثالب ثوبه * له عد اعداء المعالي مناقباً
فكم قلبوا الاعيان بالوهم خسة * وجهلا وصفوا في الحضيض الكواكباً
وقد ابرزوا جرب الثعالب للوفا * اسوداً وقد سمو الاسود ثعالباً
تعدوا حدود الله فاسود رأبهم * ورد لهم من غارة الوهم خائباً
لقد امنوا شوأم العواقب في غدي * وهل عاقل من لا يخاف العواقبا
فما بال غمخور الغرور بسكره * يروح لحق المجد والفضل غاصبا
اظن بما يقني من المال ان يرى * عزيزاً وكم ظن بجر المصائباً
مضى قبله آلاف قوم قد امتطوا * ذرى المجد واختالوا وساقوا الكتاببا
وما فاز الا الصالحون ومن مضى * الى الله من كل المآثم تائباً
زوى العزم عن ليلى وسلمى وزينب * وراح على صدق الى الله هاربا
ومن عرف الدنيا خيالاً رأى التقي * طريقاً ولم يبع العلا والمناصبا
وقائلة ما بال عزمك لم يزل * جموحاً يرى قطع المراتب واجبا
فقلت لها كفي فاني ابن سادة * باخصمهم داسوا النجوم الثوابا
وعينيك لم اكفر لذي الفضل نعمة * ولم ألو يوماً للدنيا المآربا

❖ وهذه قصيدة نعتت اساليبها وكثرت اعاجيبها فهي كالحديقة ❖

❖ او الروضة الانيقة ❖

رويد الا يامن يثير الجنائب * ألم نقض في طي المفايزات واجبا
 اخذت بها البيداء تذرع طولها * وخلفك اجفان نفيض السحابا
 تماهل هداك الله فالبعد قاتل * واصعب شيء ان يرى الحب ذاهبا
 نأى ركب من نهوى ففاضت عيوننا * دماء وراح القلب بالنار لاهبا
 ويارب وقت بالاحبة مشرق * رأينا به مما يسر الفرائب
 مضى فظننا صادع البين صادقاً * ووقت اجتماع الشمل قد كان كاذبا
 فكلم من جفون رحن يظن عندما * وشيب غدا من عندم الدمع خاضبا
 شوئن لو البدر المشعشع شامها * لاصبح مطموس الوضاحة ناجبا
 وايام قرب فرق الدهر جمعها * وابدلها بعد الصفاء المتاعبا
 لها خطرات في القلوب ملحة * كستها من البث العريض جلاببا
 الا ياوسيع الرأي در بهمومنا * ولا تذكرن ركبا من الحي غاببا
 وهات احاديث التجني فانها * لتبرد بالآمال منا الترائب
 الم يكف ان العرب منا اعجماً * غدت وجفاة العجم صارت اعاربا
 تذكرنا بالماضيات تهكماً * وقد اشبعتنا الماضيات مضارببا
 بعيشك لا تذكر اويقات قومنا * آلت عدو واتخذناك صاحببا
 ترفق بنا كي ننسى ما بر او حلا * فكلم انشبت فينا الهموم المخالببا
 عظيم لدينا ذكر سود ذوائب * لهن غدت منا القلوب ذوائببا
 وآيات اجفان اذا ما تلوتها * تصير لها الاجفان منا سواكببا
 اخا الرأي املنا بعودة من غدوا * فكلم ولدت جبلي الليالي العجائببا

لجأت اليه اعثر من حيائي * بذلي لانغماسي بالعيوب
 وغوث الاولياء ابو علي * عياذ في ملات الكروب
 هو ابن المصطفى والال قوم * بهم ينجو المكبل بالذنوب
 عليهم كل آونة سلام * يجدد في الصباح وفي الغروب
 * وقت وهو ارق من نسيم الصبا وارشق من هيفاء في خبا *

ما هب نشر الصبا * الا فوادي صبا

والتفت همتي * لرؤيم ذاك الخبا

ياسا كنا مهجتي * صيرتها كالهبا

رفقا بذلي لوعة * رأى الهوى مذهبا

لاجل خديك قد * يعشق ورد الرئي

يا اهيفا وجهه * مستطلع كوكتبا

وطرفه سيفه * للفتك ماضي الشبا

وعذب ذاب اللمى * مضناه كم عذبا

وقده كم وكم * عقل محب سبا

قلي ولوها به * على الغضا قابا

والهفتي لم ارم * لقياه الا ابي

في سوح وجدي له * جواد صبري كبا

ابعدني قابيا * لو راضيا قربا

عن الجفا اعربا * وبالقلى اغربا

يا صبه اصبر فذي * بعض فنون الصبا

ذنوب ذي صبوة * عليه لن تكتبا

فجاه الحبيب المصطفى عند ربه * عظيم به يولي الانام المواها
 ملاذي ابو الزهراء شمس الهدى الذي * به من دياجي الشك نحو الغياها
 نجاضره في الحادثات اذا عدى * عدو فتبدي الحارقات العجائب
 وتبرز من قلب الغيوب عناية * نرد بها يوم الحروب الكتابيا
 وما الجاه الا للنبي وان تكن * لثاب منه نال تلك المواها
 وسيلة كل العالمين لرهبهم * وارفع سادات الوجود مناصبا
 هدى الناس بعد الغي لله مرشداً * وقد ذهبوا لولا هداه مذاها
 وساوى بحكم الدين والعدل والهدى * اباعد اخاذ الورى والاقاربا
 وجانب اصناف البرايا ولم يُميل * بآماله الا الى الله جانبا
 ورد لمولاه الرغائب حينما * مضى عن سوى الباري المهين راغبا
 اراح شعوب الخائق بالحق وانبرى * حساماً لنصر الحق يرضى المتاعبا
 الا يامثير الركب يحدو مولهاً * ويمجهد وجداً للعجاز الجنائب
 لك الله ان وافيت ارجاء طيبة * وانفيت زوار الحبيب الاطائب
 تल्पف وقل عبد الجناوب ابوالهدى * ببابك القى حملة والمطالب
 عليك صلاة الله ما لاح بارق * وما ثارت العشاق تحدو الركائب
 * وقلت اتذكر خانشيون حفظاً للود القديم المصون وجباً للغوث *

✽ الصياد رضي عنه رب العباد ✽

الى شينون نعتطف الاماني * كشمب الخيل تسرع بالوثوب
 ثور بها القلوب بلا توافٍ * الى اعتاب صياد القلوب
 اثيل المجد عز الدين ذخري * حسام النصر في داجي الخطوب
 سنليل السيد الاسد الرفاعي * امام صدور ركب ان الغيوب

لاحمدي وتزوج بدرية خاتون حفيذة الملك الافضل واعقب منها القطب السيد علي ابا الشباك وتركه فيها ونزل الى الشام ثم توطن متكين قرب خان شينون من اعمال معرة النعمان واعقبها الذرية المرضية وملاّت اتباعه وكراماته البلاد الاسلامية وتوفي عام سبعين وستائة عن ست وتسعين سنة ودفن في رواقه بتكين وها هو يزار من الاقطار رضى الله عنه

❀ وقلت اتذكر الاحباب الانجاب الذين هم على منصة القلب ❀

❀ وان وارايم التراب ❀

روح الروح واذكري اخلائي * وداو بالله يا حادي الحى دائي
 وهات طيب حناناً خاطري واعد * اخبارهم فالتوى قد قد احشائي
 اغث بحقك سمعي واتل مبتهجاً * تمداحهم واحي قلب السامع الرائي
 كانت ليال لنا والشمل مجتمع * في روضة غضة الاغصان خضراء
 ياطيبها من ليال بالسرور مضت * مع الاحباء انعم بالاحباء
 قوم بهم ركن مجدي قد سما وعلا * وقد هدمت بهم اركان اعدائي
 وحققهم بعد طول البعد هم ابدًا * سواد عيني اوخافي سو يدائي
 لقد اقاموا بسريري اينما سكنوا * في منزل عامر او فقر بيدي
 كم قد مدت يدي ابغي رسالتهم * كما تمد يد الظمان للماء
 مضوا واثارهم في الحى باقية * فاعجب اخي لاموات كاحياء
 مني السلام عليهم كلما لمت * بيضاء بارقة في طي سوداء

❀ حرف الباء ❀

❀ مبتدأ بمدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ❀

بجاه رسول الله نعطي المآربا * ورغم صعب الدهر نكفي النوايبا

ذخري الامام ابو علي ندبة ال * ملهوف اذ تخالف الاراء
 ويفيض بالله الاغاثة سرعاً * فكانها الهبابة الهوجاء
 وبآل زين العابدين له انجلي * شرف لكونه القلوب سما
 شهدت له الشهداء من اهل الوحا * والاولياء الزهر والنجباء
 مولى له المولى افاض مناقباً * يزهو بها الاصباح والامساء
 هو ركن ظهري في الحياة وفي غد * والصالحون اولوا الهدى شفعا
 وبنوا النبي اجل ركان الحمى * تدري بدا الغبراء والحضراء
 صلى الاله على المكرم جدهم * من ابرزت عن طيه الاشياء
 والال عترته الكريمة والالى * اصحابه ما سحت الانواء

تنبية * سيدنا وملاذنا القطب الجواد كعبة القصاد كوكب الاقطاب
 الامجاد ابو علي مولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه هو ابن السيد
 ممد الدولة عبد الرحيم الرفاعي بن السيد سيف الدين عثمان بن السيد حسن
 ابن السيد محمد عسلة بن السيد حازم الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه
 (ونسب) السيد حازم هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم ذكره
 في نسب سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه (وام) السيد عز الدين احمد الصياد
 فهي السيدة زينب ذات المفاخر بنت الغوث الاكبر سيدنا السيد احمد الرفاعي
 رضي الله عنه (وام ابيه) السيد عبد الرحيم فهي السيدة ست النسب بنت
 السيد سلطان علي واخت مولانا السيد احمد الرفاعي (ولد) الامام الصياد في
 عام اربع وسبعين وخمسة قبل وفاة جده لامة مولانا الامام الرفاعي باربع
 سنين ولما كبر ظهر واشهر وملاّت شهرته البدو والحضر وطاف البلاد وحج
 وزار جده * المصطفى * صلى الله عليه وسلم ودخل مصر وبني فيها الرواق

- الله من داء الغرام فماله * ابداً سوى قرب الحبيب دواء
 عابت بالوهم الزمان واهله * وغلظت ما لبني الزمان وفاء
 قل الكرام وقل من هو عارف * ما هم عليه وقلت العرفاء
 مزجت من الزمن الشؤون بريبة * فالنار والماء النمير سواء
 واهم عم اولى الفضائل واحتست * كأس الصفاء لجهلها الجهلاء
 ما للزمان وهمه الا الذي * لاذت بظل رحابه العطاء
 طه حبيب الله سيد خلقه * سبب الوجود القبضة البيضاء
 وبنوه حزب الله اعيان الورى * غر الجباه السادة النجباء
 لي من صدور كبارهم جدله * همم بها لا ولى السقام شفاء
 مولاي صياد القلوب عمادها * وضياؤها ان غلغت ظلمات
 النفوس عز الدين احمد مقندى * اهل الهدى اذ تعاطت الاهواء
 شبل الرفاعي الكبير بن الحسين * ن هزبرها ان زجمرت دهاء
 الواضح الشرف المسائل من بني السب * طين نعم الابن والاباء
 فابوه حيدر الوصي وجده * طه النبي وامه الزهراء
 خفقت عليه طوال الوية العلا * في الخافقين وحظه العلية
 اعتابه حصن النزى وبابه * بظلاله لا ولى القلوب رجاء
 والاسد كم امت شريف رحابه * ونقابها بوصيده الحصباء
 والميت احياء الاله تكريماً * بدعائه وتواتر الانبياء
 وقضى بداهش الطور عاماً ساجدا * وعليه من نور الجلال بهاء
 استاذ قطر الشام سيده الذي * دانت له البعداء والاكفاء
 سلطان اهل الله شيخ كبارهم * حامى الحمى ان انشبت غمها

* وهذه آيات، قلت بمستحق والباطل لا يدفع الحق *
 لقد خان لو ما نعمة لم يكن بها * لا بأنه النذل الجحود رجاء
 عجبت له من خائن خان نفسه * وقد يطمس الحفاش صاح ضياء
 نوّمل ممن شب بالحسة الوفا * وليس لمن حاكى النساء وفاء
 * وقد قلت لما رجعت ولدي الموفق ان شاء الله السيد حسن خالد من اليمن *
 * حين كان مأموراً بها وذلك في ١٢ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ *
 * وقد آب موقفاً رافعاً للمجد الاحمدي رونقا *
 الحمد لله الكريم بفضلته * حسن من اليمن القمصية جاء
 وافر وانواع القبول تحفه * يارب لا احصي عليك ثناء
 بقدمه جاء البشير وانه * اهدا لقلبي فرحة وضياء
 وطفقت ارفل بالمسرة منشداً * بيتاً افاض الى الفؤاد صفاء
 يا عين يعقوب الحزين بيوسف * قري وطيبى بكرة ومساء
 * وقلت اصورشان حبيب وخيال اهل الذوق عجيب *
 لي حبيب اضر بالبعد قلبي * ودلالا اسأنى بالجفاء
 راغني بالنفار وهو غزال * ولعمري النفار طبع الظباء
 لي وفاءً وللحبيب جفاءً * فسلامي على قليل الوفاء
 * وقات امدح حضرة الغوث الجليل والعلم الطويل ساكن متكين *
 * سلطان العارفين الفرد الجواد سبط الحضرة المعظمة الرفاعية مولانا *
 * السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه *
 لك بين سفار الحمى اسماء * طابت بها الاسماع يا اسماء
 ساروا اليك وللقلوب باسرها * وله عليك وللعيون بكاء

مد له الحبيب الاضخم يده الكريمة فقبلها والناس ينظرون وبقي على
منصة الترقى في مقاماته الى وقت وفاته وتلك سنة ٥٧٨ في ام عبيدة بواسط
العراق رضي الله عنه

✽ وقد قلت اشير لصعوبة فراق الاحبة وفي الايات معان لطيفة لمن تنبه ✽
قلبي يعاركه فراق احبتي * فيذوق طعم البؤس في النقاء
كسفينة صماء ساجحة على * ماء وفيها النار ضمن الماء
اواه من فقد الاحبة انه * قد يبرز الضراء في السراء

✽ فائدة ✽ الفراق عند النظرين سر لطيف يتصل بالقلب من طريق الخيلة
فيمر بالحافظة ويقيم لبصرة القلب مشهداً تراه بعين رؤيتها فهي اذا رأتته هزت
القلب فاعترك عليه البث والحزن فتشوفت العين لرؤية ذلك المشهد وحيث لم
تشهده للبعد والفراق بكت حينئذ العين وحنّت الروح وخفق القلب وانتشر سر
ذلك الوجد والالم على الجوارح فلقى على العين رمداً وعلى الجسم كماً ولا دواء
لدا الفراق سوى التلاق غير ان كل مفارق لا يبقى فيمن فارقه ذلك الاثر اذ
الروح لطيفة نورانية امرية تمن الى كل لطيفة معنوية او مادية لا ينبعث منها
الحن الى كثيف اصلاً اذ الكثائف سافلة واللطائف عالية وحن الروح لمن
يفارقه ذو الروح لا يكون الا المعنى في المفارق لطيف تدركه الروح ولو اغفله
الانسان لما ينصب لمنافذ بصيرته من الحجب الكثائف ولما يكون في لطيفة فكره
من الضيق وفي جبل نور عقله من القصر حتى ينصرف لمجرد مرئي من مال او
جمال او شأن او حال لاحظ للروح به وارباب الامكار الوسيعة والعقول النيرة
الطويلة ولو طرقهم طوارق الميل للكثائف فهم يعلمون ان سر الحب للطائف
يعرف ذلك العارف

ابو العباس الكبير الرفاعي * رضي الله عنه وعنا به وجعلنا من خلع اشياعه
 واحبا به هو ابن السيد السلطان ابي الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحيى
 نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابي احمد بن السيد حازم بن السيد احمد بن
 السيد علي رفاة الحسن المكي جد بني رفاة الحسين بن السيد المهدي ابن
 السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد
 الاكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى
 الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين
 علي بن الامام السبط الحسين الشهيد بن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم اجمعين وام الامام الحسين سيدنا
 وقرة عيوننا البضعة الزهراء فاطمة رضي الله عنها وعليها التحية والسلام وهي بنت
 سيد الخلق ورسول الحق نبينا * المصطفى * الاعظم صلى الله عليه وسلم (ولد
 سيدنا الامام الرفاعي) رضي الله عنه عام اثني عشر وخمسة مائة ولما ترعرع
 عكف على خدمة الشرع الشريف والطريق النبوي المنيف ولا زال يقطع
 المراتب وترجمن عليه سحب المواهب حتى اتي عام خمس وخمسين وخمسة مائة
 فخرج وطاف بيت الله الحرام وتشرف بزيارة جده * المصطفى * عليه الصلاة والسلام
 وقد وفدت القوافر للزيارة صفاصفا واجتمع في المدينة اكثر من تسعين الفاً
 فوقف الامام الرفاعي تجاه قبر جده النبي الزكي وانشد حاضراً بقلبه غائباً عن
 غير حبه بعد قوله السلام عليك يا جدي وجواب * المصطفى * ار و احنا له الفداء
 بنص وعليك السلام يا ولدي يسمع ذلك الحاضرون وقال

في حالة البعد وروحي كنت ارسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتني
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفقتي

سلطان قدسك عز شأنك حاكم * في كل ارض بل وكل سماء
 غوثاه اني مستجير ضارع * وبعلة الاوزار ازم من دائي
 عظمت علي مصائب ونوائبي * لخطيئي ولوى الوبال خطائي
 ابكي بكاء الخائف الوجل الذي * سم الوجود وهل يفيد بكائي
 ادعوك دعوة عائد بك لا اذ * يجناب قدسك والعبوب ردائي
 مالي سواك لذاتي ولذاتي * ولقلتي واعلتي وعنائتي
 اغفر بفضلك ماجنوت ودواني * بعناية يا ارحم الرحماء
 فالاثم امرضني وجنتك خاشعاً * فاجعل بغفران الذنوب شفاي
 * وقد ذكرت بهذين البيتين شوارق مدد الامام ابي العليين *
 ما ندينك في مهم ملم * يا فتى القوم يا ابا العرجاء
 ورجوناك للعظام الا * جاءنا الغوث من صميم السماء
 * وقد التجأت بهذه الابيات لسيد السادات واشبهه الامام الرفاعي غوث الكائنات *
 فوادي بسيف الذنب ازم جرحه * واين لمجروح الفؤاد دوة
 ومالي سوى حب النبي محمد * نعم حب محبوب الاله شفاء
 وان الرفاعي الامام وسيلتي * وللآل انباء النبي رجاء
 واحمد من اعيان كبار ركبهم * ولي له في العارفين لواء
 تقدمهم شيخاً وكهلاً وياقماً * والله وضع الفضل حيث يشاء
 * فائدة * سيدنا وسندنا وملادنا الغوث الاكبر والكبيرت الاحمر
 سلطان الاولياء نائب سيد الانبياء قرة عيون الاصفياء خزانة علوم الاوصياء
 شيخ الطوائف بحر المعارف والعارف سليل الحسينين الاحسنين غوث الثقلين
 ابو العليين قوة ظهرنا في مهمات الدواعي امامنا * السيد احمد محي الدين

انا من آلك الغياث تدارك * واعني يا ملجأ الضمفاء
 بذنوبي اليك ارجعت امري * ورجوع الابناء للآباء
 اين غاراتك العظيمة يارو * ح البرايا في عالم الاسماء
 اين آيات عزم قلبك ياسيد * ف التجلي يا قاهر الاعداء
 اين هزات سر روحك يامع * نى الخفايا في القبضة البيضاء
 داو قلبي وشاف بالله جسدي * من افانين علتي يادوائي
 وافض لي فيض الخنان لتحي * الروح مني بنشأة الاصفياء
 ليس لي يا مولاي الاك بعد الله مولى في شدتي ورخائي
 بك انزلت حاجتي اليوم فاصنع * شية العفو واسترن شنعائي
 من مثلي سواك والذنب قد جا * بب كلي بكسوة سوداء
 يا عريض الجاه الاغاثة اني * ذو عناء فانظر بعين الرضاء
 انقد انقد من لجة الكرب بالهم * ة وارحم فضلاً لهيف ندائي
 كم بتلك الخوارق الزهر ابدى * ت شوئناً لم تبد للآراء
 قد اقامت في الارض للناس عليا * ك عياناً آثار ما في السماء
 يا ملاذ الدخيل اني دخيل * فاحي قلبي وابدل بسعد شقائي
 وعليك الصلاة ما لاح بدر * وانجلي الفجر لامع الاضواء
 وعلى آلك الكرام واصحا * بك والتابعين والاولياء
 * وهنا فقد ناجيت مستشفعاً ولبروز العناية الالهية متطلعاً *
 يا من اليك بسطت كف رجائي * ورفعت آمالي بصدق دعائي
 يا من الود باب عزك دائماً * ابدأ مع السراء والضراء
 لك دولة الاقدر والامر الذي * هو نافذ الاحكام في الاشياء

عنك لب الاصول جاء وفي سب * ر الفروع اشروق للعقلاء
 بك طاب الوجود طياً ونشراً * يا جمال العبراء والحفراء
 لك في الارض مظهر مستنير * ينجلي مشرقاً بكل سما
 لك في كل ذرة لطف سر * فيه تبدو رقائق الابداء
 انت روح القلوب شمس هداها * باشفاء القلوب من كل داء
 اسمك الطيب المبارك في الار * ضامان من صارعات القضاء
 حين تلى الصلاة منا عليك ال * كرب يجلي يا طيب الاسماء
 يا غياث الطريد يا كوكب التو * حيد يا نور اعين العظاء
 تمت في رونق النبوة اذا * دم في مدجات طين وماء
 انت في - مدرة العلي كوكب الابد * داع في برجي السنا والسنا
 يا كريماً على الاله ويا من * منه سمح النوال للكرماء
 جمع الله فيك كل المعالي * وطوى فيك سيرة الانبياء
 ماج سر الباري يجتلك العظ * حتى كموج البحار بالانواء
 يا بروحي رداء ذاك اذا * ي المعاني في طي ذاك الرداء
 مسك قدس غبار نملك يحيي * شمه الدهر ميت الاحياء
 ليت شعري والحادثات خيال * هل ترى قط يثرباً عينائي
 واراني ممرغاً حر خدي * حول اعتاب دارك الفيحاء
 باكياً ضاحكاً ولوعاً ولوها * ذا خشوع يبكي الجماد بكائي
 واناديك يا حبيبي وروحي * وبهائي وبهجتي وضيائي
 يا رسولي وقبلي وولي * ونبيي وموئلي وشفائي
 انا عبد قد اثقلني ذنوبي * ولوزري عن العنان عنائي

جهادك كان لاستقرار عدل * وإيمان يدوم به الهناء
 تذب الحيف عن ضعفاء قوم * سواء هم غدوا والاقوياء
 فانت لا طلس الافاق طرز * وانت لنسج داجيها سناء
 وانت لمشرق الآيات كثر * وللأحكام والحكم الوعاء
 وانت لهذه الذرات روح * وارواح الوجود لك الفداء

* وقتل استمد عناية سيد الانام ومصباح الظلام عليه الصلاة والسلام *

يا ملاذ الانام يا مولائي * اسعف العبد يا ابا الزهراء
 جاء مستشفعاً بجاهك فانفض * واعنه يا سيد الشفعاء
 لك من ربك القبول وهذي اا * شمس خصت من ربه بالضياء
 ليس يلوى عن باب فضلك الا * واهم ذو بصيرة عمياء
 انا عبد اليك ارفع امري * ابدأ يا وسيلتي ورجائي
 انت باب الله الكريم ومعنى * حكمة الانتظام في الاشياء
 جئت والناس في ضلال وجهل * فتداركتهم بكشف الغطاء
 وازلت الظلام بالنور لما * عرف الخلق خالق الآلاء
 وقلبت التراب تبراً من النا * س وذا الشأن اشرف الكيمياء
 يا مجبري يا ابن العواتك لولا * لك مضى العالمون في الظلماء
 نهجك النير المحجة معرا * ج الى الانبياء والاولياء
 امه السابقون واللاحقون ال * بكل يطوى ظهورهم في خفاء
 هكذا الشمس قبل بنفجر الضو * ترينا دلائل الانجلاء
 انت امي موكب الرسل لكن * بك حارت جماجم العلماء
 كل علم ينبوعه انت في الكو * ن ومولي الاحكام للحكام

- وقد طبعت بطينتك المعالي * وحكم الطبع ليس به مرأى
 نرى هذي العناصر فاعلات * وهذا الماء يبصر والهواء
 وان الشمس تبرز من سناها * شوئناً لا يقوم بها الهباء
 ترعرع فيك طبع ما نشئ * لغيرك فاق من ذهبوا وجاؤا
 نظام في الوجود به بهاء * بعين الله طورك والبهاء
 وعقل قد يدير رحي البرايا * ولفظ كالتضاء له مضاء
 وعلم من جناب الله حارت * له العلماء زينه الحياء
 وعدل فيه منك عظيم طول * وحلمك والتأود والسخاء
 وزهد قد زوى الاكون طراً * وصدق زان رونقه الوفاء
 وصبر فيه تمكين وجاش * وفضل ما لبهجته انقضاء
 وفرط شجاعة وشريف رأي * له بالحزم نشر وانطواء
 وير شامل وعظيم خلق * وبذل ليس يحجره العطاء
 وقلب كله عطف ورفق * لديه الناس كلهم سواء
 كسفت غطاء اقوام شداد * ولولا الحق ما كشف الغطاء
 رأوا نور النبوة منك يجلي * بطرز ما جلته الانبياء
 محقت الظلم والاهواء عنهم * وقام عن الغشاء بهم صفاء
 وقد شهدوا لذاتك معجزات * بدست الصدق تم لها انجلاء
 وعن علم الكيان كسفت ستراً * لديه كلام من هذروا هواء
 وزلزلت البرية بانقسام * له هرع القلوب لها زغاء
 وتذكر اسمك القدسي زهر * فيسبق قولها منها البكاء
 وشرعك كله عدل وحق * وانصاف يزال به العناء

لفتوا السرائر للحميين فالتوت * عن كل دانٍ في الوجود ونائي
 وتمسكوا بجليل سنته فيا * انعم بتلك السنة السمحاء
 نابوا النبي فهديه وعلومه * في الاولياء الغر والعلماء
 يا ايها القمر المنير بطيبة * يا عمدي ووسيتي ورجائي
 لك قد لجأت بذلتي وبزلتي * وبعيا اوزاري وهم عنائي
 اصبحت موثوق الغموم مسر بلا * بالث والحزن الملح ردائي
 وسقطت من داء الزمان بعلّة * ادرك باسعافي فمك دوائي
 غوثاه يا شرف الوجود فاني * لم يرتفع الا اليك ندائي
 يا ابن العواتك رحمة لمضيق * من اهل بيتك حف بالاعداء
 ابن الايادي البيض والهمم التي * نشرت على القرباء والبعداء
 يا صاحب الايات قم بمعزيمة * قرشية وبغارة شعواء
 وانهض بعزمك يا محمدواكفني * هم الزمان بهمة عليك
 واجبر فؤادي بالاغاثه مسرعاً * بيد الاعانة يا ابا الزهراء
 ليقال صان حمي بنيه محمد * ونقر عيني فيك يا مولائي

* وقد ترجمت بهذه القصيدة نقطة من بحر المزابيا الحمديّة والشوئات *

* المعظمة النبوية *

أيمجد من جلالتك السناء * وانت لعظمة الدنيا ضياء
 برزت لساحة المجلا يتياً * بقوم طم قسوتهم جفاء
 ومالك يا رسول الله مال * ولا من ناصر الا القضاء
 فأودع فيك مبدي الخلق سرّاً * نقر الارض فيه والسماء
 فعرقت عرقه نوع شريف * اصيل قام فيه الاصفياء

✽ وقد قرعت بهذه القصيدة النضيدة باب روح الوجود الاعظم ✽

✽ صلى الله عليه وسلم ✽

صلى الاله على ابي الزهراء * روح الوجود وعلة الاشياء
 مصباح كل حقيقة طمسية * غمضت وفيه بدت لعين الرائي
 شمس الهدا طول المدا بجزالندا * صمصام نور القبضة البيضاء
 نبراس منسوخ الشؤن بليها * وصباح عتم الضلة الظلماء
 سرالكتاب وكعبة الالباب بل * رحب الرحاب ومسبغ النعماء
 شرف العصائم في قلادة هاشم * والفخر للاباء والابناء
 سيف الجلالة والرسالة درعها * ولباب روح عظام الآلاء
 كم شق قلباً بالهدى فجرى به * نور الهدى متفجراً كالماء
 وافاض آيات الغيوب بامة * لولاه كانت لقمة الاهواء
 وسرى يزمرم بالخورق سره * فافيض في الاكتاف والانحاء
 وانهل في الارضين وابل قلبه * فكفى الورى عن وبل كل سماء
 وبدا لعين الكون ضوءً جماله الـ * وضاح فاستغنت عن الاضواء
 بأبي وامي كم اثار عقنقلا * هدرت نوائبه على الاعداء
 ولكم اغاث لبيب قلب قانظـ * واقام عزم الغيب في الضعفاء
 وحمى الحمى والخطب بمطر في الحمى * يوم الوغا بكتائب صماء
 واتى بزهر المعجزات مؤيداً * مانص قبل بعالم الاسماء
 واستل احذب هممة نبوية * جلت فقوم احذب العوجاء
 كشف القنم عن القلوب بنوره * فغدت بعيد ظلامها بضياء
 وادار كأس حقيقة صمدية * في القوم فانصرفوا عن الاشياء

فرج الكرب بالاغاثة يامن * مد الطافه على الاشياء
 قد تداركت يونساً حين اضحى * لقمة الحوت ضمن موج الماء
 واغثت الخليل فالنار برداً * وسلاماً اضحت بغير انطفاء
 وبذاك الطوفان نجيت نوحاً * وحفظت النجى في سيناء
 وبسر الشفاء داركت ايو * ب وقد كان مجهد الادواء
 وبلطف رددت ملك سليما * ن فاضحى يمس بالنعماء
 وحنانا رحمت احزان يعقو * ب واكرمت عينه بالضياء
 ونظرت العزيز يوسف من به * د انقطاع الرجاء بالاغلاء
 وبصون سربلت عيسى وموسى * قبل قد فاز باليد البيضاء
 ومنحت الهادي * محمد * عزا * دائماً شأنه بغير انقضاء
 وتوليت امره فتعالى * قدره مظهراً على الانبياء
 ثم اعطيته كتاباً عزيزاً * معجزاً مبرزاً شوئن السماء
 يا الهى بسر ذاتك قدس * ت ومعنى الصفات والاسماء
 بالنبيين كلهم وصحاب * تبعوا اثرهم وبالابناء
 بنى المصطفى الكريم جميعاً * وخصوصاً بالبضعة الزهراء
 بينها الائمة الزهر طرا * بل وبالتابعين اهل الوفاء
 بالرفاعي ذخرننا علم الشر * ق فتى القوم ذي اليد السمحاء
 بالولي السجاد سيدنا الص * ياد والعارفين والاولياء
 برجال القلوب شرقاً وغرباً * اهل كشف الحجاب بالعلماء
 بتجلي آيات قدسك في الكو * ن بمجلا ظهورها والخفاء
 داووني يارحيم من كل داء * واحيني بالقبول يا مولائى

سميته (براهين الحكم) وانه لكذلك عند اولي العرفان والشيم . لما فيه من
 الاساليب الادبية الرقيقة . والاعاجيب العرفانية الرشيقة . ولما كانت عصائم
 الحكم عند ارباب البصائر . اعز من عصائم الجواهر . سميت هذا المختصر
 (الدر المنتظم . مختصر براهين الحكم) . فان اندمج فيه غلط فهو صادر عن
 قريحتي القريحة . وان برز منه نور صواب فهو من سوانح المدد الصحيحة . وانا
 على دربي الصراحة والرمز . اخو العبي والعجز . ليس لي من سلم ارتقى به .
 ولا من مجن اثق به . سوى التوكل المحض على الله . والاستناد الخالص الى
 مدد رسول الله . عليه افضل صلوات الله وتسليمات الله . وعلى كل حال فكريم
 الولادة يعذر . ونسيجة السوء يغدر . والله ولي المتقين . وهو يتولى الصالحين .
 نسئله التوفيق والهداية . والسلامة في الدارين والوقاية . فهو على كل شيء
 قدير . وانه نعم المولى ونعم النصير .

❀ حرف الالف ❀

❀ قد تقالَّت بهذه الايات وتيقنت حصول البركات والعنايات ❀
 قد قرأنا منشورانا فتحنا * وفهمنا صراحة الايمان
 افتح الباب يا كريم حناناً * وامح ليل الضراء بالسراء
 وافض نفحة الرسول علينا * ما جهننا في صبحنا والمساء
 ❀ هنا قول داعياً مناجياً ولعنته باب الكرم الالهي لاجيا ❀
 يا مغيثي وعدتي ورجائي * ودوائي ان او من الجسم دائي
 يا عيادي في النازلات وغوثي * ونصيري ان سامني اعدائي
 ربي اني ادعوك والطرف باك * فاجبر الكسر واستجب لي دعائي
 ليس لي موئل سواك فدارك * بيد العون يا كريم عنائي

PJ

7808

437417

1904x



الحمد لله الذي جعل السنة اهل الكمال اقلام الحقائق . وتراجمه الرقائق .
 فراحت تفسر اسرار القلوب . وتثر في فضاء الاكوان درر الغيوب . والصلاة
 والسلام على صاحب جوامع الكلم . سيد فصحاء العرب والمعجم . نور الله اللامع .
 وقر الله الطالع . في اشرف المطالع . سيدنا ومولانا ونبينا * محمد * روح الوجودات .
 وعلة خلق الكائنات وعلى آله مصابيح الهدى . واصحابه كنوز الفضل والندی .
 وعلى التابعين الصالحين . وتابعيهم باحسان الى يوم الدين . (اما بعد) فيقول
 العبد المستند الى ركن المدد الالهي . في كل الدواعي . (محمد ابو الهدى
 الصيادي الرفاعي) غفر الله له ولوالديه وللمسلمين . انه المسعف المعين . قد ساعد
 الوقت في ايام من الزمن انقضت . واوقات كطيف الخيال مضت . فنظمت
 فيها شيئاً من الشعر بوبته ديوانا . شيد في بجموحة الادب ايوانا . غير انه ديوان
 ضخم . كثير المادة كبير الحجم . يصعب على من اراد استصحابه حمله . وحطه
 وشيله . فاردت اختصاره . ليزين اصغاره . بالتداول اكباره . وقد كنت

✽ هذا ديوان ✽

الدر المنتظم

مختصر براهين الحكم

« احد آثار المولى الذي سارت بذكره الركبان * واشتهر فضله »

« اشتهار الشمس في عالم الامكان * نابغة الزمان * علامة العصر »

« والاوان * ذى الجناحين * كريم الشرفين * حضرة صاحب »

« الساحة والسيادة * والخصائل الطاهرة المستجادة * الا »

« وهو العلم القدوة (السيد محمد ابو الهدى) افندي »

« الصيادي الرفاعي * دام ملحوظاً بنظر جده »

« شرف الوجودات * عليه وعلى آله »

« واصحابه الكرام الاعيان * اجل »

« الصلوات والتسليمات * في »

« جميع الاوقات * »

« امين »

طبع سنة ١٢٢٢ هجرية

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ Abu al-Hudá al-Sayyadi,
7808 Muhammad ibn Hasan,
A37A17 Diwan
1904a

